

Copyright © 2014 by Universal City

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"

صدق الله العظيم

الطريقة الدومنية الخلوتية



حواشي طريفة ونفيسة لطيفة
 نمفنا العالم العلامة الجليل والخبر
 الخبير الفهامة السيل حاوي
 الفضائل والمكارم الاثنا الشيخ
 ابراهيم الرشيد الجارم على
 شرح فريد الزمان ووحيد
 الاوان بدرا فرانه وبهجة
 اخوانه شهاب الملة
 المنير سيد الشيخ احمد
 محمد الدردير علي
 تحفة الاخوات
 في علم البيان
 نفع لخدمتهم
 اهل الا
 امن

كتاب
 ١١١١

كتاب
 ١١١١

كتاب
 ١١١١

كتاب
 ١١١١

مذكرة جريدة الرياض - قسم اشغال غلات
 رقم الكتاب ١١١١
 رقم المجلد ١١١١
 رقم الصفحة ١١١١
 تاريخ ١١١١
 مكان ١١١١
 ملاحظات ١١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من تقدست حقيقة ذاته عن التشبيه وانصف كلامه القديم
بالبیان الشافي فلا نظيره ولا شبهة احمدك بكل نصيح وكتابة
على ما اوصيت من اسباب البیان واتوكل عليك في سلوك مجاز
الضراعة بالجوارح مع اللسان واصلي واسلم على سيدنا محمد نبيك
المرسل بالملة الخفيفة الاصلية وعلى اله واصحابه واهل بيته ومن
تحققت له منه علاقات التبعية ما ظهرت قرينة الوداد كشمس
النهار وخطب على منبر جامع الحب خطيب الاسرار **وبعد**
فان رسالة الامام ابي البركات شيخ ذوى الاشارة والسلوك
وخلاصة العلماء السادات الاستاذ القطب الشهير شيخ
مشايخنا العلامة المحقق الشيخ احمد الدريز رضي الله عنه التي
الها وشرحها في فن البیان لم تكن بها عين الزمان عذبة
الالفاظ سهلة المعاني قل ان يوجد في فها ما يوازن بها او يداني
وكنيت بمطالعها قدما وصفت من فوائد هاديا
وسطرت ما جمعت بالحوامش والاطراف مع السهولة وتجنب
الاعتساف ثم تركت ما سودته حتى خيف عليه التفرق والضياغ
فالتمس مني بعض اولادي تبييض ما سودته للانتفاع ظانينه
ان لي يداني ذلك واني ممن نطنه الاعداد والقدالك فاجته
انك لا على ظنه الجميل واعانة له على التخصيل مستعينا بالله عز
وجل في تحرير هذه الحلقة باب الفرح بتقريب ان الكبر المتكاف
الكفيل بلوغ الامال **قائ** رضي الله عنه ونفعنا به بسم الله
الرحمن الرحيم قد اشترى الكلام على هذه الجملة من كل من يتبعها على انها جفت
معاني القرآن الجامع لساثر العلوم قالو وينبغي لكل شاعر وفنان
يتكلم عليها من الفن المستوعب فيه ليكون قائما بحقوق الفن والتكلم
عليها من غير هيفوت الحق الثاني وترك التكلم عليها اساسا

وقصور

قصورا وتقصير فقوت مقاصد هذا الفن مختصرة في بحث الحقيقة
والمجاز باقساه والكناية وعند التأمل تجد البسطة مشتملة عليها
بعضها مستعمل في حقيقة وبعضها يجري فيه مجاز الاستعارة على
وجه والمجاز المرسل على وجه ومجاز حذف المضاف على وجه ومجاز
زيادة على وجه ومجاز زيادة الحرف على وجه والمجاز المركب على
وجه والمجاز العقلي على وجه وبعضها محتمل للمجاز والحقيقة فقط
وبعضها محتمل للمجاز والكناية وسيان ذلك على وجه الاختصاص
ان هذه الجملة قد اشتملت على خمس كلمات الباء واسم ولفظ
الجلالة والاسمان بعده فاما الباء فهي محتملة للحقيقة والمجاز
وذلك ان المعاني المختلفة التي ورد حرف الجر لها ان تبادرت
منه كالاستعانة والمصاحبة والتقدير الخاصة والسببية
بالنسبة للبا فهي معاني حقيقية ويكون الحرف مشتركا بينها اشتراكا
لفظيا والتبادر علامة الحقيقة فيكون استعمالها هنا للاستعانة
او المصاحبة التبركية استعمالا حقيقيا على ما فيه مما سننته
وح لاحاطة الى تكلف ان المعنى الاصل للباء الذي لا يفارقها
هو الا لصاق وان حقيق كما مسكت بزيدا اذا قبضت عليه او
على شيء يحبسه كالنوب مثلا والمجازي نحو مررت بزيدا الصفت
مروءة مكان يقرب من مكان زيد قال شيخنا الصاوي وماء
هنا من باب امسكت بزيدا ولي اهاى فيكون حقيقيا وعل
وجهه ان زمان الابتدأ هو عين زمن النطق بالجملة الشريفة
ان كان العامل ابتداء وان كان الف قول زمن التأليف هو
زمن النطق بها وما ذكره بعض رباب كواشي هنا من انه انما
مجازي معلومان زمن وجود القراءة بعد انقضاء ذكر الاسم
لا يظهر الا قدر العامل افرامثلا نعم المشهور ان الاستعانة
او المصاحبة التبركية في مثل هذا المقام وبالا استعانة هي الداخلة

على واسطة الفعل المذكور معها التوقيف وجوده عليها كبريت
القلم بالسكين وبها المصاحبة في تجميع موضعها مع وتغني
وعن مصحوبها الحال كما في اصطلاح اسمي مع سلام أو مسليا
ثم ان خص مدخول بالاستعانة الحقيقية بالالة الحسية وتخصت
المصاحبة الحقيقية بالمبصرات لزوم التجوز هنا وهو اما بالاتفاق
المصرحة بالتبعية بان يقال تشبهت الالة الكلية الحاصلة
بغير الالة الحقيقية بالاستعانة الكلية الحاصلة بالالة
الحقيقية فسرى التشبيه الى جزئياتها فاستعيرت الباء الموصولة
للاستعانة الجزئية الحاصلة بالالة الحقيقية للاستعانة الجزئية
الحاصلة بغير الالة الحقيقية او يقال تشبهنا المصاحبة المعقولة
بالمصاحبة المحسوسة فسرى التشبيه الى جزئياتها فاستعيرت
الباء الموصولة للمصاحبة الجزئية المحسوسة للمصاحبة الجزئية
المعقولة على طريق الاستعارة التبعية فيها وفي الباء هنا
للتبعية من غير اعتبار استعانة او مصاحبة وعلى هذا سقط
التجوز واما اللفظ اسم فانه مستعمل في حقيقته اذ الاسم ما دل
على ما دل على شيء واستعماله في ما صدقانه استعمال له فيما
وضع له غير ان في دخول بالاستعانة تجوز قد علمه سابقا
اذ هي لا تدخل حقيقة الاعلى الالة الشئ الحقيقية ويصح
المجاز العقلي هنا من حيث اسناد الاستعانة الى الاسم والمستعانة
به حقيقة هو الذات وذلك اسناد الشئ لغيره من لهوله
وقيل ان لفظ اسم مفعول دفع توهم ارادة اليه والتميز فيكون
مجازا بالزيارة لقول الشاعر الى حول ثم اسم السلام عليهما
وقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق في قول ومعنى كونه
مجازا وورد على خلاف الاصل وليس معناه الكلمة المستعملة
في غيرها وضعت له الخ واما اللفظ الجلالة فالمراد بها الذات

الاف

الاقدر الواجب الوجود وهو حقيقة فيه ولا يدخله التجوز كما
وما قيل من انه الاعلام لا توصف بالحقيقة والمجاز لانها لا بد
من الوضع المعنوي وهو وضع اللفظ والاعلام لا تخص بعينها قاب
شخصا الصاوي الصحيح خلافا لان قيد اصطلاح الخطاب معتبر في
الحقيقة ووضع العلم اقوى من قيد اصطلاح الخطاب المذكور علانه
لامانع من استثناء اسماء الله تعالى في حقيقة لفظه واما اللفظ
فقد علمت انهما مشتقان من الرحمة وهي لغة في القلب المقضية
للاحسان فهي من الاعراض النفسانية المستحيلة عليه تعالى كالحيا والرضا
والغضب فوصفه تعالى بالمشتق منها انما هو على ضرب من التجوز والاحسن
ان يكون من المجاز المرسل من استعمال اسم السبب وهو الرحمة والسبب
القريب الذي هو ارادة الاحسان او البعيد الذي هو الاحسان او لم
اللائم المزوم في اللازم القريب او البعيد وقيل انه من باب المجاز
المرتب اعلى الاستعانة التمثيلية بان تشبه هيئة انعامه تعالى على
عباده وتبسطهم باحسانا على وجه اكل بهيمة رقعة الملك لرعاياه
وعوم بره لهم بجامع هيئة نعمها وفيه من التكلف واساعة الادب
ما لا يخفى وهذا كله باعتبار اللغة واما وصفه تعالى بها بحسب
الشرع فقد قال الصفي انه حقيقة شرعية في الاحسان او ارادة
لوجود التبادر وكثرة الاطلاق بدون ملاحظة علاقة وقرينة
وشرط المجاز ملاحظتها وعلى هذا فلا تجوز فيها اصلا ويصح اعتبار
الكناية فيها اذ حقيقتها على ما ياتي الانتقال من اللزوم الى اللزوم
او العكس فقد اطلق لفظ الرحمن الدال على الرقة واربيد لا وهو
ارادة الاحسان او الاحسان بالفعل ولا يشترط فيها ارادة الحقيقة
لها على ما ياتي وبعضهم فران من باب التورية وهي المسماة بالايهام
بان يذكر لفظه معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد بقرينة خفية وذلك
لان رقة القلب معني قريب للرحمة بالنسبة الى اللغة وهو غير مراد

والاحسان او ارادته معنى بعيد لها بالنسبة اليها وهو المراد هنا بقية
استحالة الرقة عليه تعاقب من **قوله** الحمد لله على ما انعم من البيا
جملة انشائية ولذا لم يثبت فيها بالعاطف والمراد منها الانشاء انشاء
مضمونها الا لانشاء نفس المضمون لانه ثابت قبل النطق بها اذ
لحقاقه تعاقب الحمد واختصاصه به ذاتي لا يقبل التجرد بخلاف
انشاء الشاء به فانه يتجدد من كل حامد ويصح ان تكون خيرية
لفظا ومعنى والمراد بها الاخبار بثبوت الحمد لله تعالى وقد مر
بان الاخبار بالحمد بعد هذا باعتبار لزمه اعني الشاء على الله بالجمل
وقوله على ما انعم قيل يجوز في علم ان تكون ظرفية بمعنى وفان
تكون للمصاحبة بمعنى مع وان تكون للاستعلاء واشياء الان في الحمد
وان تكون تعليلية امر واقوف اما الاول فغير صحيح اذ لا معنى
لجعل الحمد مظهرا في الانعام بنفسه يصح ان تكون بمعنى في
السببية لكرهه مع قوله تعليلية واما الثاني فبعد لان الحمد
المراد هنا هو اللفظي وهو يحصل بعد النعمة لامعها الا ان يراد بالمصاحبة
عدم المفاصل واما الثالث فكذلك لان الحمد من جملة النعم فكيف يستعمل
عليها الا ان يراد بالاستعلاء لزمه وهو الشمول والاحاطة فكأن
استغرق النعم واحاط بها احاطة المستغنى على المستغنى عليه واما
الرابع فهو الظاهر والمراد انه علة لاثبات استحقاق الحمد لله او
لاختصاصه به لاثبوتها في نفسه لانه ذاتي له تعالى لا وهو لا يعمل
ومعنى اثبات الاستحقاق اعتقاده ثابتا ويصح ان تكون علة لانشاء
الثناء بالمضمون ثم هو اما ظرف لغو ومستغنى خبره بخبر يظهر
تحقق الاستحقاقين فهو اشارة الى انه كما يستحق الحمد لانه يستحق
لافعاله وقوله البيان لما والمراد به هنا النطق الفصيح كما في
تقوى علمه البيان وفيه براءة استهلال بهذا الفن المسمى بعلم
البيان وهو علم باصول يعرف بها اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة

الوضوح

الوضوح في الدلالة على المعنى المقصود وذلك كما اذا اراد الاخبار بحمد
زيد فانه يعبر عنه تارة بالحقيقة فيقال زيد كريمة وتارة
بالتشبيه فيقال زيد كحاتم وتارة بالمجاز فيقال رايت زيدا مجازا
يعطى تعنى به زيدا وتارة بالتشبيه البليغ فيقال زيد حاتم وتارة
بالكنائية فيقال زيد كثير الرماد وموضوعه اللفظ الغزني من حيث
ايراده بالطرق المختلفة وفائدته معرفة اسرار العربية ودقائقها
وغايتها معرفة وجوه اعجاز القرآن واستنباط دقائقه المودى الى
تصديقه صلى الله عليه وسلم ونسبته الى العلوم انقسم من علم
العربية الذي نسبته لباقي العلوم كنسبة الملح الى الطقيل جامع
الاصلاح واستمداده من الكتاب والسنة وشواهد العرب
قوله والمهمم التبيان قال شيخنا الالهام لغة الاعلام واصطلا
ايقاع معنى في القلب بطريق الفيض لا بطريق الكسب اعني
ولا يختص بالعقلاء ويعبر عنه بالوحى ومنه واوحى ربك الى
النحل والذي يظهر ان المراد به هنا خلق قدرة على التعبير عن المعاني
بالمنطق الزائد في الفصاحة او المقترن بالحجة وليس المراد به
وصول المعاني للقلب لانه يناهيه قوله بعد من التبيان اذ هو
بيان لما المهمم والتبيان هو المنطق الزائد في الفصاحة او المقترن
بالحجة وهو بكسر التاء شذوذا كتنقلاء والقبيل الفخ كالتذكاء
والتكراء وعطف المهمم على انعم من عطف الخاص على العام تنبيها
على شرف الالهام المذكور وتفوقه على كثير من النعم **قوله**
والصلوة والسلام على سيد الانام جملة خبرية لفظا استعملت
في انشاء الطلب لبيان امره لالعلاقة الضدية ولا يخفى ان
اشتهر ان الصلوة معناها من الله الرحمة الخاصة ومن غيره عليها
والدعاء بها لكرهه قال ابن القيم في بدائع الفوائد قولهم الصلوة
من الله بمعنى الرحمة مردود من ثلاثة اوجه احدها ان الله تعالى

غايير بينهما في قوله صلوات من ربه ورحمة والثاني ان سؤال
الرحمة يشترع لكل مسلم والصلوة تختص بالانبياء والائمة عليهم
السلام في حق لهم ولهذا منع كثير من العلماء من الصلاة على معين غيرهم
ولم يمنع احد من الترحم على اي معين الثالث ان رحمة الله عاقبة
وسعت كل شئ وصلاته خاصة بخواص عبادته وقولهم الصلاة
بمعنى الدعاء مشكل من وجوه احدها ان الدعاء يكون بالخبر والشر
والصلوة لا تكون الا بالخبر الثاني ان دعونا يتعدى باللام
وصلى لا يتعدى الا بعلى ودعى المتعدى بعلى ليس بمعنى صلي وهذا
يدل على ان الصلاة ليست بمعنى الدعاء الثالث ان فعل الدعاء
يقضي مدعوا ومدعوا له تقول دعوت الله بخير وفعل الصلاة
لا يقتضي ذلك لا تقول صليت الله عليك ولا لك فدل على
انه ليس بمعنى الدعاء واقول ما ذكره من المغايرة بينهما في
بالعطف في اية البقرة فلا يدل على منع ما اشتهر عن الجمهور لانهم نصوا
على ان الصلاة رحمة خاصة مقرونة بتعظيم خاص ولم يقولوا انها
مطلق الرحمة فغايتها ما في الآية انه من عطف العام على الخاص وعمل
حكمته فيها ان الصابرين المحبر عنهم بما ذكرنا من الانبياء والرسل وغيرهم
والصلوات خاصة بالانبياء والرسل لكون هذا العنوان مشعرا
بالتعظيم بل الاصل عليه فاخص بالخاص واما مطلق الرحمة فسعت
كل شئ واما ما ذكره في وجه كون الصلاة بمعنى الدعاء من وجوه
الاحتمال فاعله مندفع بما صرحوا به من انه لا يلزم من كون اللفظ بمعنى لفظ
آخر ان يطابقه من كل وجه ولا ان يتعدى تعديته والكلام في ذلك
مبسوط في غير هذا واعقب حمد الله بالصلاة على سيد خلقه لما
بانه كما ينبغي حمد النعم الحقيقي ينبغي شكر من وصلت النعم واسطة وهداه
معناه زيادة التأميل له من المكاره او معناه التحية من الله له بكلامه
القديم وفي التفسير على اشارة الى ان المطلوب له صلى الله عليه وسلم

وسلاما يتمكن ان منه تمكن المستغنى من المستغنى عليه ففي هذا استعانة
تبعية وتقريرها ان تقول شبه الارتباط الكلي بالحاصل بمرتب
ومصلى عليه بالارتباط الكلي بالحاصل بين مستغنى ومستغنى عليه
فسرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت كلمة على الدلالة
على الارتباط الخاص الثاني للارتباط الخاص الاول والجامع الممكن
في كل وفي كلامه اطلاق السيد على غيره تعالى وفيه ثلاث اقوال
حكاها ابن المنير احدها جواز اطلاقه على الله وعلى غيره معناه
وهو الصحيح ومعناه في حق الله تعالى العظم المحتاج اليه على العموم
حق غيره الفاضل الشريف الرئيس ويدل على ذلك الكتاب والسنة
واستعمال العرب واصله سيود قلبت الواو ياء لاجتماعها مع
الواو وادغمت في الياء قال الاستاذ الاكبر الشيخ الصاوي ارقت
يلزم عليه اجتماع اعلالين في كلمة وهو ممنوع قلت لا مانع
منه الا ترى ان لفظ قاض وجد فيه ذلك على ان ذلك من يقول
بالمعنى يخصه بما اذا لم يكن الاعلال الثاني ارغاما امر بتصرفه
وعلى اله واصحابه الائمة الاعلى المراد بالال في مقام الدعاء انقياء
امته لما علت انها دالة على التعظيم وبين الال والاصحاب العموم
والخصوص في الوجه واشتهر ان اصل ال اول او اهل بدليل
تصغيره على اويل او اهيل قال العلامة الامير والذي يظهر ان
له اصلين يصح رجوعه لكل منهما ولا يقال ان في الاستدلال
على الاصل بالتصغير والتوقف المصغر على الكبير من حيث جهة
عنه والعكس لا نقول اجمرة منصفة لان توقف المصغر على
الكبير من حيث الوجور الخارجي وتوقف الكبير على المصغر من حيث
الوجور الذهني وهو العلم باصالة الحرف او زيادته فاده الاستاذ
الصاوي واصح اسم جمع عندس ومفرده صحب يسكون العين
الصحيح العين لم يسمع جمعه على افعال ولا يرد انه اشتهر ان اسم

الجمع لا واحد له من لفظه بخلاف الجمع لا نأقول ان القاعدة
اغلبية كانبه عليه استاذنا رضي الله عنه والائمة به منين و
باب ال الثانية ياء جمع امام يطلق على المقتدى به وعلى اللوح المحفوظ
وعلى الخليفة ويستعمل مفردا وجمعيا بلفظ واحد ومن استعماله مفردا
قوله تعالى وجعلنا للتقين اماما والاكثر استعماله مفردا بخلاف امة فان
الاكثر استعماله جمعا ومن استعماله مفردا قوله تعالى ان ابراهيم كان امرا
والاعلام جمع علم بفتح اللام يطلق حقيقة على الراية او الجبل فاطلا
على الال والاصحاب من باب الاستعارة حيث شبههم بالراية او الجبل
بجامع الاهتداء واستعير لهم التشبه به للتشبه على سبيل الاستعارة
المصرحة الاصلية وما يتوهم ان فيه جمعا بين الطرفين اجاب عنه
المؤلف رضي الله عنه في تقريره بانه منقطع عما قبله فلا جمع فيه عليه
لكن ينبغي ان يكون القطع الى النصب حتى يصير التركيب تحالفا عنهم عن
ضميرهم فاما قوله وبعد فهذا شرح لطيف الخ اختلافوا في الواو والذالة
على بعد فقيل انها عاطفة قصة على قصة اي عاطفة مضمون مكمل
لغرض بيان سبب التخصيف على مضمون ما سبق لقصد التبرك والاعمال
في بعد على هذا محذوف تقديره افول ونحوه والفاء زائدة وقال
الرضي دخلت الفاء لقوم اما اجراء للتوهم معنى المحقق وقيل انها
الواو ليست عاطفة وانما هي عوض عن اما فهي ثابتة والعمل
في الظرف ح قيل الفعل المقدر كما سلف اعني فعل الجزاء وقيل الواو
الناطقة عن اما المضمرة معنى الشرط والفعل معا والتقدير هما
يكن الخ وضعف بعض المحققين بياية الواو عن اما بان القويض
يفتضي مناسبة بين العوض والعوض عنه تفصح النياية ولا مناسبة
بين الواو واما ورد بان المناسبة ليست شرطا كما يعلم من
تتبع كلامهم والكلام في هذه الكلمة من حيث اعلمها ومعناها
وموضع ذكرها واول من تكلم بها طويل شهير وخاص ما ذكره

استاذ
الا

العارف هنا انها ظرف زمان كثير اوقداني للكان وانها اذا ذكر
المضاف اليه او حذف ونوى لفظه ولم ينو شي تكون معرفة بالنصب
على الظرفية او بالجر من واذا حذف ونوى معناه تكون مبنية على
الضم كما اشتهر وتحقيقه يعلم من غير هذا المحل وانها يؤول بها للانتقال
من مقام الى اخر فلا تقع ابتداء ولا اخرا ولا بين كلامين متحدى المعنى
ويسن الاتيان بها في الكتب والخطب والرسائل والشرح
في الاصل مصدر بمعنى الشق ومنه المشرح لك صدره وقيل معناه
التوسعة وعرف الفاظ مخصوصة تدل على معان مخصوصة سميت
لانها توضح المهم وتظهر الخفي كما ان الشق يظهر ذلك والمصدر هنا
بمعنى لم الفاعل والاشارة للالفاظ الذهنية كما ياتي وحمل عليها المصدر
مبالغة ووصفه باللفظ الذي هو في الاصل رقة القوام او كون الشيء
شفا فالاجب ما وراءه مجاز بالاستعارة التبعية اذا المراد باللفظ
سهل المأخذ او عذب الالفاظ فيقال شبهت سهولة المأخذ وعذوبة
الالفاظ باللفظ الذي هو رقة القوام او صغر الحجم او كون الشيء شفا
واستعير اسم التشبه به للمتشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل
المأخذ الخ على طريق الاستعارة الاصلية التبعية ومجمل انه مجاز
من اطلاق المزوم وهو لطيف بمعنى رقيق القوام او صغير الحجم واردة
اللازم وهو سهولة المتكلمة تناول والعلاقة الارضية او المزومة
قوله على الرسالة اي دال على معانيها اي موضح لها وكاشف عنها
فهو من استعارة الدال على المدلول وغيره على دون اللام للاشارة
الى شدة تمكّن الشرح من المشرح حتى كأنه جسم مستغل على اخر
وفيه استعارة تبعية حيث شبه الارتباط الكلي بالحاصل بين
دال ومدلول بالارتباط الكلي بالحاصل بين مستغل ومستغلي
عليه فسر التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت كلمة على
الموضوعة للارتباط الجزئي بين المستغلي والمستغلي عليه للارتباط

الجزئي بين الدال والمدلول الخاصين والجامع شدة التمكن و
سميت تبعية كاسيات لجريان الاستعارة في الجزئيات تبعاً
لجريانها في الكليات وسمى المؤلف رضي الله عنه كتابه رسالة
لصفر حجه اذا الرسالة في الاصل اسم للمكتوب الذي يقع به التعليل
بين الناس **قوله** التي جعلتها اي الفتا وقوله في بيان المجاز
ان كان كان المراد بالبيان معاني المجاز وما بعده فالظرفية من
ظرفية الدال اعني الرسالة التي اريد بها الالفاظ المخصوصة
في المعاني وان اريد به الالفاظ المبينة كان من طرفية الكل
في اجزائه وسميت ايضاح ذلك وقوله يوضح صفة للشرح
واسناد التوضيح اليه والموضح هو المؤلف من باب المجاز العقلي
وهو الاسناد الى السبب وضمير معانيها للرسالة واسناد العطف
اليها من اضافة المدلول للدال وقوله ويجل بضم الحاء اي يفيك
والمباني جمع مبني وهو الكلمات والتراكيب والمراد بجل المباني هنا
بيان الفاعل والمفعول ونحوها كجمع الضمائر وفي العبارة اشتغال
بالكناية حيث شئت الفاظ الرسالة بشئ كان معقودا على المطلوب
انزل عنه العقد عنه وتوصل بذلك اليه وطوى ذكر التشبيه
ومرزا به بشئ من لوازمه على طريق الاستعارة بالكناية وذكر الكل
تخييل وهو قرينة المكنية ويصح جعلها تبعية بان شبه تبيين
معاني الالفاظ بازالة العقد عن الشئ المعقود على المطلوب وهو
الشبه اظهار المطلوب والتوصل اليه واستغنى للتبيين لفظ الكل
ثم اشتق منه الفعل اعني بجل بمعنى يبين فتكون الاستعارة في المصدر
اصلية وفي الفعل تبعية وقرنتها تعلق الفعل بالالفاظ ويجوز ان
يكون مجازا من اطلاق المألوم اعني بجل واردة للاهم وهو
بمعنى التبيين ويجوز ان يكون كناية اصطلاحية فتدبر واطافة
المباني الى ضمير الرسالة من اضافة العام الى الخاص او الاجزاء

الى الكل او الاضافة بانية **قوله** وبالله التوفيق اي بمعونة الله
واقذار التوفيق اي خلق قدرة الطاعة في العبد وقيل خلق الطاعة
وضده الخذلان فهو على الاول خلق قدرة المعصية وعدم الشا
خلق المعصية ويراد به العصية ولا تجب الا للانبيا والملائكة دون
من عداهم فانها جائزة في حقهم قال القاضي البضاوي التوفيق
المختص بالمعلم انزع اشياء العناية الشديدة اعني الحزم والاجتهاد
ومعلم ذو نصيحة وزكاء القريحة واستواء الطبيعة اي خلوها عن الميل
لغير ما يليق بها اه ويزار على ذلك طول الزمان والعمدة وذلك
التقوى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله ارجيا حال من فاعل فقول
والرجاء تعلق القلب بمغروب فيه مع الاخذ في اسبابه فان لم ياخذ به
في اسباب ذلك فليس يرجاء بل هو غرر وطمع انفع طريق من اضافة
الصفة الى الموصوف **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
اشتهر ان هذه الجملة مفتاح كلام الله الجامع لما جاء من قبل علاه **قوله**
العقد الاعلى **قوله** والله المثل الاعلى **قوله** دانه لما نزلت هرب الغيم المشرق
المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واضفت البهائم باذانها وجمعت
الشياطين من السماء واقسم الله بعزته لا يسمى هذا الاسم الشريف
شئ الا عوفي وبور في كل حرف من حروفها التسعة عشر
وقاية من واحد من زبانية النيران كما انه بثمانية الحمد لله تفسخ
ابواب الجنان الثمان وفي الحديث جودوها فان جلا جودها
ففقر له وقال عليه الصلاة والسلام معاوية القوداة وحرف
القلم وانصب الباء ورفق السين ولا تقوى الميم وحسن الله وممد
الرحم وجود الرحيم وهي جمع باء البها والبروسين السنا والسر
ومع الملك والمنة واشتهر ان جملة البسملة من الايجاز تقسيمه اعني
ايجاز الحذف لما فيها من حذف المتعلق وايجاز القصر وهو افادة
المعنى الكثير بلفظ يسير من غير حذف وذلك يستفاد من الاضافة

المستغفرة لجميع اسمائه تعالى ومن الاطياب من جهة تزيان الباء
على ما قيل وانما لفظ اسم على ما قيل مبالغة في التعظيم والادب
وابعاد عن توهم القسم وان كان الصريح خلافه لان اسمائه تعالى
معظمة منزلة كدانه تعالى الاقدس واختار عنوان الحمد على لفظ
الشكر مع ان هناك داعيا للاختيار الثاني وهو طلب المزيد لان
ديباجة القرآن موشحة بقرنه وللعمل بحديث البداية به كما اخذ
الجملة الاسمية لدلائلها على الدوام **قوله** ابتداء بها هذه
الرسالة اي ابتداء حقيقيا بالنسبة للبسملة وادفيا بالنسبة
للحمد كما ياتي وقوله اقتداء وعلا علان لقوله ابتداء وعرف
جانب القرآن بالافتداء وفي جانب الحديث بالعمل لان القرآن
امام يقتدى به والحديث متضمن للامر فناسبه العمل
قوله بحديثي البسملة والحمد للعلومين مراده بالحديثين
عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم
فهو اجزم وحديث لا يبدأ فيه بالحمد واعلم ان معنى الامر ذي
البال بالبسملة ان تصدق بها وتذكرها بآدي بدا وتجعل اول
عمل عمله ذكرها ثم تعقبها بباقي عملك على ما هو المعنى الشائع الثاني
من بدا الشيء بالشيء ولا جرم ان العمل باحدا حديثين يفوت العمل
بالاخر فيحصل التعارض ويحتاج لدفعه اما بترجيح حديث
البسملة ولذا طبق المؤلفون على تقديمها على الحمد وتوقع عليه السلام
أهل العقد من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا قال
لا استاذ الامير في بعض مؤلفاته ولعل هذا يفيد ترجيح
حديث البسملة على حديث الحمد فيندفع التعارض بالحاصل
فيها ظاهرا واما بغير ذلك وقد اشتهر دفع التعارض
بان الابتداء حقيقيا وادفيا بالبسملة حصل الاول وبالحمد
يحصل الثاني والابتداء الحقيقي هو الذي لم يسبقه شيء بالنسبة

لجميع ما عداه والاضافي هو الذي يتقدم امام المقصود وان
يسبقه بعض ما عداه **قوله** ومن ثم اي من هنا اي من اجل
ما ذكر وهو ان الابتداء بهما لاجل الاقتداء والعمل فالافتداء
والعمل علتان للبدا بهما ولترك العاطف بينهما فاك العلامة
الامير لما كان مضمون البسملة التبري من الحول والقوة و
الاعتراف بان الفعل انما هو بمعونته ترحمته ناسب تعقيب ذلك
بشكركه والشاغل حيث ان الامر كله منه واليه وانما يتم
ذلك باسمه الكريم فها جملتان مستقلتان ويشهد له افراد
كل حديث وقد انحصر كثير على البسملة لان فيها حدا وقد
جرى العمل على الاقتضار عليها في نحو الاكل ونحوه **قوله**
والصلاة والسلام على رسول الله اتي بالعاطف اشارة الى الفرق
بين ما يتعلق بالخالق وما يتعلق بالخلق ثم ان جعلت هذه
الجملة خبرية لفظا انشائية معنى كما هو ظاهر قول المؤلف رحمه
الله عنه اي اطلب وجعلت جملة الحمد كذلك فلا كلام في صحة
العطف وكذلك اذا جعلتا خبريتين لفظا ومعنى لحصول القصور
منها على هذا التقدير ايضا اما جملة الحمد فلان الاخبار مضمونها
من جملة افراد الحمد وهو وصف جميل واما جملة الصلاة والسلام
فلما قاله بعض المحققين من ان المقصود بها الاعتناء و
التعظيم لاحقيقة الدعاء وهو حاصل بالاخبار مضمونها اما
اذا جعلنا متخالفين ففي صحة العطف الخلاف الجاري في
عطف الانشاء على الخبر وعكسه والمنع راى ابن مالك و
ابن عصفور والبيانين والجواز راى الصغار وجماعة آخرين
وعلى المنع فالواو استئنافية **قوله** اي اطلب اشارة كما
قال الاستاذ العارف الى جملة الصلاة خبرية لفظا انشائية
معنى فهو مجاز مرسل علاقة الضدية **قوله** فان اضيفت الى

الله الخ اعلم انه قد اشترى ان الصلاة من المشترك اللفظي الذي قد
فيه اللفظ وتعد المعنى وتعد الوضع فضلاة الله موضوعة
للرحمة المرفوعة بالتعظيم وصلاة الملائكة استغفارهم للصلى عليه و
صلاة غيرهم دعائهم له قال العلامة العدوي بل هي من غير الله دعاء
لحديث ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه يقولون اللهم
اغفر له اللهم واسئله في المعنى انما من قيل المشترك المعنوي وهو
ما اتخذه اللفظ والوضع والمعنى وكان كليا تحت افراده كالانسان
بالنسبة لا فواده وقال ان الصلاة لها وضع لمعنى واحد هو العطف
فان اضيفت الى الله كان معناها العطف بمعنى رحمة المرفوعة
بالتعظيم وان اضيفت لغيره كان معناها العطف بمعنى الدعاء بخير للصلى
عليه والى هذا المعنى يشير المؤلف نفعا الله به بقوله فان اضيفت
والخطب في ذلك سهل وقوله اتمام النعمة وعظم القدر فيه اشارة لما
اسلفناه من انه ليس معناها مطلق الرحمة حتى يرد الاشكال باية
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله اتمام النعمة وعظم القدر فيتم ان
مضروب عطا على اتمام ومحور عطا على النعمة **قوله** اولذا خصت بها
الانبياء والملائكة الاشارة لكون معناها اتمام النعمة وعظم القدر
اذا اسندت اليه تعالى وقوله خصت بها الباء داخل على المقصور عليه
اي لا تقدم الى غيرهم الاتباعا كما سلف قال العلامة الملوي ومن
فضائل الصلاة ما حارب من تأثيرها والنفع بها في التوب ورفع الهممة
واذهاب حرارة الطباع وتقوية النفوس العلية **قوله** واهم
التيه وقيل الراحه اسم الله اي الله راض عنك او حفيظ عليك وقيل
معناه السلامة من النقائص وجمع بينها خروجا من خلاف من كوافره
واحداهما عن الآخر وهل الخلاف في حق نبينا صلى الله عليه وسلم واما غيره
من الانبياء فلا خلاف فيه في عدم كراهة الافراد لاحد من العلماء **قوله** ام
هو قول اي المؤلف الحاضرة في الذهن اشارة الى المختار في معنى

اسم الاشارة في مثل هذا المقام وهو الالفاظ الخيلة في الذهن المستحضرة
فيه باعتبار دلالتها على المعاني الخصوصية ولا فرق في هذا الاحتمال بين
كون الخطبة سابقة على التاليف ومتأخرة عنه وهذا الوجه احد
احتمالات في مرجع اسم الاشارة هنا ومسمى الكتب والتراجم فان السيد
البحراني ذكر فيها ان مدلولها اما الالفاظ وحدها او المعاني والنقوش
او اثنان منها او مجموع الثلاثة ثم قال واولاها انه الالفاظ الخازنة
باعتبار دلالتها على المعاني وضعف بانها اعراض تنقضي بمجرد النطق
فلا تضمن ان تكون مدلولها ولا بعض مدلول وزاد بعض المحققين احتمال
وضعها للعبارة الذهنية قال وظاهر انه غير المعنى فانما استحضرت المعنى
الواحد وتخيّل له عبارات تشبهه وهذا الوجه الاخير هو الذي
قصده المؤلف نفعا الله به وهو الاحسن ان قلت ما في الذهن
يجل ولا بد للفصل والرسالة اسم للمفصل فلم يتم الحمل اجيب منع كون
الذهن لا يقوم به الا الحمل بل الصحيح يدرك المفصل وتخيّل كما
يدرك الجمل الا ترى قول الفقهاء يجب على الصلي استحضار اركان
الصلاة تفصيلا وعند نقطة بتكبيره التحريم وعلى تسليم ذلك فيمكن
تصحيح تقدير مضاف اي مفصل **قوله** هذه رسالة ان قلت ما في
ذهن المؤلف جزئي والرسالة اسم للالفاظ التي في ذهن المؤلف
والتي في ذهن غيره ممن طالعها وما في ذهن المؤلف غير ما في ذهن
غيره فلا بد من تقدير مضاف اخر حتى تضم الاشارة قلت هذا مبني على
ان اسماء الكتب من قبيل علم الجحش وان الالفاظ تعدد تعدد محلها
قال الاستاذ المحشي نفعا الله به والخوف انما من قبيل علم الشخص
وان الالفاظ وان الالفاظ المستحضرة في ذهن المؤلف هي الالفاظ
الموجودة النفوسية المسماة بالرسالة وقيامها بغير ذهن المؤلف
لا يقتضي تعددها واعتبار التعدد فيها بذلك من تدقيق الفلاسفة
قوله نزلها منزلة الخ لما كان الوضع الحقيقي لاسم الاشارة ان

يشار به الى محسوس بحاسة البصر وهنا قد اشير به الى العقول
 احتاج المؤلف الى ذكر التفريل المذكور وحاصله انه ان جعلت الا
 لغير النفوس فلا بد من تخويل اما مرسل لعلاقة الاطلاق او
 التقييد بان يقال استعمل هذه في مطلق حاضر محسوسا كان او
 معقولا ثم استعمل في خصوص الحاضر العقول او بالاستعانة ^{المشهور}
 انها اصلية بان يشبه ما في الذهن من العقول بالشئ المحسوس
 بحاسة البصر مجامع كمال الاختصار في كل واستعمل لفظ هذه
 الموضوع المشبه به للمشبه وذهب بعضهم الى انها تابعة اما
 لكون اسم الاشارة متضمنا معنى الحرف والاستعانة في معنى الحرف
 تابعة فيقال شبهه مطلق معقول بمطلق محسوس فشرى التشبيه
 من الكليات الى الجزئيات لفظ هذه الموضوع لمحسوس خاص لعقول
 خاص وجرى العكس على انها تابعة قال لان اسم الاشارة مؤول
 بالمشق كمن اراد هو في تاويل مشار اليه به وانه لا يلزم من
 كون الشئ في تاويل شئ اخر ان يعطى حكمه من كل وجه فبغير
 افاده الاستاد المحشي نفعا الله به ^{رسالة مشقة من التزل}
 بفتح فسكون وهو الانبعاث على توده يقال ناقة رسلا اي جيدة
 السير وفيه اشارة الى سهولة هذا المؤلف وصغر حجمه ^{قوله}
 في بيان المجاز ان جعلت الرسالة اسما للالفاظ والراديبين
 المجاز تفسيره ومغناه كانت الظرفية من ظرفية الكل في الجزء
 الدال في الدلول وان جعلت الرسالة اسما للمعاني كانت من
 ظرفية الكل في الجزء وعلى كل ففي الكلام استعانة بتعبية حيث
 شبه مطلق التباس دال بمدلول كليين بمطلق التباس ظرف
 بمظروف كليين فشرى التشبيه الى الجزئيات فاستعيرت
 لفظة في الموضوع الموضوع لا لتباس الطرف بالمظروف
 الخاصين لارتباط الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاصين على

طريق

طريق الاستعانة التبعية وقوله مطلقا اي عقليا كان
 اولغويا مرسل او بالاستعانة مفردا او مركبا وقوله في بيان
 التشبيه اي المطلق سواء بنيت عليه الاستعانة ام لا وقوله
 على سبيل اي طريق الاختصار الاضافة تبيانها والظرفان اعني قوله
 في بيان المجاز وقوله على سبيل الاختصار وصفان لرسالة وقوله
 وهو تقليل اللفظ مع تكثير المعنى اي فهو مرادف الايجاز فيها نازية
 المقصود باقل مما يقتضيه الحال كقول الشخص في مقام الشكوى
 بسبب انقراض الشباب والمقام المشيب رب سحت اذ المقام
 يقتضي بسط المقام وقيل الاختصار الحذف من عرض الكلام كان
 يورى المعنى الذي يدل عليه بكلمة مركبة من خمسة احرف باقل
 منها منهج يدل منهاج والايجاز الحذف من طوله والخط
 سهل ^{قوله} على بعض الاقسام اي اقسام المجاز والاستعانة
 اعني النظرية والتخيلية والمكنية فان الاولى ترجع الى ستة
 اقسام اصلية وتعبية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة
 وقد استوفاهما المؤلف نفعا الله به كما ياتي واما التخيلية
 فتتقسم الى اصلية وتعبية والى مرشحة ومجردة ومطلقة
 وهذا التقسيم فيها على مذهب السكاكي والمؤلف نفعا الله
 به لم يتفرض المذهب بل جرى على مذهب القوم حيث
 ذهبوا الى انها من قسم المجاز العقلي والمكنية تنقسم الى مرشحة
 ومجردة ومطلقة وقد استوفاهما المؤلف على طريقة القوم لا على
 طريقة السكاكي ولا طريقة الخطيب ^{قوله} تقريبا علة الاختصار
^{قوله} تحفة من التشبيه البليغ اذ التحفة في الاصل ما يتحفة
 المرصاحه من الهدايا وقوله مستظرفة السين والتاء لعد الشئ
 كذا اي يعدها من يراها او يسميها طريقة ^{قوله} الا انه
 شاع الخ اعتذار عن العدول عن صيغة الجمع الواردة في الفصح

طريق

كقولهم تعالى انما المؤمنون اخوة الى صيغة الثانية بشيوع الشافعية
 في جمع الاخ بمعنى الصاحب والاولى في جمعه بمعنى القريب **قوله**
 في نظير العمل اي يتفضل الله باعطائه لمن يشاء
 بمحض اختياره من غير اجاب ولا وجوب وانما قد بقوله في
 نظير العمل لانه لا يسمى اجرا الاوقع في مقابلة العمل وان كان
 اعطاءه بطريق التفضل واما الاحسان فهو الانظار
 مطلقا والعمل هنا حركة اعضاء البدن الظاهرة والباطنة
 فيشمل الاقوال والغرم القلبي والتفكر في الله والذكر القلبي وقصد
 الامتثال والاخلاص وغيرها من الاعمال القلبية فهو مساو
 للفعل وقيل اخص منه لاختصاصه بحركة البدن الظاهرة والفعل
 يعبر الكل وظاهر الاخبار يؤيد الاول واما الصنع فهو حركة
 مع مزاوله الات **قوله** عطف عام ظاهر في ان المراد
 بالاحسان اثره وهو المحسن به ويدل عليه تفسير الاجز بمقدار
 من الجراء الخ ويصح ان يفسر الاجز باعطاء الجراء على العمل و
 الاحسان بالاعطاء مطلقا ويكون من عطف العام ايضا **قوله**
 على انه انما يخرج مما ان تكون على هذا الاستدراك على ما يتوهم من
 المتقدم من ان العبد له عمل يستحق في نظيره شيئا فان قوله
 في نظير العمل بوجه ذلك فاستدراك عليه بنفي العمل منه على
 حد قوله بكل تداوينا فلما يشف ما بنا على ان قرب الدار خير
 من البعد على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من
 تهواه ليس ندي ود ويظهر انها بمعنى لكن ولا تتعلق
 بشئ وهذا في العلوة المشهورة فتجدهم يوردون اعتراضا
 على كلامهم ثم يقولون مثلا على انه لا يصح من اصله فواستدراك
 على ما يتوهم من الكلام السابق انه تعالى في الامر به يتلزم كذا
 عليه كذا ويرى ما يستدركون على الاعتراض بذكر جوابه ولا يجد

هذا

هذا الثاني الا في تعبير المحققين ومجتمعا ان على الاستغلاء خبر
 المحذوف تقديره والتحقيق ان **قوله** في الحقيقة اي باطن
 الامر وانما هو ربط ظاهري تفضل به الفاعل الختار والعبد كالفناء
 يجري فيها الماء والباب يخرج منه الناس ولما كان نوعا منها
 عن ان يكون محلا للاعراض طلبت الاعمال تقوم به لان العرض
 لا يقوم بنفسه **قوله** والله خلقكم وما تعلمون اي وعلمكم لان الاصل
 عدم حذف العائد اذ لا يصار الى دعوى الحذف الا عند التعذر
 فالاحسن جعل ما موصولا حرفيا فيفيد ان العمل مخلوق لله وبإيجاده
 وهو المطلوب **قوله** ولو سلم اي فرضا وتنزلا ان للعبد عملا يوجد
 بنفسه فلا تسلم وجوب الجزاء على الله لان محل وجوبه عليه اذا
 كان يستفيع بالطاعات ويتضرر بالعاصي وهو منزوع عن ذلك فلا
 يجب عليه شئ وبالجملته اذا ثبت لجميع ما حواه الغنى انقى عتق
 حواه الفقر وقد تكفلت كتب الكلام بالرد على هؤلاء اللثام **قوله**
 الله منهم بقاع الارض من طولها والعرض **قوله** اعلم ان الجاء
 الخ لا يخفى ان اصل الخطاب توجيهه لمعين مفردا كان او جماعة وقد
 يترك التعيين ليعلم كل صالح له على سبيل البدل لاعلى سبيل التناول
 دفعة وانما قلنا على سبيل البدل اشارة الى ان الخطاب لا يخرج عن
 وضعه بالكلية حتى يكون كالنكرات في العموم بل يصاحبه الافراد
 المناسب للتعيين وللإشارة الى ان العموم الذي فيه هو العموم
 الذي كان في اصل وضعه فان الضمير كما قيل كلي وضعنا جزئي بهما لا
 وذلك كقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون فان هذا الخطاب لا يقصد
 به معين هو معين فلان مثلا واما المراد ان من تمكن منه الرؤية
 يتناول هذا الخطاب على سبيل البدل ام قال الاستاذ العبد
 رضي الله عنه عند كتابته على هذا لا بد قبل الشروع في الفن من معرفة من
 يكون الشارع على بصيرة في الطلب عند السعي يعني المبادي العشرة

المنظومة في قولها
 مبادئ انت للعلم كحافظها • وهما في عشر نظام بها تسما
 فحد وموضوع وغاية واضع • وفائدة اسم ونسبته حكم
 كذا فضله بتقديره ثم عده • فافهم معانيها بها يسهل العلم
 فاما حده فتقدم انه علم باصول يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق
 متعددة اخو اما موضوعه فالكلام العربي من حيث ايراد المعنى فيه بطرق مختلفة
 وواضحة ارباب الفن وفائدة فهم كلام الله وكلام رسوله على وجه لا يخطئ
 وغاية تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اذ به تعرف بلاغة القرآن الخارجة عن
 البشر من حيث اشتماله على المجازات اللطيفة والحقيقة والكناية والتشبيه
 الرقيقة وهذا يستلزم صدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واما مسما
 فالحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه وبتقديره من الكتاب والسنة
 وتراكيب البلغاء كما سلف واسمه علم البيان وحكم الوجوب الكفا
 لتوقف فهم اعجاز القرآن عليه في الجملة ونسبته انه آلة لعلوم الشريعة
 وان كان علما مستقلا فليحفظ هذه المبادئ وقد سلفنا الكلام
 عليها قبل هذا **قوله** ان المجاز يدايه لانه اشرف مسائل هذا الفن
 واكثرها وقوعا **قوله** مشترك بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي
 الاشتراك اللفظي بان يدعى ان لفظ المجاز وضع لكل من الاقسام
 المذكورة بوضع مستقل احققا لهما متباينة وجمع التباينات غير
 ممكن وهو الذي جرى عليه شيخنا الاستاذ في الحكاية نفسه عكس جملة
 من المشترك اللفظي بان يدعى ان معنى المجاز استعمال الشيء في
 غير ما هو له اعم من ان يكون الشيء مفردا او هيئة منتزعة من
 متعدد او نسبة وكذا يقال في غير ما هو له اعم من ان يكون معنى
 اخرا ونسبة اخرا او هيئة اخرا لكنه بعيد وقوله مشترك بين المجاز
 العقلي واللفوي اي مرسل كان او بالاشتقاق وانما لم يذكر مجاز
 المحذف نحو واسئل القرية ومجاز الزيادة نحو ليس كمثل شئ في قول
 اما

اما لانها من اقسام المجاز المرسل كما قيد به واما لكون المؤلف
 رضي الله عنه لم يذكرها في هذه الرسالة على انها ليسا بمجزي المجاز المشهور
 بل بمعنى استعمال الشيء على خلاف اصله قال القزويني قد يطلق
 المجاز على كلمة تغير اعرابها الاصلية وحل محلها اي بان استغنى الاعراب
 الاصلية وحل محلها اعرابا اخرى بسبب حذف لفظ او بسبب زيادة
 لفظ كقوله وجاء ربك واسئل القرية وكقوله ليس كمثل شئ ووجه
 اطلاق لفظ المجاز عليه اما التشابه بينه وبين معنى المجاز المعروف
 فيكون اطلاق لفظ المجاز على ما ذكر مجازا واما بالاشتراك اللفظي
 فان قلنا بالتشابه فتوجيهه ان الكلمة التي استخفت في اصلها
 نوعا من الاعراب ثم انصفت باخر يزيد وينقص تشبه المنقولة من
 معنى الى معنى اخر في استعمال كل منهما في حال هو خلاف الاصل فعليه
 يكون لفظ المجاز فيه مجازا وان قلنا بالاشتراك فهو ظاهر وقد
 تقرر بهذا ان تغير حكم الاعراب يكون بنقص لفظ ويكون بزيادة
 فلو حصلت الزيادة او حصل النقص ولم يتغير حكم الاعراب كما في قوله
 تكافؤا رحمة اي في رحمة وقوله او كصيب اي وكفى صيب لم
 تسم الكلمة مجازا ثم محل تسمية ذلك مجازا ان امتنع الحمل على
 الظاهر كما في قوله تعالى وجاء ربك للقطع باستحالة الجحيم على الله
 انه هو الانتقال من حيز الى اخر بالرجل وهو مخصوص بالجسم
 الحي وكما في واسئل القرية للقطع بان المراد بالآية سؤال أهلها
 كما يفيد السياق لاسئالها نفسها فان امكن الحمل على الظاهر
 اوقامت القرائن على ارادته كما اذا قال الانسان لصاحبه
 اعتبر هذه القرية الخالية واسئالها اي ذهب سكانها فان
 المقصود من يسئالها في اطمئنانها طلبة الاطلاع للتخبر والتحرر
 تنزيلها الجيب في الدلالة على المراد اذ يشعرها بها بالجواب
 وكما لو قال ولي لشخص اسئل هذا المكان عند قصد اظهره في

العادة لم يسم هذا مجازا أصلا واعلم انما يختلف فيما يسمى مجاز الحد
 والزيارة قد ذهب السكاكي الى ان الموصوف بالجوز المذكور والسمي
 بلفظ المجاز هو نفس الاعراب والنصب في القرية مثلا بوصف بانه
 مجوز فيه بنقله لغير محله لان القرية بنسب التقدير في محل جوف قد
 اوقع فيها النص فيسمى ذلك الاعراب نفسه مجازا لان الجوز وقع
 فيه وذهب الخطيب الى ان المسمى بالمجاز والموصوف بالجوز هو
 الكلمة العربية لا اعرابها وهو الاقرب كما نبه عليه شراحه واما
 التقديم والتأخير نحو واذا بتلى ابراهيم ربه فالظاهر انه ليس
 من قسم المجاز الصطلي عليه ايضا لامر سلا ولا غيره وتسميته
 مجازا من حيث ان الكلمة المتقدمة او المتأخرة تجاوزت مكانها
 الاصل الى مكان آخر فعناه كمعنى مجاز الحذف والزيارة الخروج
 عن الاصل الامر يقتضيه وقد ذكر الاستاذ في حاشيته انه من
 المجاز المرسل لكن لم يظهر في املة **قوله** مفردا كان اي اللغوي
 وقوله او مركبا اي هيئة منتزعة من امور متعددة **قوله** ثم
 قلت الفاي لخر كما بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها بحسب
 الان وذلك لان المشتقات تتبع الماضي في الاعلان **قوله**
 من جاز المكان اي مشتق لفظ مجاز الذي هو مصدر
 مزيد من مصدر جاز المراد ومن نفس جاز عند الكوفيين القائلين
 ان الاشتقاق من الفعل الماضي وقوله اذا تعناه اي يقال
 ذلك اذا تعناه **قوله** ميمي اي مبتدأ بميم زائدة وزايتها شرط
 في صحة تسميته بالمصدر الميمي فان كانت اصلية كمركبا
 ومكانة لم يصح تسميته بذلك وهو نسبة الميم من نسبة الكل
 الى الجزء **قوله** معنى التقديم اي هو باق على معناه المصدري
 وهو التقديم اي الانتقال نقل الى انتقال خاص وهو انتقال
 الكلمة من معناها الاصل الى استعمالها في غير انتقال الا

مما حقه ان يستدل اليه الى غيره فظهر بهذا المعنى وهو التقديم نعم
 العقلي وغيره لان العقلي فيه انتقال النسبة عن شيء الى غيره وما
 على الاطلاق الا في فلا يعم لقصوره على المجاز اللغوي الذي هو الكلمة
 الجائزة قد **قوله** ويطلق اي لفظ المجاز اي على سبيل الحقيقة العرفية
 وقوله على الكلمة الجائزة فيه اقتصار على بعض انواع المجاز وهو المجاز
 المفرد في الطرف ولوقال على الشيء المجاز او المجوز به لعدم العقلي و
 اللغوي مفردا كان او مركبا كالذي قبله لكن العذر للاستاذ المؤلف
 استناده لما ذكره في الاشتقاق والراد بالكلمة الجائزة الكلمة المستعملة
 في غير معناها النقولية عنه لانها ح متصفة بالجواز اما كونها جازية
 اي متعديّة مكانها النقولية عنه فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل ولكونها
 مجوزا اي جاوزا وتعدوا بها مكانها المذكور فيكون المجاز بمعنى اسم
 المفعول ولم يذكر الشافعي نقول الله به النقول عنه بحيث يقول كما قال
 غيره الجائزة مكانها الاصل او المجوز بها مكانها الاصل تنبها على انه
 لا يشترط في النقول عنه ان يكون معنى اصليا اي حقيقة للكلمة بل
 يجوز ان يكون معنى مجازيا وهو المعبر عنه بالمجاز على المجاز ليس النقول
 عنه مكانا اصليا للكلمة فلا يرد هذا القسم على المؤلف رضي الله عنه لدخوله
 في عبارته وانما يرد ذلك على من يقول مكانها الاصل فيقول الاستاذ
 رضي الله عنه في الحاشية ومن اجل هذا التقليل قيل نصح مجازات لاحقاوتها
 ولكن الحق خلافه امر مراد التقليل الذي ذكره قبل تعالى على غير
 المؤلف اما هو فلم يذكره فلا يرد عليه شيء بل المعنى على ما غل المؤلف
 ان المجاز هو الكلمة المتعدية مكان استعمالها الذي قيل هذا اعم من
 المجازي والحقيقي ثم الراد بالجائزة الجائزة ولو بحسب الشان فيدخل
 المجاز الذي لا حقيقة له كالرجيم الرجيم بناء على اختصاصه به **قوله**
 وهذا الاطلاق اي اطلاق لفظ المجاز على الكلمة الجائزة او المجوز بها
 وقوله هو الشائع اي المتبادر في الاستعمال اي عند الاطلاق اي التحد

عن ارادة المخصوص واما العقلي فلا يتبادر اليه لفظ المجاز الا مقيدا قال
 الاستاذ ان قلت اذا كان هو المعنى الحقيقي فيكون اطلاق لفظ المجاز على
 العقلي مجازا وقد ذكر المؤلف سابقا انه من قبل المشترك لا يجب بانه
 لا يلزم من التبادر في الحقيقة غير التبادر في اللفظ لان التبادر علامة الحقيقة
 والعلامة لا يلزم انعكاسها فلا يلزم من نفيه في الحقيقة **قوله**
 وهو ضم كلمة انما فسر به بالضم ولم يفسر بانيات مفهوم لمفهوم كما قيل
 لان الاثبات من عواض الضم بل من فوائد المترتبة عليه كما ياتي **قوله**
 على وجه يفيد اي فائدة الكلام المقديده عند الحاجة اي يفيد ان مفهوم
 احدها ثابت لمفهوم الاخرى وهذا الحد كما لا يخفى شامل للمجاز والاشارة
 فان الاسناد المذكور ان احتمل الصدق والكذب كان خبرا والاشارة
 فهو **قوله** ولو جعلت اي ولو كان المسند جملة في نفسه فان قولك
 زيد قام ابوه في تأويل زيد قائم الاب **قوله** واما ان يكون اي
 المجاز في الكلمة اي في احد طرفي الاسناد وهما الموضوع والمحمول **قوله**
 اسم كانت اخاشاريه الى ان المجاز المفرد يعم جميع اقسام الكلمة متساوية
 وقوعه في الاسم المسند اليه او في المسند اليه حال ناطقة بكذا فان
 جعلها ممكنة كان التجوز في المسند اليه بان يشبه الحال بانسلك
 وناطقة بابق على حقيقة قريبة الممكنة وان جعلتها تتبعية بان
 تشبه الدلالة بالنطق ويشتق من النطق ناطقة بمعنى دلالة
 كان التجوز في المحمول والحال بابق على معناه الحقيقي ومثال وقوع
 التجوز المفرد في الفعل وحده نطقت الحال بكذا على تقديرها شبيهة
 ومثال وقوعها في الحرف ولا صلبتكم في جذوع النخل فانه كثير
 فيه كلمة في معنى على وسياق ذلك **قوله** واما ان يكون اي
 المجاز وقوله في المركب اي في جزئي المركب الاسنادي بان تنزع
 هيئة من امور متعددة واقعة في التركيب المذكور وتستعاض
 لهيئة اخرى كذلك غير مذكور كما في اني اراك تقدم رجلا

وتنزع

وتنزع اخرى فان فيه تشبيه هيئة منتزعة من حال شخص
 متفكر في امر متزدد فيه يعزم على فعله تارة وينسأ عنه تارة اخرى
 هيئة منتزعة من حال شخص ماش على رجله خائف من شيء
 امامه فهو يقدم رجلا تارة ويؤخرها تارة اخرى وسياق ان
 التحقيق عدم اشتراط ذكر جميع اجزاء التركيب الذي تنتزع منه
 هيئة التشبيه بل يجوز ان يقتصر منه على الجزء الاهم كما في
 الرحمن الرحيم على قول من يجعله تشبعا تمثيلية كما سلف
قوله فالجواز في الاسناد لعل وجه البداعة به مع توقفه على
 الطرفين قلبه الكلام عليه وطوله على الجواز المفرد فبداهة ليتفرغ لما
 بعده ويجوز ان تكون ذلك الاهتمام به اعلى من اوردته
 في علم المعاني نظرا الى انه من المعاني الزائدة على اصل المراد ليطابق
 بها مقتضى الحال فاوردته مقدما اشار الى انه من علم البينا
 الموضوع لمعرفة كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح
 الدلالة وذلك لان اختلاف الطرق يكون بالحقيقة والمجازية
 مطلقا في الطرفين او في الاسناد ثم ان ظاهر كلامه تفصيلا
 ان المجاز العقلي لا يجري الا في الاسناد ولا يجري في متعلق الفعل
 بان يعدل به عن التعلق بالمفعول به الى جعله متعلقا بغيره
 ولا في اضافة ما ينبغي للفاعل لغيره قال ابن يعقوب
 وليس كذلك بل نصوا على ان قول القائل نومت الليل
 واجريت النهر من المجاز العقلي لان فيه ايقاع كما يقع على
 المفعول به على ما ليس بمفعول به فكان مجازا ومنه **قوله**
 نجا ولا تطيبوا امر المسرفين لان الطاعة في الاصل انما
 تقع على المسرفين وهو المفعول به كان ايقاعها على امرهم مجازا
 وكذا قولنا اعجبني انبات الربيع البقل لان اضافة الانبات
 للربيع انما هي على طريقة الاضافة الى الفاعل وليس فاعلا حقيقة

فكلام المصطفى صلى الله عليه وآله لا يشتمل ما ذكره الالباقيل الاسناد
 بمطلق النسبة التي شاملة للايقاع والاضافة والاسناد
 قال ابن يعقوب وانما جعلت النسبة الايقاعية والاضافة
 مجازية لانه يجوز بها ما ينبغي لها من كون الوقوع على المفعول
 به الحقيقي في الاولى وكون الاضافة الى الفاعل الحقيقي في الثانية
 الى غيرهما كما يجوز في الاسناد عما ينبغي له الى غير ذلك كانت
 النسبة الى ما ذكره مجازية **قوله** خبريا كان او انشائيا في
 هذا التعميم لئلا يتوهم من تسميته مجازيا في الاثبات كما سياتي
 انه مختص بالخبر فيمن انه لا يختص به بل يجري في الانشاء ايضا
 نحو يا هاهنا اني لي صرحا فان فيه اسنادا بالبناء الى هاهنا
 مجاز الكونه سببا امرا والامر في الحقيقة للعللة لان المأمور قصد
 هو الذي يصدر عنه المأمور به وخوف ذلك ليضم نهارك مما ليس
 الغرض منه امر المذكور لعدم صحة وقوع الفعل منه بل الغرض ملابسته
 فالمعنى لضم انت في نهارك وكذا قوله لا ينبغي لي ذلك مما انتهى فيه لغير
 ما وجد له لعدم صحة صدور ترك المنهي عنه من وجده انتهى قال الغرض
 لا تتم في ليك وكذا في التمني في قولك ليت النهر جار فان التمني
 هو الماء لا النهر واسند الى ملابسته مجاز **قوله** اسناد الفعل اي
 لفظه الاصطلاحي بدليل العطف ولان مفروض الاسناد كما تقدم
 هو اللفظ دون المعنى وقوله او اسناد ما في معناه اي او اسناد
 لفظ دل على معنى الفعل الاصل وزاد قوله الاصل لدفع ما يرد على
 قوله ما فيه معناه ان المتبادر من قوله ما فيه معناه ان يراعى
 المعنى المطابق للفعل وهو الحدث والزمن مع ان المشتقات غير
 الفعل لا تدل على الزمن وضعا والحال ان مجاز ثابت فيها و
 حاصل الدفع ان المراد بمعناه معناه الذي يدل عليه مادته
 وهو المعنى الاصل الذي لا يفارقه وهذا المعنى موجود في سائر

المشتقات

المشتقات وقوله وهو الحدث تفسير للمعنى الاصل وقوله لانه هو
 الذي دل عليه جوهر اللفظ علة لحذف والتقدير واقتصرنا في تفسير
 المعنى الاصل على الحدث دون الزمان والنسبة لانه اي الحدث هو
 الذي دل عليه جوهر اي جوهر لفظ الفعل اي مادته التي هي الحركة
 بخلاف الزمن فانه يدل عليه هيئته **قوله** كالصدر نحو يعجبني
 انبات الربيع البقل واسم الفاعل نحو عيشة راضية اي راض
 صاحبها واسم المفعول نحو سيل مغمم بكسر العين اي مالى
 لا مغمم بالفتح اي مملوء يقال اغممت الاناء املأته والصفة
 في المشبهة نحو زيد حسن وجهها فاسناد الحسن الى ضمير يدين
 اسناد الشيء لغير من قام به لكن الملايسة حاصلة بالكية والجر
 نحو زيد احسن منك وجهها وهو على وزن ما قبله والظرف
 كقوله اغندك زهرم اي ماء هافان اسنادا لاستقرار المفهوم
 من الظرف الى زهرم والمراد ماء هافان اسنادا فيه معنى
 الفعل الى غير ما هو له والجرور نحو في دار زيد زهرم اي ما بها
 على نمط ما قبله وادخلت الكاف ثم الفعل كقولك للجاحصة
 ولم المصدر نحو طهر زيد بغسل الماء اي باغتساله بالماء
 وانما اوردت اشلتها ليسهل ذلك على المتدئين وقس على اسم
 الفاعل اشلة البالغة ثم المراد الظرف والجرور التام ايرادها
 اللذان فيهما معنى الفعل كما هو معلوم **قوله** اي الفعل او ما
 في معناه اي وانما افرد المؤلف الضمير لان العطف يا **قوله**
 الى غير ما حقه ان يستدل له قال الاستاذ المحشي تفعلت
 به ما حاصلة يستفاد من هذا انه لا بد من معرفة ما هو الا
 ان يكون له امر ومعرفة ذلك اما ظاهرة لظهور ما حق
 الاسناد ان يكون اليه كقوله تعافها رجت تجارتهم فان اسناد
 الرجح الى التجارة مجاز والحقيقة اسنادها اهلها اي فمارجوا

الاسناد
 في
 قوله
 لانه
 هو
 الذي
 دل
 عليه
 جوهر
 اللفظ
 علة
 لحذف
 والتقدير
 واقتصرنا
 في
 تفسير
 المعنى
 الاصل
 على
 الحدث
 دون
 الزمان
 والنسبة
 لانه
 اي
 الحدث
 هو
 الذي
 دل
 عليه
 جوهر
 اي
 جوهر
 لفظ
 الفعل
 اي
 مادته
 التي
 هي
 الحركة
 بخلاف
 الزمن
 فانه
 يدل
 عليه
 هيئته
 قوله
 كالصدر
 نحو
 يعجبني
 انبات
 الربيع
 البقل
 واسم
 الفاعل
 نحو
 عيشة
 راضية
 اي
 راض
 صاحبها
 واسم
 المفعول
 نحو
 سيل
 مغمم
 بكسر
 العين
 اي
 مالى
 لا
 مغمم
 بالفتح
 اي
 مملوء
 يقال
 اغممت
 الاناء
 املأته
 والصفة
 في
 المشبهة
 نحو
 زيد
 حسن
 وجهها
 فاسناد
 الحسن
 الى
 ضمير
 يدين
 اسناد
 الشيء
 لغير
 من
 قام
 به
 لكن
 الملايسة
 حاصلة
 بالكية
 والجر
 نحو
 زيد
 احسن
 منك
 وجهها
 وهو
 على
 وزن
 ما
 قبله
 والظرف
 كقوله
 اغندك
 زهرم
 اي
 ماء
 هافان
 اسنادا
 لاستقرار
 المفهوم
 من
 الظرف
 الى
 زهرم
 والمراد
 ماء
 هافان
 اسنادا
 فيه
 معنى
 الفعل
 الى
 غير
 ما
 هو
 له
 والجرور
 نحو
 في
 دار
 زيد
 زهرم
 اي
 ما
 بها
 على
 نمط
 ما
 قبله
 وادخلت
 الكاف
 ثم
 الفعل
 كقولك
 للجاحصة
 ولم
 المصدر
 نحو
 طهر
 زيد
 بغسل
 الماء
 اي
 باغتساله
 بالماء
 وانما
 اوردت
 اشلتها
 ليسهل
 ذلك
 على
 المتدئين
 وقس
 على
 اسم
 الفاعل
 اشلة
 البالغة
 ثم
 المراد
 الظرف
 والجرور
 التام
 ايرادها
 اللذان
 فيهما
 معنى
 الفعل
 كما
 هو
 معلوم
 قوله
 اي
 الفعل
 او
 ما
 في
 معناه
 اي
 وانما
 افرد
 المؤلف
 الضمير
 لان
 العطف
 يا
 قوله
 الى
 غير
 ما
 حقه
 ان
 يستدل
 له
 قال
 الاستاذ
 المحشي
 تفعلت
 به
 ما
 حاصلة
 يستفاد
 من
 هذا
 انه
 لا
 بد
 من
 معرفة
 ما
 هو
 الا
 ان
 يكون
 له
 امر
 ومعرفة
 ذلك
 اما
 ظاهرة
 لظهور
 ما
 حق
 الاسناد
 ان
 يكون
 اليه
 كقوله
 تعافها
 رجت
 تجارتهم
 فان
 اسناد
 الرجح
 الى
 التجارة
 مجاز
 والحقيقة
 اسنادها
 اهلها
 اي
 فمارجوا

في تجارتهم والتجارة لما كانت سبب الريح اسند اليها مجازا واما
خفية لعدم ظهور الفاعل الحقيقي في تراكيب المستعملين كما في
قولك سررتي رايتك فان الرؤية لا تشصف حقيقة بجعل
المتكلم موصوفا بالسرور وانما الجماع هو الله اي سررتي الله
عند رؤيتك وكما في قول الشاعر
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدتة نظرا اي يزيد الله حسنا
في وجهه فالسناد في المثالين الى السبب مجاز وخفاء هذه
الحقيقة من جهة عرف الاستعمال فانه لا يقصد الاسناد الحقيقي
في عرف اللغة فصارت بمنزلة المجاز اللغوي الذي لم تستعمل له
حقيقة ومثل ذلك قولهم اقدمني اليك حق لي عليك ولباه
ذلك **قوله** اي تعلق يد المسند وذلك الغير اشار به الى
ان الملايسة المذكورة في المجاز العقلي هي العلاقة المشروطة
في كل مجاز وهذا التعلق اما بالسببية كما في فمارحت تجارتهم
او بالظرفية نحو نهاره صائم او بالحالية والمحلية نحو نهار
او التعلق بنحو عيشته راضية **قوله** يشابه اي التعلق المعنى
بالملايسة وقوله تعلقه مفعول يشابه وقوله بما هو له متعلق
بتعلقه وظاهر كلامه ان العلاقة في هذا المجاز هي المشابهة
فيكون استعارة وهو خلاف مذهب القوم فيتعين انه ليس المراد
بالمشابهة المذكورة ما يكون اصله بالكاف ونحوه حتى يكون
استعارة بل المراد المناصفة المعبرة في تحقق علاقة التحوين
في الاسناد من غير مراعاة اصل التشبيه لاني تقدير التركيب
قبل التحوين ولا في حصول محسنات التشبيه في اصل المعنى هذا
مذهب القوم في المجاز العقلي واما مذهب السكاكي
فيجعله من باب الاستعارة بالكناية فاورده من امثلة في
في القرآن يقول انه استعارة بالكناية ونحو انت الربيع

البقل

البقل يقول فيه شبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي مجامع تعلق
الفعل بكل منها واذا اختلفت جهة التعلق وحذف التشبه به ودل على
ارادته وحذف التشبه به بالانبات معه بشئ من لوازم الفاعل الحقيقي
وهكذا قال الخطيب ولا يخفى ما في هذا التشبيه في نحو هذا المثلث
سوء الادب وانه يلزم ان لا يكون الامر بالبناء لها مانع بل للعلمة وان
يتوقف نحو انت الربيع البقل على السمع لان لسانه متا توقيفية واللون
مستفاه **قوله** عند المتكلم تنازع كل من قام وانصف وهو قد اخرج
به من المجاز العقلي قول الجاهل انت الربيع البقل فهو حقيقة عقلية
عنده اذ الحقيقة العقلية اسناد الفعل او معناه ما في مقام لما هو
له عند المتكلم في الظاهر فدخل فيها اربعة اقسام اولها ما يطابق
الواقع والاعتقاد معا كقول المؤمن انت الله البقل وثانيها ما يطابق
الاعتقاد دون الواقع كقول الجاهل الذي يعتقد التاثير الى الزمان
بواسطة الامطار انت الربيع البقل وثالثها ما يطابق **قوله** الاعتقاد
كقول المفترى خلق الله افعال العباد الاختيارية اذ لم يعرف انه يعتقد
خلافه ولم ينصب القرينة واربعا ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد
كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يحي اما تقوله كذبا او مدارة فذه
الاقسام الاربعة من اقسام الحقيقة العقلية واخصر المجاز العقلي
فيما فيه اسناد لغير ما هو له عند المتكلم غير احسب الظاهر لا غير **قوله**
في نفس الامر ولا في الاعتقاد وانما يكون غير اعتقاد المتكلم بحسب الظاهر
ان نصب قرينة على المرادة الظاهر كما ياتي فقوله الى غير الفاعل اعم من
ان يكون غيرا في الواقع او عند المتكلم في الظاهر **قوله** من مفعول اخر
بيان لغير الفاعل وقد استأثرت ومنه واخرجت الارض انما لها
قوله يكون ذلك الفعل اخافاديه ان المقام هنا في تحقق المجاز العقلي
وهو لا يكون الا في الاسناد اعني النسبة التي بين الطرفين واما
الطرفان اعني المسند اليه والمسند فاما حقيقتان واما مجازان

الواقع



واما مختلفان فالاقسام اربعة الاول الطرفان حقييان والآخر
مجازي نحو انت الريح البقل فالانبات والريح مستعملان في
حقيقتها والثاني المجازيان نحو احيى الارض شباب الزمان فالأحياء
الذي هو ايجاد الحياة المستعمل في غير معناه وهو نضارة الارض
واحداث خضرتها بالاستقارة التبعية حيث شبه ايجاد الخضرة
وانواع الانهار بايجاد الحياة بجامع ايجاد ما فيه النافع والممكن
وكذا الشباب الذي هو المسند اليه معناه الحقيقي كون الحيوان
في زمن ازدياد قوته وقد استغنى لفصل الريح اعني وقت ابتداء
الحرارة في الزمان وهو وقت حدوث القوى النباتية ووجه
الشبه كون كل من الابتدائين مستحدا لما يرتب عليه من الافراح
والمحاسن فقد ظهر ان الطرفين مجازان لغويان والاسناد مجاز
عقلي والثالث ان يكون المسند حقيقيا والمسند اليه مجازي
نحو انت الارض شباب الزمان والرابع عكسه نحو احيى الارض
الريح اهـ وكذا الفعل المبني للمفعول ومثله ما في معناه كاسم
المفعول فاذا اسند كل منهما الى المفعول او الطرف والمصدر فهو
حقيقة واما ان اسند الى الفاعل فهو مجاز واما المنادى للسبب
نعتله على مثال بخلاف صبغة المبني للفاعل وقوله او ما جرى
مجره اي جرى المفعول به في صحة النيابة من مصدر او
طرف مع قرينة هذا تحقيق لما استفيد من تعريف المجاز
لان ارادة الخلف مبنية على ما يظهر من حال التكلم معلوم
ان فيه خلو الظاهر عما يكون بالقرينة الصارفة عن الظاهر
لان المتبادر عند انتقائها هو الحقيقة وقوله ما نفع اي
لانها المشترطة في تعريف المجاز وبها يخرج عن قسم الكذب
بخلاف القرينة المعينة فليست شرطاً في تحققه بل في حسنه
قوله فخرج بقوله اخر حاصل ذلك كما فصلناه سابقا ان

المفتر

الفعل المبني للفاعل وما فيه معناه من كل لم يعمل عمله ان
اسند الى الفاعل الذي هو فاعل في الواقع والاعتقاد او في
احدهما او في الظاهر فقط فهو حقيقة عقلية وان اسند
لمفعول او مصدر او ظرف او سبب فان كان للملازمة وهو
فهم مجاز عقلي فان كان الاسناد يحتمل الحقيقة والمجاز كقولك
جاء زيد وانت تعلم انه لم يجرى وقول الجاهل انت الريح فان
نصب التكلم القرينة كان مجازا والاحقة واما الفعل
المبني للمفعول فان اسند لمفعول او مصدر او ظرف فهو حقيقة
او للفاعل مع ملازمة وقرينة فجاز فان انتقيا فهذه
وترتيب فاسد **قوله** ما لا ملازمة بينه وبين المسند اليه
كقولك الزحاج البقل فانه لا ملازمة بين الزحاج والانبيا
ولا يسمى هذا مجازا عقليا بل يسمى **هذيانا** **قوله** الكذابي
الذي اعتقد التكلم كذبه كقوله جاء زيد وهو يعلم انه كذب
وقصد ترويح ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه فهو من الاسناد
الحقيقي كما تقدم وهذا غير قول الجاهل انت الريح البقل
فانه وان كان كذبا لكنه مطابق لاعتقاده وان كان غير
مطابق للواقع اذ لا يعتقد كذبه كما سلف **قوله** لاعتقاده
اي الجاهل والمراد به من يعتقد اسناد التاكثير للاسباب
في المسباب وهو علة لخروج هذا القول من المجاز العقلي
وقوله في الاسناد الحقيقي لانه اسند فيه الفعل الى ما هو له
عند التكلم في الظاهر ولم تقع قرينة على انه لم يرد وان كان خلاف
الواقع وهذا انما هو قول الجاهل المذكور خرج من تعريف
المجاز فيقيد بين الاول وقوله الى غير من هو له في الظاهر والثاني
قوله مع قرينة فتدبر **قوله** كما انه اي قوله مع قرينة وقوله
قول الجاهل اي لمن يعرف حاله كما يدل عليه قوله لانه

نصب حاله فبينه بخلاف ما اذا جهل حاله فانه يحمل على
 الحقيقة ولهذا لم يحمل قول الشاعر على الحقيقة
 اشاب الصغير وافنى الكبير كره الغداة ومرا العشي على المجاز فالم
 يظن ان له قائله لم يعتقد ظاهره لاحتمال ان قائله دهرى يعتقد
 تأثير الزمان فان ظن ان قائله لم يعتقد ظاهره بغيرية كان
 الاسناد مجازيا **قوله** على انه لم يرد ظاهره اي هو اسناد الفعل
 الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر وان كان الفاعل في الواقع
قوله اي كما يسمى مجازا في الاسناد **قوله** والسلب تابع
 له وطار عليه اي حقيقة السلب ومجازة تابعة للحقيقة و
 المجاز في الاثبات فيدخل في الحقيقة العقلية ما ضرب زيد
 وفي المجاز العقل ما صام نهارك لانه يقدر فيه ان الاثبات
 كان قبل النفي ثم طرأ النفي عليه كما يشير اليه قول المؤلف نفعتا
 وطار عليه فيصدق في قولنا ما ضرب زيد ان فيه اسناد الضرب
 في التقدير الى فاعله المضاف به وهو زيد ثم حصل النفي بعد وكذا
 في قولنا ما صام نهارك ان فيه اسناد الصيام في التقدير الى
 غير من هو له فهو مجاز والنفي تابع له في ذلك اعني الحكم بالمجازية
 وان كان باعتبار انصباب النفي عليه حقيقة وهذا الذي ذكره المؤلف
 رضي الله عنه من ان السلب تابع للاثبات في الحكم بالحقيقة والمجاز
 اولى من حل بعضهم الاثبات في قولهم المجاز في الاثبات على معنات
 المراد به النسبة الحاصلة بين الطرفين على وجه الاثبات او
 النفي لانه على هذا الاول يدخل في الحقيقة ما صام نهارك
 فان سلب الصيام على النهار حقيقى مع ان الاسناد فيه مجازية
 اتفاقا واما قول شيخنا في الحكاية واجب ايضا بان المراد بالاثبات
 الحكم مطلقا فإرادته بالحكم المطلق الحكم بقطع النظر عن تعلق الاثبات
 والنفي به وهو جواب كدي **قوله** الضرب العقل فيه اي لا مثاله

على ما يتسلط عليه الضرب العقلي منه وهو الاسناد لان من ادركه
 الاوضاع الافرادية امكنه بالعقل نسبة احد مضمونى اللفظ لاول
 الآخر من توقف على امر موضوع لذلك فكان اتصاف الكلام بالحقيقة
 العقلية والمجازية بالتبع للامر العقلي وهو الاسناد الذي هو تفرقة
 العقل استقلال **قوله** فانه يرجع الى وضع اللغة اي وبخلاف
 الشرع فانه يرجع الى وضع الشرع وبخلاف العرفي عاما او خاصا
 فانه يرجع الى وضع العرفي لذلك فان نسبة المجاز الى الشرع والعرف
 والعرف عاما او خاصا تكون باعتبار الاصطلاح المنسوب اليه
 الشخص المستعمل في غيره بمعنى ان مستعمل اللفظ ان يستعمل في غير
 ما اصطلح هو ومقلده على وضعه له فان كان ذلك المستعمل
 في غير اصطلاح لغوي فالمجاز لغوي او كان شرعيا فالمجاز شرعي
 او كان من اهل العرف العام فالمجاز عرفي عام او كان من اهل العرف
 الخاص فالمجاز عرفي خاص فليس للعقل استقلال بالضرب فيه
 لافتقاره الى الاوضاع المذكورة بخلاف العقلي كما سلف **قوله**
 بمعنى المصدر دفع به ما يورث لفظ مجازيا من نسبة الشيء الى غيره
 نفسه وذلك لان الاسناد المجازي مجاز وقد نسب هذا الى المجاز
 فيلزم نسبة الشيء الى نفسه ووجه الدفع كما افاده الاستاذ
 المحشى نفعتا الله بان المنسوب هو المجازيا ليعنى المصطلح عليه الذي
 هو اسناد الشيء الى غير ما هو له والمنسوب اليه المجازي بمعنى
 المصدر من جاز المكان اذا تعده فاختلف المنسوب والمنسوب
 اليه **قوله** لان الحكم محمله لتسمية بالاسناد المجازي وقوله
 الى غيره متعلق بجأوز والضمير يعود لاصله **قوله** بمعنى النسبة
 دفع به ما يورثه قوله حكيا من اتحاد المنسوب والمنسوب اليه
 وحاصل الايراد ان المجاز الحكمي هو اسناد الشيء ونسبته لغير
 ما هو له وقد نسب الحكم اعني اسناد الشيء ونسبته وحاصل

بمعنى النسبة
 دفع به ما يورثه قوله حكيا من اتحاد المنسوب والمنسوب اليه
 وحاصل الايراد ان المجاز الحكمي هو اسناد الشيء ونسبته لغير
 ما هو له وقد نسب الحكم اعني اسناد الشيء ونسبته وحاصل

الرفع ان المنسوب وهو المجاز نسبة خاصة والحكم المنسوب
اليه بمعنى مطلق النسبة فتغاير بالعموم والخصوص ومثل هذا
التغاير يكون او يراد بالمجاز الحكمي اذ النسبة والحكم المنسوب
اليه نفس النسبة وقوله لوقوعه اي المجاز المذكور اعلم
لشميته حكما **قوله** وله ملايسات شئ تقدم ان المراد
بالملايسات العلاقة التي بين المسند وذلك الغير الذي اسند
اليه كالسببية والوقوع عليه وفيه والغالب في الجمع الصحيح
موافقة حركات الحركات مفردة فتكون **بفتح الباء** لا غير هذا
ان كان جمع ملايسات اي مناسبة وعلاقة وان كان جمع
ملايس صم الفتح والكسر والضمير في له للفعل وما فيه معنى
كما ذكره المعترض في الله عنه لكن المراد به للفعل وما في معناه
المعروف ان المذكور ان في تعريف المجاز العقلي السابق وهو
المسند لغير ما هو له للملايسات المذكورة لان الكلام فيه لا غير
وبدل على ذلك اقتضاه في تفصيل الملايسات على الزمان
والمكان والمفعول والسبب ولم يذكر الفاعل ولا نائبه لانه
لم يتعرض للحقيقة العقلية فقوله شئ اي مختلفة الاسم
والمعنى مع اتحاد الحكم عليها كلها بانها من علاقات المجاز العكس
ولا يصح ان يفسر الاختلاف بان بعضها ما هو له وبعضها
غير ما هو له اذ لا تعرض له القسم الاول كما هو واضح **قوله**
بلايس الزمان والمكان اي يسند الفعل وما في معناه لزما
كصام نهارة او مكانه كجري نهر للملايسات والناسبة والعلا
الحاصلة بين الصوم والنهار وبين جري الماء والنهر وقوله
لوقوعه فيها اي لوقوع معنى الفعل في الزمان والمكان
ولا يخفى ان الزمان جزء مدلول الفعل ولازم لمدلول ما
فيه معناه والمكان لازم فيها **قوله** لوقوعه عليه علة لبيان

او يراد بالمجاز نسبة
بمعنى الدسوقى على شرح
بقوله مجازا حكما اي
وبالحكم بمعنى الادراك
ثم قد يكون نسبة
للق بالفتح للتعليق
سواء كان في علة
ستاد القلب فاعلم

الملايسات بين الفعل والمفعول به ومثال ذلك كما سياتي زيد
عيشة راضية حيث اسند ما بنى للفاعل وهو راضية الى ضمير
العيشة وهو مفعول به في المعنى وان كان في التركيب فاعلا اذ
العيشة مفعول لاراضية فاسند الرضى اليها على جهة الوقوع
منها مجازا والاصل زيد راضى عيشته والعلاقة هي الملايسات
بين الحدث ومن وقع عليه وسياق ايضا **قوله** فالمراد بالمفعول
به تفرج على قوله لوقوعه عليه واما غيره من المفاعيل فان كان
مفعولا فيه او مطلقا فقد تقدم وياتى انه يسند الفعل اليها للملايسات
واما المفعول له فهو داخل في قوله والسبب والمفعول معه وكذا
الحال والتميز فلا يسند الفعل وما في معناه اليها وان كان لها تعلق
بالفعل اذ هي من متعلقاته وقد نص البيهقيون على ان علاقات
المجاز لا بد من سماع نوعها وان لم يسمع شخصها وقد تتبعوا ما ورد
عنهم في ملايسات الفعل المذكور فلم يسمع في غير ما ذكر من الزمان
والمكان والمصدر والسبب والمفعول به على ان في المفعول معه
مانعا من الاسناد وهي الواو اللازمة له وفي الحال والتميز مانعا
وهو لزوم التنكير فلوزل المانع المذكور صرح الاسناد ولذا قال
الاستاذ نفقنا الله به في الحاشية لا يسند الى المفعول به مع
مع بقائه مفعولا مع اي لوجود المانع من صحة الاسناد وهي الواو
التي بمعنى مع اما اذا جرد عنها وزالت عنه المفعولية المذكورة فانه
لا مانع من الاسناد اليه اذ يقال على سبيل التجوز انبت النيل البقر
مثلا فالنيل في هذا التركيب زال عنه معنى المصاحبة التي هي معنى
المفعول معه بخلاف بخلاف المفعول به اذا اسند اليه فانه باق
على معناه من دلالة على وقوع الحدث عليه نحو عيشة راضية
فامل ما فاده الاستاذ رضي الله عنه **قوله** لانه الذي ينصرف اليه
اخذلة للتفرج المذكور وقوله عند الاطلاق اي التجزيع عن القرآن

الملايسات

في القياس

فلا يذكر مفعول غيره ولو بقيد الاطلاق في المفعول المطلق **قوله**
ولو بواسطة حرف قال ابن يعقوب وما ينبغي ادخاله في
المفعول ليكون اسناد ما هو للفاعل له مجازا ما لا يتوصل اليه
المسند الا بحرف الا بحرف فيكون المراد بالمفعول ما يتوصل اليه
فعل الفاعل بنفسه او بحرف فيحق قولهم اسلوب حكيم ما لم يند
فيه الى المفعول بواسطة الحرف اذا اصل الشخص حكيم في الموضع
وكذلك الضلال البعيد اذا اصل الكافر بعيد في ضلاله كما هو
ثم هذا انما هو في المفعول به كما هو واضح من السياق فلا
يرد انه ذكر الاسناد الى الطرف مع انه بواسطة الحرف لانه
مفعول فيه على ان المنصوص عليه انه على تقدير معنى ولا لفظها
فليتأمل **قوله** عادي او عقليا او شرعيا مثال الاسناد للسبب
العادي اثبت الربيع البقل واروى الماء زيدا واشبع الطعام
عمر او قطع السكين اللحم ونحو ذلك عند الموجد الذي يعتقد ان
الربط بين هذه الاسباب ومسبباتها عادي يمكن تخلفه وهذا
للسبب العقلي العالم بالعلية وجود الله والاثير يشهد ان الموجد
فان الدال والمرشد هو الله ولكن اسندت للسبب العقلي الذي
لا يمكن تخلفه عند وجود شرطه وانتفاء موانعه ومثال الاسناد
للسبب الشرعي اوجب الزوال الظهر واوجب القتل عدم القضاة
او الدية واوجب رؤية هلال رمضان الصوم فان الموجد هو
الله واسند ذلك لتسببه الشرعي **قوله** لان له اى للسبب نحو
في حصول اى الحديث وهو علة في صحة الاسناد اليه اذ الملازمة
حاصلة واعلم انه كما يصح الاسناد للسبب يصح الاسناد لسبب السبب
ويقال له السبب بالواسطة نحو قوله تعالى نزع عنها لباسها فان
اسناد نزع اللباس عن ادم وحواء الى ابليس لانه سبب بوسنة
ومقاسمة في اكل الشجرة والاكل منها سبب في نزع اللباس

وسبب السبب سبب ودخل في السبب الاسناد الى العلة الفاعلة
ويسمى السبب المالى نحو يوم يقوم الناصر الحساب اى يقوم الناس
لاجل الحساب فهو علة غاية وسبب ما لا **قوله** وكذا يند بسبب
المصدر اى كقولهم فيما للفاعل وشعر شاعران اريد بالشعر المصدر
فان الشاعر صاحب الشعر لا هو وكذا قولهم جد جده لان الجد
اسند اليه الفاعل **قوله** فيسند الى كل منها اى مجازا عقليا كما اسند
اخرا للتشبيه في صحة الاسناد لاني نوعه **قوله** ثم شرع في امثلة المجاز
اعلم ان امثلة المجاز العقلي في القرآن كثيرة قال الله تعالى واذ انزلت
عليهم اياتنا تدعونهم ايمانا وهو من باب الاسناد الى السبب العادي
قال عزير بن ابي ابيان والمذبح حقيقة اعوانه وهو سبب امر وقا
ينزع عنها لباسها وفيه الاسناد الى سبب السبب كما تقدم وقال
يوما يجعل الولدان شيئا وهو من الاسناد الى الزمان واخرجت
الارض انقاها وهو من الاسناد الى المكان وقال في عيشة راضية
وهو من باب الاسناد الى المفعول المغير ذلك وفيه رد على
من نفى وقوعه في القرآن قال للزوم الكذب وادبان القرينة
تصرفه عن الكذب والالزم عدم وقوع المجاز اصلا وهو باطل
قوله فيما بيني للفاعل اخبرني به عما اذ ابني للمفعول وليند الى
النهار ونحو صميم النهار فانه اسناد حقيقة وكذا جرى النهر **قوله** و
عيشة راضية الشاهد في اسناد راضية الا ضمير عيشة فان
العيشة مرضية لاراضية ولا شاهد في اسناد راضية الى عيشة
اعني الاسم الظاهر لانها ميتة او خير والمجاز العقلي لا يدخل في
اسناد المبدأ واخبر عن المصطفى الخطيب **قوله** الشاعر
فانما هو اذ يامر بما يقال وادبان في وصف الناقة ليس من المجاز
المجاز العقلي كما انه ليس من الحقيقة العقلية لعدم دخوله في نوعها
فانما مقصور ان على اسناد الفعل او ما فيه معناه فيكون من المجاز

المرسل الذي قصد به المبالغة المقصودة في كثرة الانصاف او
 المجاز بالحذف والمراد ان اقبال وادبار لكن تفوت المبالغة
 المقصودة للشاعر وهو كونها الكثرة وقوع الاقبال والادبار
 صارت نفس كل منها **قوله** فقد جعل الفاعل وهو الضمير العائد
 على من ثقلت موازنه وقوله ثم اسند اليها راضية اي اسند الى
 ضميرها المستتر في اسم الفاعل وهو محل الشاهد في الآية و
 المثال ويحتمل ان المراد بالاسناد الانصاف اي وصفت العيشة
 براضية وعلى كل حال الشاهد في اسناد راضية الى ضمير عيشة
قوله والاباطح جمع ابط وهو المكان الذي فيه دقاق الحصى
 وقوله واسند الى المفعول به قال الاستاذ ابو الارشاد في
 الحاشية الاولى جعله من امثلة المكان كما صنع السعداء اذ
 لا فرق بينه وبين قولك نهر جار واجريت النهر فالظن ما قاله
 الاستاذ الا ان المؤلف نفعا الله به لاحظ ان المكان المختص
 كالنهر والبست لا يقال له ظرف بل مفعول به بالواسطة ومنه
 الاباطح فيصح كل من الوجهين فمن لاحظ كونه محلا جعله من الانشا
 للمكان ومن لاحظ اعرابه على الاصطلاح جعله من الاسناد
 للمفعول **قوله** بواسطة في اي تعدى اليه الفعل بواسطة في وقوعه
 توسعا في دائرة الكلام وقوله ثم حذف الفاعل وهو الماء وقوله
 الى المفعول اي بالواسطة **قوله** ففعل به كما في الذي قبله
 فان فيه اسناد الاخراج الى الارض مجازا والاخراج في الحقيقة
 لله تعالى فمن باب الاسناد الى الملايس الذي هو المكان
 ولو كان لا يحسن هنا اخرج فيها لكن يعتبر ان الاخراج منها قد
 ظهر متعلقة فيها في كالمظرف بهذا الاعتبار قال الاستاذ
 ابو الارشاد فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل وليند
 الى المفعول **قوله** اي ما فيها من الدقائق قال ع في د

في ذلك

في ذلك موتها وكونها **قوله** وابنت الربيع البقل قال الاشاعري
 ابو الاسناد المراد بالربيع الطر وهو في الاصل حقيقة في الحشيش
 الذي يرعى فيكون اطلاقه هنا على الطر مجازا لغويا مرسل
 والعلاقة السببية حيث اطلق واريد سببه العادي وهو
 المطر ثم اسند الانبات المجاز اعقليا فهو مجاز عقلي على مجاز
 لغوي اهو ومراده ان في التركيب مجازين احدهما في الطرف
 والاخر في النسبة وليس مراده ان هذا من قسم المجاز على
 المجاز لان محل المجاز هنا مختلف بخلاف المجاز على المجاز فان
 التجوز فيه متحد وقد تقدم ان طرفي المجاز العقلي يكونان
 مجازين نحو احبي الارض شباب الزمان **قوله** الى السبب
 الامر اشار به الى بكنة تعدد المثال في الاسناد للسبب
قوله التي تقدم ذكرها وهي القرينة الصارفة عن ارادة
 الظاهر الماخوذة في تعريف جنس المجاز على وجه الشطرنج او
 الشطرنجية على الخلاف الاتي وانما اعتبر وجود القرينة المذكورة
 ليخرج الكلام عن الكذب اذ المتبادر عند انتقائها ان الظاهر
 هو الحقيقة **قوله** دهرى اي ينسب التأثير للاسبب وقوله
 ان الله على كل شيء قدير هو مفعول القول وهو القرينة اللفظية
 كما وضحه الشافعي نفعا الله به وكذا قوله وهو هو في قصده
قوله من الموجد المراد من يعتقد انفراده تعالى بالتأثير
 في المسيات **قوله** الظهور استحالة قيام المجبي بالحجة قال ع في
 فان ادراك استحالة قيام المجبي الذي هو المشي بالاجل
 بالحجة ضروري لكل عاقل هذا اذا لم يكن المعنى صيرت
 جانيا كما هو مذهب غيرس في نحو هذا التركيب والافلا
 استحالة اهو ومراده بمذهب غيرس مذهب البردان
 ان الباء في مثل هذا التركيب تقتضي مصاحبة الفاعل

للمفعول فقولك ذهبت بزيد صاحبه في الذهاب ولا يزالان
ان الحجة لا تنصف بذلك لاستحالة وصفها بالحيي الحقيقي
واما مذهب من فانها لا تقتضي ذلك بل تعاقب الهزلة كما
في ذهب الله بنورهم اى اذهب وعلى هذا فالمعنى ان الحجة
سبب باعت لمجيئ اليك فهو من الاسناد الى السبب كما ثبت في
الربيع النقل فان صدر من موحد كان مجازا والاحقية عقلية
فما مل قوله واما المجاز المفرد لم يتقدم لاما معادل ملفوظ به
فلعله حذف من الاول لدلالة هذا وما بعده عليه نبيه عليه الاستاء
المحشى نفعا الله به وقوله المفرد اختز به عن المجاز المركب اعني الاستاء
التمثيلية وقدم المفرد لما هو معلوم انه كاجزاء وهو مقدم على الكلام
طبعاً فقدم وضما وانما كان المجاز المفرد كاجزاء من المركب ولم يكن
جزاً حقيقياً لانه لا يلزم من كون الهيئة المنزعة من المركب مجازا
ان تكون اجزاء المركب كذلك بل تتكون الاجزاء حقيقية وقد
تكون مجازات وقد تكون مختلفات كما ساقى واعلم اولاً ان
السبب الداعي عن العدول عن الحقيقة الى المجاز هو ان فيها العظم
كما في قولك سلم على المجلس العالي ومنها الباطنة في افادة المصداق
مع الايجاز كما في آيت اسد يرمى فانه ابلغ في الدلالة على الشجاعة
مع الايجاز من قولك آيت انسانا كالاسد في الشجاعة ومنها
تصوير المفعول بصورة المحسوس زياد في التبريم كقوله تقاوا
لما خاح الذل ومنها تشبيها لاذهان وذلك التوقف فهم على
القرينة وهو يوجب الى حركة الذهن فيحصل من الفهم ما يشبه لذة
الكسب ولذا اجمعوا على ان المجاز ابلغ من الحقيقة كما ساقى
المجاز المفرد العرف بما ياتي على اربعة اقسام لغوي وشرعي وعرفي عام
وعرفي خاص وهو تابع للحقيقة في هذه الاقسام فالحقيقة اللغوية
ما وضعها واضع اللغة والشرعية ما وضعها الشارع والعرفية

العرفية

العامة ما وضعها اهل العرف العام اى الذى لم يأت بجعله
مخصوصاً من الناس والخاصة ما وضعها اهل عرف خاص
كالخويين في لفظ مخصوص وتقول في المجاز المفرد مثل ذلك فيكون
باعتبار الاصطلاح النسوب الى الشخص المستعمل في غيره بمعنى ان
مستعمل اللفظ ان استعمل في غير ما اصطلح هو ومقلده على وضعه
فان كان المستعمل في غير اصطلاحه لغوياً فالجواز لغوي او كان شرعياً
فالجواز شرعي او كان من اهل العرف العام فالجواز عرفي عام او كان
من اهل العرف الخاص فالجواز عرفي خاص مثلاً الحقيقة والجد
اللغويين لفظ اسد فانه وضع للسمع وهو الحيوان المعروف لغة
فهو حقيقة لغوية وهو بالنسبة للرجل الشجاع مجاز لغوي للعلامة
بينه وبين المتقول عنه ومثلاً الشرعيين لفظ الصلاة فانه وضع
للعادة المخصوصة شرعاً حقيقة شرعية وهو بالنسبة الى الدعاء
حيث يستعمل فيه للعلاقة بمجاز شرعي ومثلاً العرفيين العاميين
لفظ دابة فانه في العرف العام لذي الاربع كالحمار فهو فيه حقيقة
عرفية عامة وهو بالنسبة للانسان مجاز عرفي عام حيث يستعمل
لعلاقة بينه وبين المعنى الاول ومثلاً العرفيين الخاصين لفظ
فعل فانه وضع في عرف الخويين للفظ مخصوص وهو ما دل على
احد الاربع مئة الثلاثة وحدث وقع او يقع او مطلوب الوقوع
فيه فهو حقيقة عرفية خاصة في ذلك وهو بالنسبة للحدث الذي
هو وصف قائم بالموصوف حيث يستعمل فيه لعلاقة بينه وبين
المعنى الذي وضع له في نحو مجاز عرفي خاص فاحفظ ذلك
واعلم انه اى عن القول المذكور الفيدان المجاز بالمعنى
المصدرى يعنى ان مقتضى التقسيم السابق اول الكتاب المذكور
بقوله اعلم ان المجاز اما ان يكون في الاسناد واما ان يكون
في الكلمة ثم قال فالجواز في الاسناد ان يقول هنا واما

٥

المجاز في الكلمة لكنه عدل عن هذا التعبير لئلا يأتى له تعريف بما هو
 مشهور عند البيانين وهو الكلمة المستعملة في الوجود على
 السابق لقال وأما المجاز في الكلمة فهو نقلها من معناها الاول
 واستعمالها في غير هذا العلاقة مع قرينة وهذا قول المؤلف رضي
 الله عنه لئلا يأتى له تعريف بالكلمة في قوله والاى ان لم يعدل
 عن مقتضى التقسيم السابق بان جرى على مقتضاه لم يأتى له تعريف
 بالكلمة يعني لفساد المحل اذا المجاز على هذا يكون بالمعنى المصدرى
 كما يفيد قوله لعرفه بالاستعمال فكيف يصح حمل الكلمة عليه وليس
 المانع من الحمل وجود الدور فانه لا يأتى له ملاحظة الابد
 المحل ومن المعلوم ان حمل العرف على العرف لا يكون الامواطية
 وهو حمل الشيء على الشيء حمل هو ولا يأتى هنا الامع العرف
 المذكور فليتامر قال الاستاذ والخاص ان المجاز في الكلمة
 هو الاستعمال اى نقلها من المعنى الاول الى الثانى للعلاقة واما
 المجاز المفرد فهو نفس الكلمة بمعنى على المشهور والافصح تعريف بالمعنى
 المصدرى اى وقوله اى تعريف المجاز بالاستعمال وقوله وان
 كان صحيحا المشهور ان الواو في مثل هذا التركيب واو الحال
 وان وصليته لا يحتاج لجواب والا استدراكه بمعنى لكن والحكمة
 بعدها في محل رفع خبر المبتدأ والعز واطلاق المجاز على الاستعمال
 وهو ليس المشهور حال كونه صحيحا في نفسه وفيه اعراب اخر
 استخضرها الآن وقوله وغير فيما تقدم اى في التقسيم وقوله
 وقوله لانه الانسب علة لغيره **قوله** فهو الكلمة لانه من هذا التعريف
 يستفاد ان مجاز الحذف والزيادة اللذين تقدم ذكرهما
 ليسا من قسم المجاز العرف هنا بل من قسم المجاز العرف
 بالاستعمال على خلاف الاصل ان قلت الكلمة واحدة الكلمتين ما
 تدل على الوحدة والتعاريف للماهيات لا للافراد لاني

بنا

بناء الوحدة منافي لقصد الوحدة الماهية فكان الاول ان
 يقول المجاز المفرد قول واحد يستعمل في الجواب ان محل
 المناقاة اذا قصد بالتاء الوحدة اما اذا جردت عن معنى الوحدة
 بقرينة ذكرها في التعريف فلا مانع منها ولا مناقاة فيها
قوله اسما او فعلا او حرفا اشار بهذا الى ان المجاز المفرد
 يع اقسام الكلمة الثلاثة فالاسم نحو رايت اسدا في الحمام
 والفعل نطقت الحال بكذا والحرف كقاية لاصلينكم في
 جذوع الخيل فانها مستهارة لعنى على **قوله** خرج الكلمة قبل
 الاستعمال اى وان كانت موضوعا لعنى كالزهر في رقيق
 القلب فانه موضوع لذلك لكن لم يستعمل فيه لاختصاصه
 بالبارى تعالى فلا يقال له بهذا المعنى حقيقة ولا مجازا فقد
 الاستعمال الذي هو مركب في الحقيقة والمجرد وبالاول ما اذا
 كانت الكلمة مبهمة لا معنى لها **قوله** في غير ما وضعت له اولا ان
 قلت هذا التعريف يدخل المشترك الذي استعمل في الثاني اذا
 كان وضعه في اصطلاح واحد لانه كلمة استعملت في غير ما
 وضعت له اولا في اصطلاح الخطاب مع انه سياتى للوف
 رضي الله عنه اخرج من التعريف واجيب بان المراد
 استعملت في غير كل ما وضعت له وضعها حقيقيا والمشارك
 بهذا الاعتبار لم يستعمل في غير كل ما وضع له كذلك بل
 في بعض ما وضع له كذلك ويقال ان قيد الحيشة ملحوظ
 في امثال هذا التعريف فيقال ان هذا المجاز هو الكلمة **قوله**
 المستعملة في ما وضعت له من حيث انما وضعت له
 والمشارك في المعنى الثاني انما استعمل فيه من حيث انه موضوع
 له لا من حيث غير الوضعية ثم المراد بالوضع ما يصدق عليه
 مطلق الوضع في الجملة الشامل للوضع النوعي والشخصي

غير

٥

اذ لو اريد به الوضع الشخصي فقط لم يصدق الحد على التجوز
 في المشتقات اذ لا يصدق عليه استعمل في غير الموضوع الشخصي
 لانه ليس لها وضع شخصي شغل في غيره ضرورة انها موضوع
 بالوضع النوعي فاسم الفاعل مثلا انما وضع نوعه لكل شخص
 من الفاظه التي يصح اخذها من الفعل وكذا اذا اريد به الوضع
 النوعي لم يدخل نحو الاسد مجازا اذ لا يصدق عليه استعمل في غير
 موضوع النوعي لانه موضوع بالوضع الشخصي لا النوعي فلم
 اطلاق الوضع المنفي ليعلم ان السالبة لا تقتضي وجود
 الموضوع فيصدق الحد منها على كل منهما ولو خصص الوضع قال
 ع ق هو اعتبار عقلي محض ليس كثيرا في العربية بل المدلول عرفا
 في قولنا استعمل في غير الموضوع هو له ان كان له موضوعا
 نوعيا او شخصيا فيلزم ما ذكرناه والضمير في وضعت يعود
 للكلمة لا لما فالصفة او الصلة تجزى على غير ما هي له ولم يبرز
 اما جريا على مذهب الكوفيين من الامران لا يجب الا حيف
 اللبس وعلى مذهب من يخص وجوب الامران بالوصف
 دون الفعل افاده الاستاذ رضي الله عنه **ولا** ان يترد في
 لما يرد على قوله في غير ما وضعت له من انه يلزم عليه ان
 غير موضوع اتفاقا وحاصل الدفع انه غير موضوع وضعا
 اوليا وانما هو موضوع وضعا ثانويا تبعيا فالمنفي عن المجال الوضع
 الاول الاصل والثابت له الوضع الثانوي التبعي فالوضع بعد
 تقرر الحقائق بالوضع الاول يقول وضعت كل سبب ليدل على
 على مسببه مثلا القرينة فاسد مثلا وضع وضعا اصليا للحي
 المفترس وبالنسبة اليه وضع ثانيا وضعا نوعيا للرجل الشجاع
 لما بينه وبينه من علاقة الشجاعة والتأويل وهكذا اما ما بينه
 فتأمل **قوله** خرج الحقيقة كاسد ان يعني ان قوله في غير ما وضعت له

له فصل خرج به الكلمة المستعملة في ما وضعت له على الاطلاق
 وهي الحقيقة سواء كان لفظها مر مجازيا لم يتقدم له الوضع
 كساد وادرا ومنقولان وان وضع تقدم له وضع كريد على غير شخص
 وسواء كان الارتيال والنقل في العلمية كما مثل او الجنسية كعين
 في المعين الثاني اذ لا يبدان يتقدم احد الوضعين **هـ** وكالاسد في
 الاول والمعنى بالنقل تقدم الوضع لعني ووجود وضع آخر بعده
 فدخل في المنقول المشترك مطلقا اذ ليس من شرط النقل وجود
 المناسبة وادخال مرتجل الاعداد بناء على ان العلم يسمى حقيقة وهو
 الصريح كما سلف وقيل لا يسمى حقيقة ولا مجازا وكذا يدخل في الحد
 ما ليس مرتجلا ولا منقول كالمشتقات قال ع ق فليست مرتجلة
 محضة لتقدم وضع موادها ولا منقولة لعدم وضعها بنفسها قبل
 ما اشتقت له ام واعلم ان بعضهم زاد هنا قيد للدخال وهو قوله
 في اصطلاح الخطاب لئلا يخرج المجاز المستعمل فيما وضع له في غير
 اصطلاح الاستعمل وقد استعمل في اصطلاح في غير ما وضع له كلفظ
 الصلاة اذا استعملها الخطاب يعرف الشرع في الدعاء فانه مجاز ولو
 هذا القيد لصدق عليه انه استعمل في ما وضع له ولم يصدق انه
 استعمل في غير ما وضع له على الاطلاق لان الدعاء الذي استعمل فيه
 كان موضوعا في الجملة اعني في اللغة ولما قيد باصطلاح الخطاب
 دخل لان الدعاء غير موضوع له في اصطلاح الشرع فهو كلمة
 استعملت في غير ما وضعت له في اصطلاح الاستعمل وهو ظاهر ومثله
 ما اذا استعمل النوى في الاركان الخصوصية لعلاقة فانه مجاز
 لان الاركان غير موضوع لها في عرف اللغة وانما ترك المؤلف
 نفعا الله به هذا القيد لعله لان قيد الجشبة ملحوظ في امثال
 هذا التعريف والتقدير في غير ما وضعت له من حيث انها غير
 موضوعه له فيخرج بهذا ويدخل ما خرج ودخل بالقيد المذكور

فاحفظه **قول** وعين في الباصرة يعني ان المشترك اذا استعمل
 في احد معانيه فليس يجاز كعين في الباصرة مثلاً لانه لم يستعمل
 في غير ما وضع واما اذا استعمل في كل معانيه بان يراد به كل
 منها من متكلم واحد في ان واحد فقبل مجاز لان اللفظ لم يوضع
 لمعاني ان واحد بل لكل منها من غير نظر الى الآخر وقبل حقيقة
 ونقل عن امامنا الشافعي رضي الله عنهما ان اللفظ لا يتوقف
 كونه حقيقة على وضعه لمعانيه معاً بل يوضع لكل منها على حدة
 وهو الرابع كما حرره المحلى اهـ واما استعمال الكلي في جزئي من
 جزئية او العام في فرد من افراده ففيه ثلاثة مذاهب قبل حقيقة
 مطلقاً لانه لم يخرج عن الموضوع له وقبل مجاز مطلقاً لانه لم يوضع
 لفرد خاص ولا جزئي خاص قصدق عليه انه مستعمل في غير ما
 وضع له والصحيح التفصيل كما نبه عليه الاستاذ رضي الله عنه في الحاشية
 وهو انه ان استعمل في الجزئي والفرد من حيث تحققه اي الكلي او
 العام في الجزئي او الفرد فحقيقة لان الكلي والعام لا وجود في
 ايهما في الخارج الا في الجزئيات والافراد وان استعمل في ذلك
 الخاص من حيث خصوصه فهو مجاز مرسل للعلاقة الاطلاق
 والتقييد اهـ **قول** لعلاقة هي بفتح العين على الافصح ما اوجبه
 المناسبة والمقارنة المقضية لصحة نقل اللفظ عن المعنى الاصل
 الى المعنى المجاز كالشابهة في مجاز الاستعارة وكالتبعية
 والمسببية على وجه يصح عند العقلاء جريان اعتبار ذلك
 الاستعمال لديهم **قول** فاما امل على الاستعمال هو العلاقة
 اي لان برأيت لفظ ويرتبط المعنى الثاني بالاول فينتقل الذهن
 منه الى الثاني **قول** فلا بدح من اعتبارها يعني ان العلاقة
 لا يمكن في المجاز وجودها بل لا بد مع وجودها من ان يعتبرها
 المستعمل ويلاحظها وتكون هي السبب في الاستعمال لان

دله

ذلك هو المرعى عند العقلاء في كلامهم لكن المعتبر من العلاقة
 نوعها لا شخصها ولذلك صح انشاء المجاز في كلام العرب والولد
 بمعنى ما نعرفنا انهم استعملوا اللفظ في السبب عن معناه الاصل
 جاز لنا ان نستعمل لفظاً آخر يمثل تلك العلاقة وكذا حكمه
 لوجود الربط في كليهما ولا تقتصر على ما استعملوه فقط واهم
 انه اذا وجد في الكلمة المجازية علاقات او اكثر فالمعتبر هي
 العلاقة المحفوظة للتكلم فان لم يعلم ما لاحظ سماع ارجح
 الاحتمال ان الممكنة فيها اولاً يجوز جعل اللفظ الواحد
 بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجاز امر سلا باعتبار
 نحو نطق الحال بكذا فانه ان لوحظ ان العلاقة متشابهة
 الدلالة بالنطق فاستعارة تضر بمحيطه ومشابهة الحال بانسان
 فكيف وان لوحظ الملازمة بين النطق والدلالة فيجاز مرسل
 اهـ **قول** فخرج الغلط اذ علم ان الغلط ثلاثة اقسام خطأ
 لساني عن سهو كان يسبق لئلا اللفظة من غير قصد اليها
 وهذا خارج بقيد المستعملة اذ المراد المستعملة قصد او القسم الثاني
 الخطاء الساني الثاني عن قصد بان يقصد استعمال كلمة فغير ما
 وضعت له لا للعلاقة مع علمه انه فخطيء وهذا امر اراد المؤلف رضي الله
 عنه وقد اخرج بقيد ملاحظة العلاقة القسم الثالث الخطاء
 الاعتقادي بان يستعمل كلمة في معنى غير ما وضعت له بناء على اعتقاد
 فاسد كان يشير الى كتاب بهذا اسد لا اعتقاده انه رجل شجاع
 مع ملاحظة العلاقة وهذا داخل في المجاز قسطاً كما حققه العلامة
 الصبان لانه انما استعمل في معناه المجازي مع وجود العلاقة
 اخطأ في اعتقاده قال الاستاذ ابو الارشاد هنا وقد افاد
 اعتبار ملاحظة العلاقة امرين الاول ان المجاز ابلغ من الحقيقة
 اي اكثر ملاحظة مبالغة وتصرفاً في الاستعمال لاف من البلاغة بمعنى مطابقة

الكلام لمقتضى الحال فان البلاغة بهذا المعنى لا تنضب بحقيقة ولا
مجاز لانها تابعة لمقتضيات الاحوال فالمراد بالبلاغة هنا المبالغة
في اشياء المقصود وذلك لان الانتقال فيه من المألوف الى الغريب
فهو كدعوى ثبوت الشيء بعبارة لا ترى في قول الشاعر
قالت متى الطعن يا هذا فقلت لها

اما غدا زعموا ولا فبعدم
فامطرت لؤلؤا من ترجس وقت ورد او عشت على الفتى بالبرد
فان المراد فيه من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن الترجس
العيون ومن الورد الخدود ومن الفتى رءوس الاصابع
ومن البرد الاسنان وفي كل منها مجاز فانظر الى هذه التصرفات
الجميلة والبلاغة اللطيفة المتضمنة لاشياء المقصود الذي هو
تأنيدها الفرافة وبكاها وتخزينها وما زاد عليه والثاني الفرق
بين المجاز والكذب اه وهذا الثاني الظاهر انه يحصل بالعلاقة
والقرينة معا فقد نصوا على ان المجاز يفارق الكذب بالبناء على
التأويل ونصب القرينة في المجاز والكذب لا ينصب القرينة على
ارادة خلاف الظاهر **قول** وان وجدت فيه علاقة كشك
المشهور لم توجد تعميم في نفي المجازية عن قسم الغلط المذكور اي
سواء وجدت فيه علاقة كشك الشاؤم لم توجد فيه كقولك
هذا مشير الى كتاب لان عدم الملاحظة صادق بصورتين
انتقاء العلاقة راسا وجورا مع عدم ملاحظتها **قول** لان
العلاقة هنا ليست على ان قلت **الغلط** يخرج بقيد الاستعارة
لان الاستعمال اطلاق اللفظ مرارا منه المعنى واللفظ لا يدل
فيه قلت ليس المقصد اخراج هذا القسم فانه لا يتصف بحقيقة
ولا مجاز بل المراد اخراج القسم الثاني عن قصد عدم ملاحظة
العلاقة الصحيحة للاستعمال كما سلف **قول** مع قرينة تصفة

اي لعلاقة كاشنة مع قرينة وليس المراد ان القرينة متبوعة و
العلاقة تابعة لها كما هو قاعدة مع بل المراد المصاحبة المطلقة
لان كلامها لا بد منه في تحقق المجاز والقرينة هي ما يفصح عن
المراد من لفظ اخر وان شئت قلت هي ما يفصح عن المراد من
غيره ان يستعمل فيه وانما احتاج المجاز للقرينة البينة للمراد
لتبادر الحقيقة كانه لعلاقة لعدم الوضع الاصل للمجاز ولا
لاستعمل من شأما شاء في ما شاء **قول** مانعة فهم منه ان
القرينة التي لا يتحقق المجاز بدونها هي المانعة لا المعينة اذ هو
ليست بشرط في تحققه وصحته بل في حسنه وقبوله عند
البلغاء ولهذا كرهوا المجاز الخالي عنها الا ان يتعلق بعدم
التعيين عرض لا يقاب اعتبار القرينة المانعة يشك على
قول الامام اثنى في جواز ايراد المعنى الحقيقي والمجازي من
الكلمة في ان واحدا لانا نقول الواجب في المجاز قرينة مانعة
عن ارادة الموضوع له وحده وذلك لا ينافي ارادتهما معا
ان قلت غاية الامر ما تعينه القرينة المنع من ارادة الظاهر
في الكلام وبعد ذلك يحتمل تقدير مضاف وان الاصل
رايت شبه اسد مثلا والبلاغة التي في الاستعارة تحصل
بحذف المضاف واحلال المضاف اليه محله قلت اما اولا
فان تقدير المضاف لا يظهر في نحو انشبت المنيرة اظفارها
واما ثانيا فقد قال العلامة الملبى في الكبير ان اغراض
البلغاء انما تحصل بالتصرف في المعاني لا بتصرف اللفظ
بحذف مضاف ونحوه **قول** اخرج الكافية اخرج العلم ان لم في
تقريف الكافية طريقين احدهما انها اللفظ المستعمل في غير
ما وضع له للملاحظة علاقة مع جواز ايراد المعنى الحقيقي
وثانيها انها اللفظ المستعمل في ما وضع له لينقل منه الى
لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة فعلى الاول

مراد المؤلف رضي الله عنه تكون الكناية واسطة بين الحقيقة
 والمجاز فلو عدم استعمالها في الموضوع لم تكن حقيقة وإن
 جوزنا إرادته ولجواز إرادة الموضوع لم تكن مجازا وعلى
 الطريق الثاني فهي حقيقة فتكون خارجة من تعريف المجاز
 بقوله في غير ما وضع له لأنها مستعملة في ما وضع له لالذا
 بل ينتقل عنه إلى لازمه فغناها مراد لغيره مع استعمال
 اللفظ فيه فتدبره **قوله** مع قرينة جالية أي لأن المقام مقلد
 مدح بالثعنا فهو القرينة **قوله** لا تمنع إرادة المعنى الحقيقي أي
 مع إرادة اللزم بل يجوز أن يكون التكلم بالكناية ضمرا
 باللزم والمعلوم مع اختلاف في الجواز لما يلزم عليه من الجمع
 بينه وبين الحقيقة وهو مختلف فيه لأن قرينته ما ينفك
 بخلاف الجمع بين الكناية والحقيقة لأن قرينتها غير ما
 فيجوز أن يكونا معا وكفهم هذا فارقا قاف الاستناد
 المحيطة والحاصل أن الفارق بين المجاز والكناية صحة إرادة
 الحقيقي وعدمها واعتراضه العصام بأنه إن أراد أنها لا
 تمنع من إرادة المعنى الحقيقي على سبيل الاستقلال فلا
 نسلم أن قرينة الكناية لا تمنع منه وإن أراد أنها لا تمنع
 من إرادته لالذاته بل يتوصل للمعنى الكناية فقيه أن
 المجاز كذلك وح فلا فرق بين المجاز والكناية وأجيب
 باختيار الثاني ولا يصح في الجواز إلا لو كان المراد إرادته
 المحصور في الذهن وليس هذا المراد وإنما المراد أن كلا
 يفضد الاختيارية لكن المعنى الكناية مقصور بالذات
 والحقيقي بالسمع وهذا غير ممكن في الجواز للثاني بين الحقيقة
 والمجازي لكن هذا الفرق لا يتم على مذهب من يجوز
 الجمع بين الحقيقة والمجاز **قوله** فإن كانت علاقته أي

المعنى

المراد

المعنى

المعتبرة الملاحظة وإنما قدم الاستعارة في التقسيم لأنه الأنسب
 أذهي القصودة بالذات ولأنها أبلغ من المجاز المرسل من حيث
 ابتناها على تناسي التشبيه ودعوى الاتحاد أي أراءء من التشبيه
 من جنس التشبيه به وفرد من أفرادها مبالغة في انصاف التشبيه قوة
 الشبه فلا يذكرونها وجه الشبه ولا أداته لالفظا ولا تقدير أو لا
 جمع فيها بين طرفي التشبيه بل لا بد من حذف أحدها وذكر الآخر
 وأما كنهها بالمعنى المصدرية ثلاثة مستعار وهو اللفظ الدال على التشبيه
 ومستعار عنه وهو التشبيه ومستعار له وهو التشبيه وسيا في تحقيقها
 مع بيان أقسامها **المشابهة** أي بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي
 وهو قسمان مشابهة في الصفة أي اشتراك المعنى المنقول عنه والمعنى
 المنقول إليه في معنى اشتبه به المنقول عنه كما في رأيت أسدا يرمي و
 مشابهة في الشكل أي اشتراكها في هيئة اشتبه بها المنقول عنه كما في
 الفرس الحقيقي والفرس المنقوش على حائط مثلا في الصورة الفرسية
 فقولك مثلا رأيت في الحائط فرسا استعارة علاقته المشابهة في
 الشكل ذكره في البحر المحيط قال ومنه قوله تعالى فخرج لهم عجلا
 فان لفظ العجل هنا مستعار للصورة التي اتخذها السامري أمن العجل
 لكون صورته على صورة العجل الحقيقي **قوله** فاستعارة أي اللفظ
 الذي استعمل في غير معناه الأصلي للمشابهة استعارة ففوق الاستعارة
 على هذا بابها اللفظ المستعمل فيما يشبه معناه الأصلي للعلاقة التي
 هي المشابهة كلفظ اسد في قولنا رأيت أسدا يرمي فهي مراد إطلاق
 المصدر على المنقول لكن صاحب لفظ استعارة حقيقة عرفية في اللفظ
 المذكور وكثيرا ما يطلق على استعمال اسم التشبيه به في التشبيه فيبقى على
 معناه المصدرية وح يشق منه اسماء المتعلقاته وهي التشبيه به
 والتشبيه واللفظ والمستعمل للفظ فيقال للتشبيه مستعار له لأنه الذي
 اخذ لفظ غيره فصارت كالاشياء الذي لا يتغير له الثوب من صاحبه

واليسه ويقال للمشبه به مستعار منه كالانسان الذي لتغير منه
 ثوبه حيث اخذ منه لفظه واطلق على غيره ويقال للفظ مستعارة
 كالثوب المستعار من مالك لمن يلبسه ويقال للفظ للشخص المتكلم
 باللفظ المذكور مستعير لانه هو الخاقل للفظ من صاحبه
 في وجه الشبه اي الوجه الجامع بين المشبه به والمشبه به وهذا غير
 العلاقة كما هو ظاهر اذ العلاقة هي المشابهة وقولنا جامع الشجاعت
 قيل كان الانسب ان يعبر بالجرأة التي هي الاقدام على المهالك مطلقا
 اما الشجاعة فانها ملكة تحمل التصغير بها على ما يرادف الجرأة
 كما هنا **ف** وان كانت علاقة غير هاتى المشابهة المذكورة
 قيل وهذا شروع في تحقيق المجاز المرسل وسأني انه يسمى مرسل
 لانه سأل هاتى اطلاقه عن التقييد بعلاقة المشابهة ولذا صح
 جريانه في عدة من العلاقات كما يتضح ذلك ان شاء الله
 كالسببية شروع في عد العلاقات المصححة للمجاز المرسل
 ولم يحصرها المصنف والشئ في ما ذكره هنا وقد حصرها بعض المحققين
 في عشرين منظومة في قول

مجازي الى وصل الاحبة مرسل • وحسن علاقاتي اليهم موصول
 بكليتي جزئيتي سببتي • واطلاق تقييد لزوم مجمل
 وعزوم ذكرى عن هوام مسبب • وما كان لي ذنب به الضد مقبل
 وابلولتي اتي اخضر جوارهم • بحلي محلات لها القلق اميل
 لساني وقلبي والجواح اله • لحسن ثنائي والتعلق اكمل
 ولا بد لي عندى يقوم مقامهم • وذكر واهم في عموى مبدك
 وسأشرفا على ترتيب ما في المص وانه وان خالف ترتيب النظم
 واوصل بعضهم العلاقات الى خمس وعشرين كما ذكره الاسا
 في الحاشية فوالنكرة في الاثبات كقوله نقا علمت نفس
 كل نفس ويمكن دخول هذا في العموم والخصوص وحذف

الحرف

الحرف كقوله تعالى **ل** ان تفضلوا اي ان تفضلوا وزيادته نحو
 ليس كمثل شئ اي مثله وحذف المضاف نحو واسال القرية اي
 اهلها ونحو قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حبه وزيادته
 نحو فاضربوا فوق الاعناق اي اضربوا الاعناق وهذه الاربعة
 تسمى مجاز الحذف والزيادة وتقدم ان صاحب التلخيص جعلها
 قسما من المجاز مستقلا ليس داخل في الاستعارة ولا في المجاز
 المرسل لان فيه اللفظ فيه لم يستعمل في غير معناه غايته ان اغرابه
 تغير بسبب زيادة كلمة او نقصها كما تراه في العجل والاعناق
 اذ الاصل والله اعلم واشربوا في قلوبهم حب العجل واضربوا
 الاعناق فتغير العجل من الجر الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير
 الاعناق من النصب الى الجر بسبب زيادته مع استعمال كل في ما وضع
 له فكان شبه التغير الاعرابي بتغير معنى اللفظ واطلق عليه
 لفظ المجاز اصطلاحا فاطلاقه على ذلك حقيقة عرفية وكان
 وجه من جعله مجازا مرسل ملاحظة ما بين المضاف والمضاد
 اليه من شدة الارتباط فان العجل يتعلق بالحب اذ هو منشأه
 فاستغنى بذكر السبب عن المسبب وفوق الاعناق وهو الباردة
 بينها وبين العنق شدة الاتصال والمجاورة لكن لا معنى لزيادته
 ذلك في العلاقات لدخوله في السببية والمجاورة نعم لا يظهر
 ذلك في حذف الحرف وزيادته وذكر العصام ان جميع العلاقات
 ترجع الى اثنين علاقة الجزئية وعلاقة اللزوم والمجاز هو
 اللفظ المستعمل في النقول اليه اللازم للنقول عنه ان قلت حيث
 ان معنى المجاز انما هي الانتقال من اللزوم الى اللازم فبعض انواع
 علاقة لا يفيد لا يفيد اللزوم بحيث يكون الاصل مدلول اللفظ
 الاصل لا يتفك عن معناه المجازي بل اكثرها لا يفيد ذلك فان
 معنى اليسامى لا يستلزم معناه المجازي الذي هو البالفوق والعنب

لا يستلزم الجزو النادى لا يستلزم اهله لصحة خلوه عنهم والرحمة
لا تستلزم الجنة لصحة وقوعها في غيرها كما في الدنيا واللغات
لا يستلزم مطلق الذكر بل لا يستحق ذلك في نحو الكل مع الجزاقلت
ليس المراد بالضرورة في معنى المجاز اللزوم البين الذي لا يتفك بل
المراد اللزوم في اعتقاد المخاطب ولو لم يعرف ولو في بعض الاحيان
لتلايق التنافر والبعدين المتقل من واليه ولا شك ان هذا
اللزوم حاصل بين كل شيئين بينهما ارتباط ما للصحة الاشتغال في
بعض الاحيان من امر لاخرية المتضاد في ما وارتباط ما ولو
جزئيا ولو لم يعرف ما ولو لالة ولذلك يحتاج في الفهم في المجاز الى
معونة القرينة غالباً فاحفظ ذلك فانه زيادة ما قالوه والله تعالى
هداك ولنشرع في شرح العلاقات التي ذكرها المصنف في قوله
كالمسببة اي كون الشيء سبباً وموثر في شيء آخر سواء كان
سبباً تاماً كما في حديث القسامة المتخلفون وتأخذون دم
صاحبكم اي دية صاحبكم اطلق الدم الذي هو سبب الدية
واحد المسبب ولا يخفى ان الدم سبب مستقل في الدية اذ المراد
بالمسبب التام ما لا يتقل بالتأثير في المسبب من غير افتقار الى
ضمة شيء آخر والدم كذلك سبب شرعي في ايجاب الدية وان
كان للدية سبب آخر ومثل ذلك اكلت دم فلان اي دية او كان
سبباً ناقضاً وهو ما لا يستقل كمثل المم فان الغيث ليس سبباً
مستقلاً في النبات لتوقفه على اشياء اخرى كما هو ظاهر
واعلم ان العلاقة تقدر من جانب المتقل عنه كالغيث ولذا قلنا
العلاقة هنا السببية قال الاستاذ في الحاشية مخاطباً
معرفة كون العلاقة السببية او غيرها ان العلاقة هي اللفظ
المصرح به عن غيره ففي نحو غيثنا الغيث صرح بالسبب في العلاقة
السببية وفي امطرت السماء نبأنا صرح بالمسبب في العلاقة

المسببية هذا اذا اعتبرنا جانب المتقل عنه وقيل المقبرها المتقل
اليه فيكون المثالان بعكس ذلك وقيل من جانبها معا ولذلك
تسميهم يقولون في نحو قوله تعالى فحري رقة ان العلاقة الكلية
والجزئية وعلى هذا المثالان صالحان لكل من السببية والمسببية
والصحيح ان كلاهما علاقة مقبرة على الاستقلال **قوله** لعلاقة
السببية الاضافة بيانية واثار ذلك لما ذكرنا ان الصحيح
جانب المتقل عنه وحده **قوله** والمسببية هي كون الشيء متسبباً
ومتأثراً عن شيء آخر ويقال له تسمية الشيء باسم مسببه **قوله**
والجاءية هي المراد بقولي في النظم جوارهم والمراد بها الجاءية اي
كون الشيء مجاوراً لشيء آخر في مكانه كما يطلق العلم على الظن
وعكسه قبل ومنه المسألة اي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في
صحبته نحو ومكر او مكر الله وجزاء سيئة سيئة مثلها **قوله**
اي الزادة بكسر الميم قال ع في سقاء من ثلاثة تجلور تجمع اطرافها
طلباً لتحمها الماء وتجمع على مزاید واما المزود فهو اناء الطعام للسفر
جمع مزاور ولا يستعمل فيه الراوية الذي هو اسم للبعير الحامل للماء
لعلاقة المجاورة اي كون البعير حاملاً لمجاورة الها عند الحمل والمجاورة
تتقل عنه الذهن منها الاخر وتقتضيه هذه العلاقة المطلق
السببية فجعل البعير منزلة العللة المادية للزادة لان الزادة
لا وجود لها بوصف كونها مزادة في العادة الا بحمل البعير لها فصار
توقفها بهذا الوصف على البعير كتوقف السير على الخشت والسمار
في انه لا وجود لاحدهما الا مع صاحبه والتوقف في الجملة نصيح
الاشغال الذي هو معنى اللزوم **قوله** والكلية اي اي
تسمية الجزاء باسم الجزء الكل والمراد كون الشيء متضمناً لشيء آخر
ولغيره وقوله نحو يجعلون اصابعهم اي نحو اصابعهم من يجعلون
اصابعهم فان الاصابع اسم للاعضاء المعروفة فاستقلت في

في اجزائها التي هي الانامل والقرنية استحالة جعل الاصابع
 يتماها في الاذان وفيه ان هذا من باب نسبة الفعل الذي
 نفس الامر للكل لحرته ولا يشي بالقولك ضربت زيدا ومسحت
 بالمديل ودخلت بلدة كذا وزنه يوم كذا فليس مجاز ولو لم تقرب
 كلا ولا مسحت بالكل ورده بعض المحققين بان المتبادر من نسبة
 الجعل الى الاصابع ارادة الكل ولو لا الاذان لجرى على الاصل
 واما نحو الضرب فالتبادر منه حمدة على البعض فجعل من باب
 الحقيقة والالم يخل كلام من مجاز غالبا **قوله** والبعضية اي
 كون الشيء يتضمن شي آخر والمراد تسمية الكل باسم الجزء نحو
 فتحريق رقية فاطلاق الرقية على الكل مجاز مرسل لعلاقة القرنية
قوله اي الرقيب هو المجلس الذي يطلع على الشرف **قوله** له
 مزيدا خصاص بالمعنى المقصود عبارة غيره واشترطوا في هذه
 ان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء الكل فكالرأس والرقبة بخلاف
 النظر والاذن للانسان واليد واما اطلاق العين على المجلس
 فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهو لا
 يتحقق بدون العين اذ هي العدة في عمله ولو لاها لاسي عن
 وصف كونه رقبيا **قوله** واعتبار ما كان وهو المراد بقول
 في النظم وما كان لي ذنب قاف شيخ مشايخنا العلامة
 الصبا وشرط هذه العلاقة عدم التلبس بضدها حال التجوز
 فلا يطلق على الشيخ طفل ولا على الثوب الاسود ايضا باعتبار
 ما كان ولا على السلم كانه باعتبار كبره سبق ان قلت اي فرق
 بين اطلاق اليتيم على البالغ واطلاق الطفل على الشيخ باعتبار
 ما كان قلت بينهما فرق وهو فيما يظهر ان الاول لم
 يتحقق فيه ضد ما كان بره لعدم تبدل موت الاب بضده وهو
 حياته وان تبدل الصغير بضده بخلاف الثاني امر وتحقيقه

مجازا

ان

ان اليتيم صغير لا اب له فاطلاقه على البالغ الذي لا اب له مجاز
 مرسل للعلاقة المذكورة ولم يتحقق تبدل اجزائه بضدها وانما
 المتبدل الصغير فقط واما عدم الاب فوجوده فيها بخلاف الطفل
 بالنسبة للشيخ فان الطفولية قد زالت بالطبيعة **قوله** لعلاقة
 اعتبار ما كان اي باعتبار الوصف الذي كانوا عليه قبل البلوغ
 لانه محل اليتيم وليس موجودا الان اذ لا يمت بعد بلوغ ولا يخفى
 الانتقال للعلاقة ما كان عليه المسمى كما في السببية لان الوصف
 مشعرا بالوصوف في الجملة والوصوف كالسبب المؤدي الى
 الشيء لان الصغير يؤول **قوله** الالعارض واعلم ان كون لفظ
 اليتامى في الآية مجاز مرسل للعلاقة المذكورة هو مدحهم
 المحققين خلافا لمن جعل وجود المعنى فيما مضى كافيا في الاطلاق
 الحقيقي **قوله** لتسمية للشيء بهم اطلق عليه باعتبار الحال الذي كان
 عليه **قوله** اي لعلاقة اعتبار اخر اي والقرينة على المجاز العلم
 بانه لا يجوز تسليم المال لليتيم قبل البلوغ **قوله** واعتبار ما يؤول
 اليه هو المراد بقول في النظم وايقولي اي ومن المجاز المرسل تسمية
 الشيء بالاسم الذي يطلق على ذلك الشيء باعتبار ما يؤول
 اليه يقينا او ظاهرا لا احتمالا ولا شك ان الارتباط موجود بين
 في الحال اليه صاحبه وذلك صحيح للانتقال الصحيح للتجوز **قوله** يؤول
 الى كونه خيرا اي ظاهرا لا يقينا ومثال اليقين انك ميت وانهم
 لا يمتنون بناء على ان اسم الفاعل حقيقة في المتلبس بالحدث
 في الحال ومنه من قل قتيلا فله سلبه اي شخصيا مجازيا
 يؤول الى ذلك **قوله** كالجملة كبره يعني ومن المجاز المرسل تسمية
 الشيء باسم محله اي باسم المكان الذي يحل فيه ذلك الشيء **قوله**
 والنادي المجلس فهو محل اسم المكان الاجتماع وقد اطلق على
 اهله الذين يجلون فيه فالمعنى فليدع اهل ناديه اي اهل

لا

ل

مجلسه لينصروه والانتقال من النادى الى اهل موجود
كثير التجوز بذلك الاعتبار ومنه جرى الميزاب الى الما قبل
ومنه واسأل القرية ويحتمل ان ذلك كله من بابه مجاز
الحذف كما سلف وقيل القرية مشتركة بين المكان واهله
فهي حقيقة في الآية ومثل ذلك النادى فليجوز نقله ليس
قول او الكالية اي تسمية المكان بلهم ما يحل فيه وهاتان
العلاقان اشترتا لهما في النظم بقولى بجلى محلات **قوله**
اي الجنة التي تحل فيها الرحمة والرحمة في الاصل الرقة والجنة
والمراد بها في جانب الله لانها الذي هو الانعام والسكنى في الجنة
لحلولة على اهل الجنة فيها ولا يخفى ان الانعام امر اعتبارى اذ هو
عبارة عن تعلق القدرة بما يجاد النعم به واعطائه للنعم عليه وليس
في الجنة حقيقة ذاتها الحال بها حقيقة متعلقة الذي هو النعم به
والنعم عليه فهو مجاز مرسل كما يشير الى ذلك قول الشافعية
اي اللغة وهذا آخر ما ذكره المؤلف فها من العلاقات ولكل
شأنها في المذكور في النظم تنتمي للفائدة ففوق فيها الاطلاق
والتقييد وهما المرادان بقولى واطلاق تقييدى ومعنى الاطلاق
كون اللفظ مجردا عن القيود في الذكر قوله تعالى فخير رقية فان
المراد بالرقية هنا الرقيق المؤمن بقرينة التقييد في آية اخرى
فاطلاق عن التقييد مجاز للعلاقة المذكورة اعني المطلقة وفي الآية
مجاز على مجاز الجزئية علاقة الاول الجزئية حيث اطلق الجزء
واريد الكل وعلاقة الثاني الاطلاق ومعنى التقييد كون الشيء
مقيد بتقييد غير مراد كما في اطلاق الانسان واردة الحيوان مطلقا
ومنها اللازمة وهي المرادة بقولى لزومى بجلى اي كون الشيء
يجب وجوده عند وجود شيء اخر كما في اطلاق الضوء على الشمس
ومنها اللازمة المرادة بقولى وعلزوم ذكرى اي كون الشيء يجب

عند

عند وجوده وجود شيء اخر كما في اطلاق الشمس على الضوء
ومنه قوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما شاء علم ان
اطلاق النظم على الدلالة باعتبار انها لازمة له ومنها العموم المراد
بقولى وذكر سواهم في عمومى والمراد به العامة اي كون الشيء
شاملا لكثيرين كقوله تعالى ام يجسدون الناس اي محمدا صلى الله
عليه وسلم فاطلاق لفظ الناس العام على الرسول الخاص مجاز مرسل
لعلاقة العموم ومنه قوله الذين قال الناس اي نعيم بن مسعود
ان الناس قد جمعوا الكرمى قرينتها ومنها الخصوص المراد بقولى
انى احض اي الخاصة اي كون الشيء خاصا له تعين بحسب ذاته
كما في اطلاق الضاحك واردة كل انسان ومنها الضدية اي
كون الشيء ضد الآخر كما في قولك **بصير** اي قورده شخص تريد اعمى
رايت اسدا يفر من زيد تريد جبانا والصحيح ان هذه العلاقة ترجع
الى المشابهة فهي للاستفارة لا للجواز المرسل وذلك ان من
يستعمل احد الضدين في الاخر ينزل التضاد منزلة التناسب تنكاه
استنزاء او مطابقة واستملاهما فينبشيه احدهما بالآخر بناء على ذلك
التضاد المنزل منزلة التناسب ويستغنى لفظ المشبه به للمشبه
قوله تعالى فنبشروهم بعد اب اليم وهذه العلاقة هي الميثار لها بقول
به الضدي قبل ومنها الالة المراد بقولى لسانى وقلوبى والجوارح
الالة اي كون الشيء وبسطة في ايصال اثر المؤثر الى المتأثر نحو
واجعل لى لسان صدق في الاخرين اي ذكرنا احسننا فاطلق اللسان
الذى هو الالة الذكر على نفس الذكر ومنها التعلق المراد بقولى والتعلق
اكمل اي كون الشيء متعلقا بشئ اخر تعلقا مخصوصا كالقوله لا اله الا الله
بين المصدر وما اتفق منه من الصفات والتعلق الخاص ببعض
الصفات وبعضها الاخر وذلك كما اطلاق المصدر على اسم الفاعل نحو
زيد عدل وعكسه نحو فمرا قائما اي قياما او على اسم المفعول نحو هذا

خلق الله اى مخلوقه وكما في اطلاق اسم المفعول على الفاعل نحو
 جابا مستورا اى سائر الاشياء ^{التي} ~~التي~~ ^{كانت} ~~كانت~~ ^{تكون} ما تباى اى اتيا وعكسه نحو
 من ماء رافق اى مدفوق ومنها البدلية المارة بقول ولا بد
 عندى اى كون الشئ بدلا عن اخر نحو فاذا قضيت الصلاة اى
 اديتم اطلق القضا الذى هو بدل عن الاداء عليه مجازا مراد
 لعلاقة البدلية ومنها البدلية المارة بقول فى عمومي بدل
 اى كون الشئ مبدلا عن اخر نحو اديت الصلاة خارج الوقت
 اى قضيتها وقد علمنا عليك انتشار الكلام فى كتب الامم الا علم
 والله يتولى هذا ك. ويدعى نقواك. **قول** فجاز مرسل هو جواز
 الشرط فى قوله وان كانت غير **قوله** اى اطلق عن ادعاء نحو
 اى عن المبالغة الحاصلة فى الاستعارة الناشئة عن ادعاء ان
 المشبه اى المعين الذى نقل له اللفظ من جنس المشبه به اى الذى
 نقل عنه او عن التقييد بعلاقة المشابهة ولا يخفى ان التعليل الاول
 احسن لاستلزام الثانى علاقة المجاز المرسل تكون المشابهة وغيرها
 وليس كذلك اذ شرط كونه مرسل خلوه عن المبالغة الموجودة فى الاستعارة
 فى الحقيقة عقيد بغيرها ولذا خلى عن المبالغة الموجودة فى الاستعارة
فصل فى تقسيم الاستعارة بالذات يعنى ان هذا التقسيم
 لها ذاتى لا خلاف حقائقها من حيث انه تارة يصرح فيها بلفظ
 المستعار منه فتكون مصرحة وتارة يكى عنه ولا يذكر فتكون مكنية
 واذا صرح فيها بذلك فتارة تكون الاستعارة فيها مستقلة غير
 تابعة وتسمى اصلية وتارة تكون تابعة وتسمى تبعية واما تقسيمها
 الى مرشحة ومجردة وهى مطلقه فانه تقسيم ثانوى باعتبار تغير
 الصفات لا تغير الذات لان الذات فيها لا تتغير وانما التغير فيها
 وقع فى الوصف وقد تقدم انه اخر الكلام عليها الكثرة مباحثها
قوله اما نصريحية واما مكنية واما تخيلية افا ربهذا اللفظ

اى هو من الالصال
 اى لا يقد بعلاقة

ان

ان مراده بالاستعارة النصريحية ما تحقق معناها حسا وعقلا
 بدليل عطف التخيلية عليها فان الاستعارة فيها عند السكاكى
 نصريحية ايضا لكون اللفظ فيها استعارة لا موصوفة وهى لا حقيقة لها وهى
 كما ياتى وج فالمراد بالنصريحية هنا التحقيقية وهى لفظ ينقل
 فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع تحقق ما نقلت فيه
 نفس الامر حسا وعقلا والمراد بالتحقق الحسى ان يكون معناه
 مما يدرك باحدى الحواس الخمس فبصريح ان يشار اليه اشارة حسية
 نحو رايت اسدا يرمى فالاسد مستعار لما يصدق عليه الرجل
 الشجاع وهو متحقق حسا والمراد بالتحقق العقلى ان لا يدرك
 بالحواس ولكن يكون متحققا فى نفسه بحيث يدرك العقل
 ثابتا بثبوت الاصح فعينه كقوله اهدنا الصراط المستقيم فان الصراط
 المستقيم فى الاصل هو الطريق الذى لا عوجاج فيه استعارة للتقوى
 المدلولة بالوحي اعنى الاحكام الشرعية المعبر عنها بالدين والملة
 والشرعة ووجه الشبه التوصل الى المطلوب بكل منها ولا شك ان
 القواعد المذكورة امر عقلى معنوى ثم ظاهر كلام المؤلف رحمه الله
 ان التخيلية تسمى استعارة وهو كذلك اما على مذهب السكا
 فظاهر لانه يفسرها بانها لفظ نقل لمعنى لا تحقق له حسا ولا عقلا
 بل هو صورة وهى محضة ملفظ الاظفار فى قولك اظفار
 النية الشبيهة بالسبع ^{نسبت} ^{بفعل} ^{لان} ^{فانه} ^{ما} ^{شبه} ^{النية} ^{بالسبع}
 فى الاغتفال اخذ الوهم فى تصويرها بصورة فاخترع للنية
 اظفارا مثل اظفار السبع وشبه الاظفار بالنية المخيلة بالاه
 بالاظفار الحقيقة واستعار اسم الاظفار للحقيقة لانه الاظفار
 الحقيقة المخيلة والقرينة على ان الاظفار نقلت من معناها الى
 المعنى اخر استحالة وجودها فيما اضيفت اليه فى التركيب
 وهو النية ففى عنده من قسم الاستعارة المصرفة لانه صرح فيها

0

بلفظ المشبه به واما عند الجمهور الذين فسروها بانثابان لازم
 المشبه به للمشبه مع بقاء ذلك على معناه الحقيقي فيشكل تسمية
 ذلك استعارة بل اللائق تسميتها مجازا عقليا مع الاتفاق
 على تسميتها بها واصل الجواب ان الاستعارة موضوعة
 بالاشتراك اللفظي لا من احداهما المشهور وهو لفظ المستعمل في
 غير ما وضع له لعلاقة المشابهة والثاني هذا اعني اثبات
 لازم المشبه به للمشبه نظر الى ان الاطفاق ونحوها برزت
 في المنية برز في المستعير في العارية وليس اطلاق الاستعارة عليها
 باعتبار المعنى الاول لان ذلك مخصوص بغير التخيلية ولا
 في الاصطلاح فتدبر **قوله** التي صرح فيها بذكر المشبه به
 اي لفظا او تقدير امثال المصروفة لفظا اسدي في قولك
 عندي اسدي يرمي ومثال المقدز نعم في جواب من قال عندي
 اسدي يرمي فتقدير الكلام عندي اسدي يرمي **كلمة الاسدي**
 فلفظ الاسد مقدر في نظم الكلام بقرينة السؤال ولا يقع
 ذلك في كونها استعارة مصرحة لان المحذوف دليل على الثابت
قوله قد تطلق المراد من هذا الكلام تصحيح الطريقة الواقعة
 في كلام المصروف قوله على استعمال اي استعمال اسم المشبه به في المشبه
 وعلى هذا فالاستعارة باقية على معناها المحمد المصدري الذي
 هو فعل المتكلم وتقدم ان اركانها ثلاث مستعار وهو اللفظ
 المنقول عن معناه ومستعار منه وهو معنى المشبه به ومستعار
 له وهو المشبه ومعناها على تناسي التشبيه وادعاء المشبه
 جنس المشبه به فلا يذكر فيها وجه التشبه ولا اداة لالفاظ
 ولا تقدير ولا يجمع فيها بين المشبه والمشبه على وجه ينبغي
 التشبيه فلا يقال على وجه الاستعارة رايت زيدا اسدا وان
 زيدا اسدا وانما يقال ذلك على وجه التشبيه البليغ بتقدير

الاداة وان المعنى زيد كالاسد فالاسد في هذه الامثلة حقيقة اذ
 هو ما استعمل فيما وضع له ويدل على تقدير الاداة الاخبارية عما
 لا يصدق عليه فيكون المحول كونه شبيها بالاسد لا كونه ذاتا
 هي نفس الاسد على ما افاده جمهور البغليين وان خالفهم السعد
 فقال في هذا الكلام بحث لان اخراج تلك الامثلة مبنى على ان
 الاسد مستعمل في معناه الذي هو الحيوان الفترس وان الاداة
 مقدرة قبل الاسد وهذا غير مسلم بل المراد بالاسد ذات ما هو صفة
 بالشجاعة ثم اخبر بمفهومها عن زيد وليس فيه جمع بين المشبه به
 والمشبه به لان المشبه هنا هو ذات اتصفت بالشجاعة ولم يذكر
 لفظها وقد ذكر لفظ المشبه مكانها واما زيد فليس مشبها بل هو
 فرد من افراد ذلك المشبه لكونه ذاتا صدقت عليها الشجاعة وتلك
 الجشية اخبر عنه واما من حيث انه شخص عين بهذا العلم فليس
 مشبها قال وج فقولنا زيدا اسدا بمنزلة قولك رايت اسدا
 يرمي في كونه استعارة وليس فيه جمع بين الطرفين اذ وقد
 نوقش في ذلك بما يطول فراجع **قوله** كما تطلق على اللفظ المستعمل
 اي في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وهو اللفظ المستعار كلفظ
 اسدي في قولك رايت اسدا يرمي ويقال في تقسيم الاستعارة
 ح الاستعارة ان كانت مذكورة في نظم الكلام لفظا او تقدير او لغة
 مصرحة والافاستعارة مكنتة **قوله** تظهر الطريقة اي يظهر صحة
 الاثبات في الطريقة وبما ان ذلك ان الاستعمال فعل من
 افعال النفس والنصرح فعل كذلك فتكون الطريقة من طريقة
 الجز في الكل بخلاف ما اذا اريد من الاستعارة اللفظ اعني الكلمة
 اذ لا معنى للنصرح في الكلمة بذكر المشبه به الذي هو اللفظ المستعمل
 فلم طريقة الشئ في نفسه وهو فاسد **قوله** والا اي لم يرد
 بالاستعارة الاستعمال بان اريد اللفظ المستعمل لقال الخ فهو

مقابل لما تضمنه الكلام السابق من ارادة الاول **قول** طرفان
التشبيه اي الاربعة وهي المشبه والمشي به ويسمى الطرفان
ووجه التشبه ويسمى الجامع واردة التشبيه ولما كانت الاستقارة
مبنية على تناسي التشبيه للمبالغة لم يذكر فيها الاطراف واحده من
الطرفين دون ما عداه واعلم ان الاستقارة تنقسم باعتبار
الطرفين والجامع الى ستة اقسام الاول ان يكون الطرفان
حسيين والجامع كذلك لان الحسي يقوم بالحسي مخوفاً خرج هم
عجلا جسد الخوار فان المشبه به ولد البقرة العلوم والمشي به هو
الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط والجامع بينهما هو
الشكل اي الصورة الجامعة لهما المشاهدة بما سعة البصر
والجميع حسي الثاني ان يكون الطرفان حسيين والجامع عقلي
مخوفاً اي لهم الليل نسلخ منه النهار والمشي به لفظ السلك
ومعناه الحقيقي كشط الجلد عن لحم الشاة والمشي به كشف الضوء
وازالته عن مكان ظلمة الليل وهما حسيان باعتبار متعلقهما
والامصدران والجامع ما يتقارن من ترتيب امر على اخر فان
في السلك ترتيب ظهور اللحم عليه وفي كشف ضوء النهار وازالته
ترتيب ظهور ظلمة الليل وطوع عقلي الثالث ان يكون الطرفان
حسيين والجامع بعضه حسي وبعضه عقلي رايته شمساً بالليل
وانت تريد انساناً كالشمس وحسن الطلعة ونباهة الشان
الرابع ان يكون الطرفان عقليين ومتى كان كذلك او
احدهما فلا يكون الجامع الاعقليا اذ الحسي لا يقوم بالعقل
كقوله تعالى من بعثنا من مرفدنا فان المشبه الموت والمشي
به الرقاد والجامع انتقاء الاحياء والجميع عقلي الخامس ان
يكون المشبه به حساً والمشي به عقلياً ولا يكون الجامع الا
عقلياً لما علمت مخوفاً صدى عما توهمه فانه شبه فيه التبليغ

بصدع الزجاجة اي كسر ما يجمع التأثير في كل السادس عكسه
مخوفاً لما طفي الماء حملناكم في الجارية فانه شبه فيه كثرة الماء وهو
حسي بالطغيان والتكبر وهو عقلي بجامع الاستغلاء المفرط الخ
التعظيم اي كون الشيء يعظم في النفوس اذا علمت ذلك تعلم ما
بطلان من ادعاه بعض اهل العلم حيث تذكرنا معه في مجلس من
انكار صحة كون الجامع حسياً وقال انه لم يذكره احد فقد نقلنا ذلك
من متن النخيص وشرحه والله الموفق **ال** صرح فيه اي في هذا
الاستعمال كما سلف **قول** بجامع الجراءة الاضافة ببيانته وهي
الجيم والراء مهموز بوزن كراهة وسكون الراء مع القصر بوزن جرعة
وتقال فيها جرائية بوزن طواعية ورأيت لبعضهم نظاماً وهو
وجرة جراءة جرائية كجرعة كراهة طواعية
وجرة جراءة بالضم **الح** فخذ عن ثقة بالعلم

قال الاستاذ الاول هو اعم من التسمية لان الجماعة انما تكون
عن رتبة وفكر على راي الحكماء في محضنة بالعقل لذكر ظاهر القاموس
انها متساويان **و** واستعير اللفظ الدال على علم منه ان التشبيه
في المعاني والاستقارة في الالفاظ كما سنبه عليه فقوله والتشبيه
المرفوع على هذا **و** والاستقارة المكينة هي التي طوى الخ حاصله
انها لفظ المشبه المحذوف المستعار للمشي به في النفس المرموز له بذكر
لازمه كما في المثال الاتي فان الاستقارة لم تذكر لالفاظ ولا تقديراً
بل هو لفظ الاسد المحذوف المستعار للمشي به في النفس المرموز له بمعناه
الذي هو السبع المشبه به بذكر الالفاظ اللازمة له وانما المذكور
لفظ المشبه الذي هو المشبه ووجه تسميتها مكينة على هذا ظاهر
لاخطاء فيه **قوله** بذكر المشبه به اي لفظ التشبيه فيصح تسليماً لذكر
عليه **قوله** من لوازمه اي المساوية ويجب ان يكون ذلك
اللازم مما يكون به كمال وجه التشبه في المشبه به او قوامه حيث

لا يوجد في غيره اوله فيه خصوصية مثال ما به كمال وجه الشبه
الاطفار في الاسد فان الشجاعة والجرأة فيه التي هي الوجه له
يكل مقتضاها الذي هو الافتراض اليتك الاطفار ولذا قيل
واما الاسد لولا البطس الابهام ومثال ما به قوام وجه الشبه
قول الشك ولن نطق بشكرك مفعلا فلما حال بالشك انطق
شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وتنفار في
النفس لفظ الانسان للحال وطوى ذكر المشبه به وهو الانسان
وانت للحال المشبه شيئا لازما للمشبه به وبه قوامه وهو
اللسان اذ الدلالة في الانسان المتكلم لا تقرر لها من حيث انه
انسان متكلم حقيقة الا باللسان ووجودها معها الاشارة مثلا
لا يرد لان المشبه به الانسان المتكلم لا مطلق انسان والبا
للسببية اي الباء الداخلة على ذكره اي طوى فيها المشبه به
بسبب ذكر لازم او مع ذكره اي مصاحبا ذلك الطي الذكر للذكر
النائب عنه وهو تركيب حسن لانها فت فيه كما لا يخفى فلا وجه
للاعتراض عليه ومعنى المعية ان حذف المشبه به وذكر لازم
واقعا في ان واحد وهو كلام مستقيم نعم قال الاستاذ
ابو الاسود في الحكمة نقل عن تقي الدين المولف نفعا الله به
ان كونه للسببية اولى لا فائدة انه العلة في طي المشبه به
هي ذكر لازم ولذا قال الشيخ فيما ياتي اما قوله ودل عليه
في قوة العلة لقوله طوى والصاحبة لا تغيب العلة هذا محصل
ما ذكره وهو حسن **قوله** هي اتيان ذلك اللازم اي دل به على
المشبه به المطوى كاتبات النطق في نطق الحال في هذا الاشارة
يسمى تخيلا ويسمى عند القوم استعارة تخيلية اما تسمية
فلان الاطفار مثلا استعارة من المشبه **بمعنى** السبع المشبه
اعني المنيه من حيث انه استعير لها ما ليس لها وانبت لها

ما هو من خواص غيرها واما كونه تخيلا او تخيلية فلا نه خيل
فيها ان المشبه من جنس المشبه به وقد تقدم ان تسميتها بالمجاز
العقلي انسب بوجه التسمية من تسميتها بالاستعارة لان الاستعارة
من اقسام المجاز اللغوي ولا يجوز في نفس اللفظ هذا الاطفار
والمنية باقيا على حقيقتها واما التجوز في الاثبات في
كاثبات الاثبات للربيع ونطقت مثلا باق على حقيقة لا يجوز
فيه واما التجوز في اثباته للحال وقد علمت ما سبق اذ اطلاق
الاستعارة على مثل من قيل الاستعارة اللفظي فبذره **قوله**
لانفك عنها اي لانها فرقتها ولا يسوغ خلوا الاستعارة عن
قربتها ان قلت ما الفرق بين التخييل والترشيح فان
كلاهما اثبات ملازم للمشبه به قلت اما ولا فقد فهمت
اصطلاح القوم على الترشيح للتصريح والمجاز المرسل والتخييل
للمكنية ولا مشاحة في الاصطلاح واما ثانيا هذا الفرق
احسن من هذا وهو انه اعتبر في التخييل ان يكون به كمال المشبه
به او قوامه واما الترشيح فيكون بمطلق الملازم واعتراض على
عدم انفكاك التخييل عن المكنية بخلاف ذلك اظفار المنية المشبه
بالسبع نسبت بفلان فان هذا التركيب خلا عن المكنية
لوجود طرفي التشبيه فيه والمكنية يجب فيها حذف المشبه
به والاطفار فيه تخيل لاضافتها للمنيه كما ضافها اليها حال
كونها استعارة مكنية واجيب نعم هذا التركيب عند
البلاء وعلى فرض وجوده تكون الاطفار فيه ترشيحا
للتشبيه لا تخيلا والترشيح على الصحة لا يخفى بالاستعارة
التصريحية بل يكون في التشبيه وفي المجاز المرسل وفي الكناية
على الوجه المرضي فيما زاد عن قريبها ان قلت قد ذكر
صاحب الكشاف في قوله تعالى يتقضون عهد الله ما عدا

ما حاصله انه شبه العهد بالجبل في كونه وصلة بين المتعاهدين كما
يصل الجبل بين متعلقيه وطوى المشبه به وهو الجبل وبرزله بذكر لانه
وهو النقص وشاع استعمال النقص هنا في ابطال العهد فيقال شبه
الابطال بالنقص واستعمل النقص للابطال ولحق منه ينقصون
بمعنى يبطلون على طريق الاستعارة التوضيحية التبعية وهذا يقتضي
ان مذهب السلف لا يقتضي ملازمة التخييل لعمدة كون قوتها
عندهم لمقارنة تخطيطية توضحية قلت اما اولها فالرخصى للجهاد
وتفرد في العقول لا ينكر فلا يلزم ان يكون للسلف وان كان منهم اذ
يحمل تفرد عنهم وامانا فاحتمل ان يدعى انها توضحية باعتبار العجز
المقصود في الحالة الراهنة فلا ينافي انها تخيلية باعتبار الاستعارة
بالاصل فان استعارة النقص للابطال لم تحصل الا بعد تمام الاستعارة
المكنية بقرينة فاقابل ذلك **قوله** بجامع اغتيال النفوس في كل اى
اتلافها واخذها بالغير والغلبة بحيث لا يتصور عذر وتروك مقاومة
ودفاعه **قوله** من غير تفرقة بين نفاع وضراى كثير النفع وكثير
الضرر اى لا يتبالي باحد ولا يترحم بل تاخذ من نزلت به اياها من
بلا رقة منها على من يستحق الرحمة ولا يقيما منها على من يزدى فضيلة
يستحق ان يراعى وذلك شأن السبع عند شرهه او غصبه **قوله**
اى قدر استعارته الخ فلفظ السبع يناسب ان يسمى استعارة على
هذا لانه منقول حكما **قوله** بناء على ان الذكر الخ مراده تصحيح الاضافة
الى ضمير المشبه به او الاسم السابق وحاصله ان الضمير ان عاد
للمشبه به كان الذكر بمعنى المذكور والاضافة من اضافة الصفة
للموصوف والاصل ثم طوى المشبه به المذكور اى فيما سبق بقوله
شبهت المنية بالسبع وان عاد على اسم المتقدم في قوله واستعمل
اسم السبع كان الذكر ايقاعا على مصدرية والعنى ثم ترك التلخيص
بالاسم السابق فالمراد بالذكر النطق **قوله** اذ الكناية الحفاء اى هو

ما خور من الكناية اللغوية لا الاصطلاحية **قوله** معمول لقوله التغير
اى مفعول مطلق **قوله** قال المحقق التقياز اى الغرض من هذا
الكلام بيان وجه تسميتها استعارة مع ان لفظ المشبه به لم يذكر
فيها ولم يصرح به والاستعارة انما تكون في الالفاظ وما ذكره
المحقق التقياز اى هو مذهب السلف في الاستعارة بالكناية
وقد تبعهم المؤلف في ذلك وحاصله ان يكون ثم لفظ قصد لتقاربه
بعد المباعدة في التشبيه ولكن لم يصرح بذلك اللفظ بل يذكر
الدال عليه الملازم للبحث من الى ذلك المستعار على قاعده
الكناية في ان يستعمل منه من اللازم المساوى الى اللازم فقولنا
اظفار المنية نشبت بقلان يقصد بالاظفار فيه ان تكون كناية
عن السبع المقصود استعارته للمنية كاستعارة اسد للرجل النجا
فاذا استعمل بهذا القصد فقد صح اننا لم نصرح بالمستعار المقصود **قوله**
ما هو السبع بل كناية عنه وفيها عليه مراد فله يستعمل منه المقصود
ان استعارته فيحقق بهذا الاعتبار في هذه الاستعارة مستعارة
منه وهو حقيقة الاسد الذى هو الحيوان المفترس ومستعارة
له وهو المنية واللفظ المستعار وهو لفظ السبع هو المعنى المكنى
عنه برقيقة فلفظ السبع المقدر بنا سببا ان يسمى استعارة على
هذا لانه منقول حكما وكونه بالكناية ومكنيا عنه امر واضح
على هذا وانما كررنا واطلنا في هذا القصد تبيين ولدى واضحا
الذين قصدوا بهذا التاليف وفقهم الله اجمعين **قوله** وايضا
الاظفار المنية استعارة تخيلية اى لما تقدم ان تفسر حادثة
السلف جعل الشئ الذى تقرر ثبوته للغير لثبوت آخر غير ثابت
الشئ لجعل اليد للشمال بفتح الشين وهو الريح الهابطة من
جهة معلومة وجعل الاظفار للمنية **قوله** اما كون الاشباه
استعارة لما كان اطلاق الاستعارة على الاشباه المذكور

جاريا على معناها المتعارف اعني الكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له لعلاقة التشابهة اذ فيه على وجه التسمية بـ
وانه جار على المعنى اللغوي الذي هو نقل الشيء من مكان
لغيره كنقل معنى الاطفاار للمنية وازداده لفظها اليها وقد تقدم
ان لفظ الاستعارة يطلق عند القوم بالاشتراك اللفظي على هذا
وعلى المعنى المتعارفنا شرا ولذا يحتاج في ارادة الثاني القريبة
قوله مجاز عقلي اي تشبه المجاز العقلي من حيث انها تشبه
شيء ليس هو له وان كان المجاز العقلي خاصا بلنار الفعل او
ما فيه معناه الى ما ليس له **قوله** كاشيات الانبياء للربيع يكر
لا يسمى المجاز العقلي تخيلا لان علته التسمية اعني قوله لانه قد
يغير لانه لا توجهها **قوله** وتفصيل المذاهب اذ حاصل الاقوال
في المكنية والتخييلية ثلاثة الاول مذهب السلف وهو الذي
ذكره الم وقد قدمنا الكلام عليه مستوفيا الثاني مذهب الخليل
صاحب التلخيص انها التشبيه المضمري في النفس بان يستحضر
المتكلم تشبيه شيء بشيء على وجه المبالغة فلا يصرح بشيء من
اركان له سوى التشبيه ويدل على ذلك التشبيه بان يثبت
لذلك التشبيه امر محض بالتشبيه به فاذا ضمن تشبيه المنية
بالسبع مثلا اثبت للمنية التي هي التشبيه ما هو من خواص
الاسد الذي هو التشبيه به فها فعلان من النفس الاول اضمار
التشبيه في النفس على الوجه المذكور والاخر اثبات لازم التشبه
به للتشبيه ويسمى الامر الاول وهو التشبيه المضمري في النفس **الاستعارة**
بالكناية ومكنيا عنها اما تسميتها بالكناية فلان التشبيه فيها
لم يصرح به بل دل عليه بذكر خواص التشبيه به واما تسميتها
بالاستعارة فلا وجه له وانما هو مجرد تسمية اصطلاحية
عارية عن المناسبة اذ ليس هناك شيء مستعار ويسمى الامر

الثاني وهو اثبات ذلك الامر المحض به للتشبيه استعارة تخيلية
اما تسميتها استعارة فلما فيها من نقل لازم التشبيه به عما يشبهه
وبلائمة واستعماله مع مكثه باصله واما تسميتها تخيلية فلان
استعمال لازم التشبه به في التشبيه مع اختصاصه بالتشبيه
مستغرا بان التشبيه به حيث نسب له ما يختص به فيتحيل السلع
انه من جنسه حيث لا يسه ما يلا يسه قال وهذا ان الفعلان
فلا يسهان اعني اضمار التشبيه المسمى بالاستعارة بالكناية واثبات
لازم التشبه به للتشبيه المسمى بالاستعارة التخيلية لانها قريبة الكنه
عنها الثالث مذهب السكاكي ان الاستعارة بالكناية هي لفظ
التشبيه المستعمل في التشبيه به بادعاء انه عينه مثل اظفار المنية
نشبت بفعلان يقول المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها
وادعاء ذلك متحقق بقرينة اضافة الاظفار اليها فضع بذلك ان
اطلق التشبه وهو المنية الذي هو احد طرفي التشبيه واما التشبه
الذي هو السبع في الجملة وهو الطرف الاخر ويرد مذهبهم بان لفظ
التشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا وما ذكر من ادعاء
السبعية لها لا يخرجها عن معناها الحقيقة فلا وجه لتسمية هذا
اللفظ استعارة اذ الاستعارة في مذهبهم ليست كذلك اذ لا يصح
ان تكون لفظا اطلق على معناه الاصل وقصر التخييلية بانها لفظ
يقول لغني لا تحقق له حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كما
تقدم وجعلها من قسم الاستعارة وفيه نقسف لا يخفى لما فيه من
كثرة الاعتبارات التي لا تمس الحاجة اليها من تقدير الصور التي
وتشبهها بالحققة ثم استعارة اللفظ لها وقد لا يتفق اطلاق ذلك
في كل مادة او قد لا يجسن فهذا تحقيق المذاهب الثلاثة والنهاية
وفرضنا ذكرتها لك مع الايضاح جعلت الله من اهل الفهم
واختار العصام مذهبنا ارباعا وهو ان الاستعارة بالكناية من

الاستعارة
بالكناية

فروع التشبيه المقلوب فلما يجعل المشبه مشبهاً به مبالغة في
 كماله في وجه الشبه حتى لا يتحقق ان يكون اصلاً والمشبه به فرعاً
 كقوله **وبدا الصباح** كان غرة **وجه الخليفة** حين يمتدح حيث
 شبه غرة الصباح بوجه الخليفة كذلك يستعار اسم المشبه
 للمتشبه به فيكون غاية في المبالغة في كمال المشبه في وجه التشبه
 كما في اظفار المنية فالمراد بالمنية السبع ويجعل الكلام حكاية
 عن تحقق الموت بلا ريب فثبت المنية اظفارها بفلان
 السبع بالمنية والمعنى تشب السبع اظفارها به كناية عن تحقق
 الموت لا محالة وحي لا يجوز في اضافة الاظفار الى المنية ولا
 اشكال في جعل المنية استعارة ووجه تسميتها الاستعارة بالكناية
 في غاية الوضوح اهـ **فمنه** من قسم الاستعارة المصروفة والمراد
 بالكناية الكناية الاصطلاحية التي هي لفظ اريد به لازم معنا
 دون اللغوية كما في المذهب التي قبله وقرينة الاستعارة
 لفظية وهي الاظفار المضافة الى المنية وقرينة الكناية حالية
 وهي عدم وجود السبع عند فلان حين التكلم بهذا الكلام فتدبر
 هذا المقام **التظفر بالمراحم** **وعليك السلام** **مقدمة لها**
 قال الاستاذ المحشي **تغفنا الله بهاي** من حيث تقرير المذاهب في
 المكنية والتخييلية او من حيث فهم الفن فانه بايقان ما في هذه
 الرسالة ليسهل فهم تلك ويحتمل ان هذا من تواضع المؤلف
 رضي الله عنه والافقد حوت رسالته زبدة ما في السبع فندية
 وزادت عليها بحاسن كثيرة **عبد** **في تقسيم**
 الى مرشحة ووجه ومطلقة **هذا تقسيم** للاستعارة باعتبار ما
 يعرض لها من الملايم لا باعتبار طرفيها ولا باعتبار الوجه
 الجامع فهو تقسيم عرضي وكان مقتضى الترتيب تأخير هذا الفصل
 عن الذي بعده لان الملايم المذكور يدخل في الاصلية فالتشبيه

ولعل المصطفى رضي الله عنه رأى طول الكلام على التبعة فاخرها
 ليتفرغ الناظر لها **الاستعارة** ان قرنت انظم كلامه
 دخول الاقسام في اي استعارة حتى في المكنية وادعى بعضهم
 تخصيصها بالتصريحية قال ابن علقم **والصحيح** ان الترتيب لا يخصر
 بالتصريحية بل يكون في المكنية بل وفي التشبيه والمجاز المرسل بعد
 اعتبار القرينة اذ صابط الترتيب ان يذكر ملايم المشبه به او
 المجوز فيه الذي هو الاصل من غير اشتراط المبالغة والتشبيه
 في الاستعارة المكنية يعتبر بعد قرينتها وكذا في المجاز المرسل
 وفي التشبيه يعتبر مطلقاً مثالاً في التشبيه اظفار المنية
 التشبيهية بالسبع فثبت بزيد ومثاله في المكنية عنها **وهو**
 انشبت المنية اظفارها بفلان ولها اليد وزيد ومثاله في
 التصريحية ما سياتي ومثاله في المجاز المرسل قوله صلى الله
 عليه وآله **لازواجه الطاهرات اسرعنكم** **لحقوا في** اطولكن يدا
 فان اليد مجاز مرسل عن النعمة والطول الذي اخذ منه اطول
 الذي هو ضد القصر يناسب اليد الاصلية النقول عنها واما
 الاطلاق فدخل في الاقسام المذكورة **ظ** مثاله في التشبيه
 زيد كاليد في الحسن وفي التصريحية رايت بحراً في الحمام و
 في المكنية اظفار المنية اهلكت فلانا وفي المجاز المرسل
 لزيد عند يدي واما التجريد فمثاله في التشبيه زيد كاليد حسناً
 في لباسه او على فرسه وفي التصريحية رايت اسدا يرمي
 على راسه عمامة وفي المجاز المرسل **رعينا الغيث** **الاخضر**
 المتمد وفي المكنية اظفار المنية المكتوبة على كل نفس اهلكت
 فلانا **فما يخصر** من هذا ان تعبير المؤلف رضي الله عنه بالاستعارة
 اعم من تعبير غيره بالاستعارة لانه قاصر على الاستعارة الاصلية
 والتعريف وما هنا يعبرها والمكنية وقد علمت دخول الاقسام

في التشبيه والمجاز المرسل **ق** بعد تمام الاستعارة **ق** افاد
ان اعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة
بالقرينة المانعة او المعينة **اب** قال الترشيح في المكنية لا بد
ان يكون زائدا على قرينتها والتجريد في المصراحة كذلك وفيه
ذلك ان تسميتها استعارة لا توجد الا بعد القرينة فان
اعتبرت القرينة والترشيح والتجريد لم يصدق قوله الاستعارة
ان قرنت **ق** اذ لا استعارة حتى تصنف بالاقتراح
وقال العصام في بعض رسائله ان قرينة المصراحة تجزئ
لان ذكر ملابم المشبه يوجب الضعف في التشبيه وينقص
المبالغة والترشيح بالصدق والمصراحة قرينتها القوية مجررة
والمكنية التي كذلك مرشحة والمطلقة عنده التي قرينتها
حالية فلم يذكر فيها شيء من الملابم **المعينة** اي المعينة
المرئية للاشتراك الحاصل في المجاز كالبحر مثلا فان معناها
الاصلي معروف ويطلق مجازا على العالم والكرام بالاشراك
فاذا قيل رايته جريا في الحمام يعطى السائلين او رايته راقيا
فقد خصصه باحد معنييه ولا اسميت معينة وبنها وبها **المعينة**
العموم والخصوص المطلق فكل معينة مانعة ولا عكس ويعلم من جهة
الاقتصار في المجاز على المعينة لانها زيادة **ق** بما يلزم المستعار
منه اي المشبه به والملابم اما صفة او تقييد والمراد بالصفة
الصفة المعنوية لا خصوص النعت الخوي فيمثل الحال ونحوه
ومثال التقييد قوله تعالى **ق** فارجت بحارهم بعد قوله تعالى
اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى فانه شبه الاستبدال الحق
بالباطل واختياره عليه بالشراء الذي هو استبدال مال باخر
بجامع ترك ما هو مرغوب عنه عند التلاوة واخذ ما هو مرغوب
فيه عنده واستغير الشراء للاستبدال المذكور ثم فرع عليه ما يلزم

الشراء الحقيقي من نفي الرجوع في التجارة وتغير يديم المشبه به وزيد
في قوة تناسي التشبيه ولا يشترط كون التقييد بصيغة المرفوع
فجوز ان اشترى فلان صفة الظلمة بصحة المسكن ولا ينعى له بها
خارج عن التقييد والوصف مع انها مرشحة لان ذلك تقييد وان
لم يكن بصيغة **ق** اي تسمى بذلك يعني انه ليس المراد مجرد وضع
هذه الصفة بل التسمية والترشيح كما يطلق على الصدر يطلق على
اللفظ الملابم المذكور **ق** اي تقييدها بذكر الملابم وجه الاستعارة
مبشيرة على تناسي التشبيه حين كان الموجود في نفس الامر هو
المشبه به دون المشبه وان **اب** هو الذي يطلق على معنى الطرفين
لكونهما من حقيقة واحدة فاذا تمت الاستعارة على هذا الوجه
وذكر فيها ذكر ما يديم التشبه دون المشبه زادت افادة قوة
ذلك التناسي فتقوى الاستعارة بتقوى مبناها الوقوعا
على الوجه الاكمل اخذ من قولهم رحت الصبي اذ ريته بالبن
قليل اقل ما حتى يقوى على المص ومنه فلان ترشح للوزارة
اي يري لها حتى يقوى عليها افادة **ق** **ق** كعب عبارة
العصام اللبد على وزنت علم السيف الملتقى بعضه بعضا جدا
واللبدة شعر الاسد المتليد على رقبته ويقال للاسد ذولبة
واللبد كعب جمعها **ق** ان اللبد على وزن علم ليس من خواص
الاسد **ق** قول المؤلف رضي الله عنه كعب اشارة الى اشتراط كون
هنا في كونه ترشحا **ق** عن بعض المبالغة اي لاعن جميعها **ق**
علت ان معنى الاستعارة على تناسي التشبيه ودعوى الاتحاد
والمبالغة حاصلة على اي حال ولكن بالبحر بعد المشبه عن
به بعد اما وزيد ليدعوا للاتحاد ما لم يقرن بما يفيد
الاتحاد ويقويه والا انقلب ترشحا كما يجب في قول الشاعر
ق قامت تظلمني من الشمس **ق** نفس اعز على من نفسي

في قوله
الاسد
ذولبة
واللبد
كعب

قامت تظلمتي ومن عجب شمس تظلمتي من الشمس فانه شبه محبوس
 بالشمس وقامت قرينه وتظلمتي تجريد وقد اقترنت بقوله ومن
 عجب اخوان النقي المذكور لا يسوع الا عند تناسي التشبيه اذ
 لا عجب في تظليل انسيان كالمشمس من نفس الشمس الحقيقية
 وانما يحقق النقي في تظليل الشمس الحقيقية من الشمس المروية
 لان الاشراق مانع من الظل فكيف يكون صاحبه موجعا
 ومعلوم انه لا تناسي التشبيه ما جعل ذلك الانسان نفس
 ليتج من تظليله ومثله قوله

لا تجبوا من بلا غلالة قد زارنا على القمر فان القمر
 الحقيقي هو المعتاد لبلا الغلالة فلا يتعجب من بلاها مع ان الانسا
 المشبه بالقمر فقد شبه محبوسه بالقمر المعروف وقوله قد زارنا
 قرينة والغلالة تجريد مضعف للتشبيه لكن قرن به النقي
 النقي من بلا الغلالة المناسب للقمر الحقيقي فعادت قوة
 الاستقارة وزادت بلاعتها في دعوى الاتحاد عن التقييد
 بشئ من ملايمات اخاى غير القرينة لما علمت انها جزء
 من حقيقة الاستقارة ولا تحقق للاستقارة بدونها
 والترشيح اى الذى هو ذكر ما يلائم المستمار منه ابلغ اى
 اقوى في البلاغة وانسب لمقتضى الحال لان مقام الاستقار
 هو مقام ايراد المبالغة في التشبيه والترشيح يقوى تلك
 المبالغة فيكون انسب لمقتضى حال المبالغة الاستقارة
 وحق بذلك من الاطلاق والتجريد لعدم مناسبتها الحال
 الاستقارة فتأمل فهو من البلاغة لا من المبالغة لا المبالغة
 فيه معلومة من ذكر حقيقة التشبيه والتشبيه جري على ان
 المبالغة كما يفيد قوله اى اكثر مبالغة وهو صحيح ايضا
 قوله لا شتماله على تمام المبالغة علة مقدمة على القول

الحال

اى على المبالغة التامة وذلك لان المبالغة حاصلة بنفس
 الاستقارة والترشيح يشتمل على تمامها فهو ابلغ اى اعظم بلوغا
 ووصولا الى المقصود الذى هو الاعتقاد قوله وقوة المطلق اى
 مرتبتها لانها لما انفارضا فسا فظا فكان الاستقارة لم يذكر
 فيها ملائم احدهما نوا اذا كان احدهما زائدا وكما او كيفا فخرج
 حاشيه بل جوز بعضهم في حالة التساوى ترجيح جانب التساوى
 لسبقه بالتقوية او بالتضعيف قوله كم قوله اى زهير براني
 سلمي يضم السين وليس في العرب سلمي يضم السين غيره وقوله
 لدى اسداى انا عند اسد شاكي السلاح قال في القاموس
 بشديد الكاف وشاكيك اى حديده اهو في الصحاح شاكي
 السلاح لا بسبه وتمامه وشاكيك السلاح وشاكيك حديده اهو
 وهو صفة مشبهة وقد اسم فاعل واوى باعتبار الاصل
 اذا صلبه شاوك ثم تارة تحذف عينه وهو الواو فيقال
 شاك السلاح يضم الكاف مشددة او مخففة وتارة تقلب
 عينه قلبا مكانيا بان تجعل بعد الكاف فيصير شاوك ثم تقلب
 الواو ياء لوقوعها مطرفة بعد كسرة فيقال شاكي وتارة
 تقلب الواو ياء في مكانها فيقال شاكيك اهو مقذف بصفة
 لهم المفعول يحتمل ان معناه من يرمى به في الوقايح والحروب
 بروية ولا شك ان القذف بهذا المعنى مخصوص بالتشبيه فيكون
 تجريد اليبض ويحتمل ان يراد به الرمي في المقاتلة مطلقا او من
 قذف بالكم ورمى به فيكون ملائما لها فلا يكون تجريدا
 ولا ترشحا بل هو في معنى الاطلاق قال الاستاذ المحقق
 وهو الاقرب للتشبيه اظفاره لم تقم اى ليس ذلك الاسد
 من الجنس الذى تقلم اظفاره وهو شارب الحقيق فيكون
 ترشحا ثانيا فلا تكون الاستقارة مطلقة ويحتمل ان يراد

له

مجرد نفي تقليم الاظفار فيكون مشتركا بين الطرفين وهو الاقرب
 للتمثيل والتقليم مبالغة في القلم ونفي المبالغة يرد كثيرا في كلام
 العرب للمبالغة في النفي الذي لا يبقى معه شيء من النفي كقوله تعالى وما
 ربك بظلام للعبيد فانه للمبالغة في نفي الظلم الاستحالة وحقه ما
 لا يبقى للمبالغة فيه الذي يصح فيه ثبوت اصل الفعل ثم هذه الجملة
 كناية عن عدم الضعف لان تقليم الاظفار يشتر بالضعف يقال
 فلان مقلوم الاظفار اي ضعيف قاف الزباري وفي هذا
 المصراع مبالغان جعله داليد كانه اسود فعدده اذ لا يكون للام
 الاليد واحدة وحصر الديد في قرينة تقدم الطرف في نفس المصراع
 اه **قوله** بعد تمام الاستعارة بذكر القرينة قد تقدم ايضاحه واعلم
 انه اذا اجتمع ملايمان للمشبه مثلا فاكتر فهل يكون الاختيار الى
 السامع فيجعل ما شاء قرينة وما عداه تحريدا ويجعل القرينة ما هو
 اقوى دلالة على المراد والتحريد ما هو اقوى يجعل السابق هو القرينة
 واللاحق تحريدا ووجه المختار اوسطها وكذا يقال في الترشيح
 فلا تعد قرينة المصراحة تحريدا اي وان كانت ملايمة للمشبه دائما
 ولا قرينة الكنية ترشحا اي وان كانت من ملايمات المشبه به
 دائما لكن هذا لا يتم الا على مذهب السكاك في الكنية فان قرينتها
 عنده من ملايمات المشبه فعلى تقدير عدم اشتراط زيادة الملايم عن
 القرينة تكون التخييلية عنده تحريدا لا ترشحا لكن المؤلف رحمه
 الله حار على المذهب المختار وهو مذهب السلف واما
 الخطيب فلم تكن الكنية والتخييلية عنده من الجواز اذ ليس فيها مستفاد
 منه ولا مستعار له عنده فترشحا الكنية عند ذكر ما يلايم المشبه
 لا المستعار منه فتبين ان قلت التخييلية عند السلف اثبات
 لازم المستعار منه للمستعار له والترشيح ذكر اللفظ الملايم او نفس
 اللفظ وهما غير الاثبات فكيف يتوهم دخول قرينة الكنية عند

الكن

السلف في الترشيح حتى يحتاج لاجرائها قلت نقل الاستاذ
 المحسن عن تقرير المؤلف رضي الله عنهما ان التخييلية قد تطلق على
 نفس اللازم تسميا ولذا تسميهم بقولون في اظفار النية تخييل
 وبهذا الاطلاق يتوهم دخولها في الترشيح فلذلك احتج القيد
 المذكور لاجرائه **قوله** دفعا علة لمخزوف اي ابتناؤه دفعا اخر **قوله**
 لفظ المستعار اي لا الاستعارة التي هي الكلمة المستعملة وغير ما
 وضعت له اخر **قوله** مجردا عن القرينة اي عاريا عنها وقوله
 وان القرينة عطف على ان المراد في التصرحية وقوله والقيد
 اخر هذا الجواب الايراد الا في قوله فايدفع **قوله** فلا حاجة
 الى قيد اخر اي لانه لا يتحقق الاستعارة الا بالقرينة فمع فقدها
 لا يقال لها استعارة وحاصل الدفع ان لهذا القيد فائدة وهي
 دفع التوهم المذكور **قوله** الترشيح يجوز ان يكون باقيا على
 حقيقته تابعا في الذكر للتعين عن المستعار له بلفظ المستعار
 معه مرينا للاستعارة لا يقصد به الاتقوية بها كانه نقل لفظ **قوله**
 المشبه به مع رديفه الى المشبه ويجوز ان يكون متجاوزا به عن
 عن ملايم المستعار منه للملايم له اما مجاز الاستعارة واما بالمجاز
 المرسل ويكون تسميته ترشحا نظرا للفظ يقطع النظر عن التجوز
 المذكور بل من حيث انه غير عن ملايم المستعار له للملايم
 المستعار منه ويحتمل الوجهين **قوله** تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
 حيث شبه العهد بالحبل في كون كل وسيلة لربط شيء بشي
 والقرينة على هذا المجاز اضافة تفضيل الحبل الى لفظ الملاية
 فانها مانعة من ارادة المعنى الحقيقي لاستحالة والاغتصام
 ترشيح اذ هو معنى التمسك وهو يلايم الحبل المشبه به ثم هذا
 الترشيح اما باق على حقيقته مقول للاستعارة او مستعار للوثوق
 بالعهد بان شبه الاغتصام الذي هو التمسك بالحبل بالوثوق

بالعهد واستعير اسم المشبه به للمشبه وثق من الاعتصام
اعتصموا المعنى ثقتوا استعارت تبعية وتبين ان يكون مجازا مراد
بان نقل الاعتصام عن معناه الحقيقي الذي هو التمسك
بالحيل الى مطلق مشترك المشبه والمشبه به وهو مطلق
الوثوق فهو مجاز مرسل بمرتبته لعلاقة الاطلاق قائم
العصام والظم اعتبار ذلك في التبريد ايضا والله اعلم
فصل في تقسيم الاستعارات الى اصلية وتبعية هذا
التقسيم لها باعتبار اللفظ المستعار فان جنسه ينقسم باعتبار
ما صدق قائم الى اصلي اي ما ليس بذات له اختصاص
بشيء ان كان اللفظ المستعار قضية مبهمة والمهمة هي وان كانت
في قوة الجزئية الا انهم استثنوا منها مبهلات العلوم والقوا
التي تذكر فيها فانها كليات عند المحققين وعبر باللفظ المستعمل
ولم يقل ان كانت الاستعارة دفعا لالتزام ارادة المعنى الصريح
اعني الاستعمال وليس مرادا **وهو** اللفظ الصادر في الجملة
ان لم الجنس عند النجاة ما دل على الماهية المطلقة جامدا كان
او مشتقا واما عند البيانين في مقام الاستعارة الى اصلية
وتبعية فالمراد به ما دل على الذات الصادقة على كثيرين من غير
اعتبار وصف في الدلالة باعتبار الوضع الاصلي ومعنى صدق
على كثيرين صحة الاخبار بها والمراد بالذات مطلق المدلول و
ذلك كلفظ اسد فانه يدل على الذات فقط واما وصف الحي
الجرأة وان كان لازما له لكن دلالة عليها ليست بالوضوح
المطابق ودخل في ذلك ما كان لهم معنى كالقتل اذا استعير
للضرب الشديد بجامع الابداء الشديد فانه لم الجنس فلا تقار
فيه اصلية وخرج العلم الشخصي عن المدلول لاعلم الجنس
جزئي لا يصدق على كثيرين وخرج بقولنا من غير اعتبار الجملة

المشتقات كضارب ومضروب فان كلا منهما كلي صادر على
كثيرين مع اعتبار وصف في الدلالة فان الواضع وضع
لم الفاعل لذات متاوقع منها الفعل ووضع لم المفعول
لذات وقع عليها الفعل فالوصفية معتبرة والمخوطة فيها
حال وضعها والاستعارة فيها تبعية اي شخصية فيدخل
العلم المشتهر بوصف اعلم ان علماء الهيان صرحوا بان
الاستعارة لا تكون علما المتأفاته الجنسية المعتبرة فيها اذ هي
ملزومة للوضع الكلي والعلم للوضع الجزئي وهما متافان وتنافيان
الوارث يؤذن بتنافي الملزومات وذلك ان المشبه لا يدان
بغير دخوله في جنس المشبه به ودخول الشيء تحت الشيء يقتضي
عموم المدخول فيه فلزم اعتبار شيئين لذلك الاع تحقيق المعنى
العموم فاستغنت في العلم الشخصي لفقده ذلك فيرادون العلم
الجنسي لا مكان العموم في معناه لكونه ذهنا واستحضار الذهن لا ينافي
تعدد الافراد له واما علم الشخص فتخصيصه خارجي نعم ان تضمن نوع
وصفية اشتهر بها حتى صارت لازمة له لزوما بينا كاشم المشهور
بوصف الجود وسبحان المشهور بالفصاحة وسيبويه المشهور بالغر
والخليل المشهور بالعروض وما در المشهور باللوم وما قل المشهور
بالجمل ونحو ذلك من المتأولة لعان كلية تضمنها وصفية
اشتهار سميائها بصفة جازت استعارته لتأوله بكل فصيح ان
يشبه رجل بجائز في الجود ويستعار له لسمه لتأوله بكل فيدعي ان
موضوع المفهوم المتأخر في الجود وان لذلك المفهوم فردا مشهورا
هو العرفي بالطائي وفرد مشهور وهو الرجل الجواد ومقتضى
صنيعهم ان الاستعارة فيه اصلية وذهب العصام في بعض كتبه
الى انها تبعية قائم لانه قد استغنى من مفهوم المتأخر في الجود
لمن له كمال في الجود فهو استعارة شيء اي لفظ من مفهوم مشتق

لفهوم مشتق فيكون ملحقا بالاستعارة التبعية قال الشيرازي
والظا الحقاقة بلسان الاجناس دون الصفات المشتقة لان المعنى
الذي اشتبه به وهو المتأخر في الجوارح عن مفهومه فلم يلحق
بالمشتقات وانما لم يجعل اسم جنس حقيقة لان مفهومه يتضمنه
الوصف لم يصير كليا بل هو باق على جزئية **قوله** كما تم هو ابن الحشر
عبد الله ابن الحشر الطائي جاهلي معروف وابنه عدي صحابي
جليل وكذا ابنة التي جاءت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكرما
قوله فجرى فيه الاستعارة اي الاصلية كما علمت لا التبعية خلافا
للعصام **قوله** اي رجلا جواريا والقرينة المانعة من ارادة الرجل
المهور حالية وهي القطع بموته قبل الان با زمان طويلة **قوله**
وادي انه فرد الخ هذا هو معنى الاستعارة ودعوى الادراج انما
تكون بعد التشبيه اذا قصدت الاستعارة لاجل ما فيها من المبالغة
وذهب السيد الى ان الاستعارة لا تقتصر لدعوى الادراج لان
المقصود منها المبالغة في حال المشبه بان يدعى مساواة للمشبه
وتلك المبالغة تحصل باحد امرين الاول جعل المشبه من جنس المشبه
به وذلك ان كان اسم جنس والثاني ادعاء انه عينه وذلك ان
كان شخصا فالمبالغة في التأويل يكفي فيها دعوى الاتحاد فلا شرط
على كون المشبه به كليا حتى يكون المشبه فردا من افراد به
يكفي ادعاء ان المشبه عين المشبه به **قوله** من افراد الحيوان
المفترس اي فذكر ان الاسد له فردان احدهما ذو الخالب الموصوف
والجراءة المعروفة وذلك الهيكل المخصوص والثاني من الجراءة
لكون هيكل الانسان العلوم ولا شك ان استعماله في الاول
حقيقة وفي الثاني مجاز **قوله** يشتمل المشتق اي لا ندر اجه في تعريف
اسم الجنس اذ هو الكلي الصادق على كثيرين ولا ريب في شموله
بهذا المعنى المشتق ولذلك لا يخرج **قوله** اسم غير مشتق دخل
احتاج

في

في اسم الجنس بهذا التفسير الاسماء البهية كالضمار وكما الموصولة
والاشارات فتكون الاستعارة فيها اصلية وان لم تكن من اسما
الاجناس المشهور وعلى هذا جرى جمهور البيانين فاستعمال
الاستعارة في العقول لتزيلة منزلة المحسوس استعارة اصلية
يشبه العقول بالمحسوس ويستعار اللفظ الدال على الثاني للاول
وخالف في ذلك العصام فقال لا يخفى على المتأمل المنصف ان
استعارة البهيات يجب ان تكون تبعية لا اصلية لانها ليست
بلم جنس لا تحقيقا ولا تأويلا اذ معانيها جزئيات والاصلية
مختصة بلم الجنس ولان معانيها ليست مستقلة بالمفهومية
لاحتياجها الى ضمنية شئ من اشياء او مرجع او صلة في لا
يتصور فيها التشبيه والاستعارة اصالة بل لا بد ان يعتبر التشبيه
اولا في كليات تلك المعاني الجزئية ثم يعتبر سران التشبيه
اليها فتبنى الاستعارة على ذلك التشبيه الحاصل بالسراية فتكون
تبعية فيقال في هذا الكتاب مثلا شبه مطلق معقول بـ مطلق
محسوس فسرى التشبيه من الكلمة الى الجزئيات فاستعار لفظ هذا
الموضوع للمحسوس الجزئي للمشبه وهو المعقول الجزئي الذي قصد
المبالغة في بيان تقيمه فتكون الاستعارة فيه تبعية كاستعارة
الحرف بلافق وبما تغليل تبعيتها بتضمنها معنى الحرف فليس
اذا يلزم من تضمن الشئ معنى الشئ ان يدعى حكما ما ذكره
العصام او اما الضمير فقال العلامة الامير الظاهر ان ضمير الغيبة
حقيقة مطلقا فان وضعه ان يعود لمقدم سواء تضمنه بلفظ
حقيقي نحو رايت اسدا قصدته او بلفظ مجازي نحو رايت
اسدا في الحمام فاكرمته نعم اذا استعمل في الخطاب على
سبيل الالتفات وقلنا انه مجاز جرى في الاصل والتقية
على ما تقدم في اسم الاشارة واما المثني والجمع فهما تابعا

في

للمفرد أصالة وتبعية اذ لم يطرا عليها حال التثنية بيار تجوز
 مستقل **قوله** المراد باسم الجنس غير المشتق هو بظاهريه
 يتناول لهما الافعال تقولك هيهات الوصال أي تفسر
 فتكون الاستعارة فيها أصلية لعدم اشتقاقها وهو
 ان جرينا على ان مدلولها مصادرا افعالها تحقيقا او
 تقديرًا واما ان جرينا على ان مدلولها معنى الفعل اولفظه
 ولو حظ دلالة على معناه فالاستعارة تبعية لتبعية المصدر
 الفعل الذي يكون اسم الفعل بمعناه لا بتبعية مصدره اذ ليس
 الفعل مصدر باعتبار انه اسم فعل فيقدر في المثال المذكور تشبيه
 العسر المعنوي بالبعد الحسي بجامع عدم الحصول في كل واحدنا
 البعد بمعنى العسر له واشتقنا من البعد معنى العسر بعد معنى
 عسر ثم جعلنا هيهات بمعنى بعد مستعار العسر فاستعارة
 هيهات لتفسير تابعة لاستعارة البعد الحسي للتفسير فاحفظ ذلك
قوله وكأنه أي المضم قصده بالتفسير أي بقوله أي اسما غير
 مشتق تقييد عبارة التلخيص أي حيث قال فيه ان كانت
 المستعارة اسم جنس فاصلية لكن فسر شرًا أحد اسم الجنس
 في عبارة يخرج المشتق حيث قالوا هو ما دل على الذات
 الصالحة لكثرة من غير اعتبار وصف في الدلالة والنظام
 لفظ كأن في عبارة التلخيص لا لترجي لانه هو المؤلف
 للمتر أو يقال هي المترجي بحسب انه لم يصرح بذلك **قوله**
 وعليه أي على ان القصد بهذا التفسير تقييد عبارة التلخيص
 وقوله كان ابي بن اي اوضح في التقييد فان قوله أي لفظ
 ضامع ليس قيد الشيء بل هو تكرر اذ الغرض تقييد
 الجنس بغير المشتق لا بكونه اسما غير مشتق والا لزم دخول
 المعيد في التقييد والمحاصل انه ليس المراد باسم الجنس

ما ساوى التثنية أي افاد معناها كما هو مصطلح بعض النحاة
 لانه يصير بذلك تعريف الاستعارة الأصلية غير مانع
 لدخول المشتقات النكران فيها مع امتناعها تبعية وغير
 جامع لخروج اسم الجنس المفرد كالاسد ولا ما قابل المصير
 كما هو مصطلح البعض لانه يصير التعريف غير جامع لعدم شموله
 المصدر الحقيقة اسم الجنس أي عند علماء النحو وان كان تفسيرها
 له عند علماء البيان **قوله** والا أي ان لا نقل انه ليس تفسيرها
 الخبان قلنا انه تفسير حقيقة اسم الجنس بان يجعل قوله
 أي لهما غير مشتق تفسير الحقيقة اسم الجنس لشمول أي اسم
 الجنس علم الشخص أي بدون تأويل كزيد فانه يصدق عليه
 انه لم غير مشتق فيقتضي ان الاستعارة فيه أصلية مع ان
 الاستعارة لا تجري فيها اصلا لا أصلية ولا تبعية ولا غير
قوله ولا يجري ان الاستعارة فيه ان قرأنا الجرا الداخلية على جريان
 بصيغة المصدر كان ذلك عطفا على قوله بانه لم جنس والمعنى
 ولا قابل لبيان الاستعارة في العلم الشخصي بدون تأويل
 واما وقوع الجار المرسل فيه فجمهور البيانين منعهما ايضًا واحده
 الغزالي كما ذكره ابن السبكي في الاعلام التي فيها لم الصفة كالحار
 ففان انه مجاز لانه لا يراد منه الآن الصفة وقد كان قبل العلمية
 موضوعا لما قال ع ق ولا مانع من جواز جريان الجار المرسل في
 العلم لصحة ان يكون له لازم يستعمل فيه لفظ العلم واما ما ذكره
 الفري من انك اذا اعتبرت تشبيه زيد بعمر وفي الشكل والهيئة
 وقصدت المبالغة في التشبيه وادعيت انه عين عمر وليكن
 به فقلت رايتم عرافا ظاهرا انه استعارة اه فلا يخالف انه من
 التأويل المسبوع لجريان الاستعارة في العلم والمنوع جريانها
 فيه بدون تأويل اذ المتأول المذكور يقدر فيه ان لفظ زيد

وضع باراء ذاتين احدهما الذات المعروفة والاخرى ذات غمرو
 فيصير له فردان فصحت الاستقارة فيه بطريق هذا التأويل
 وتم قول المؤلف ولا يجريان الاستقارة فيه المفيد على هذا الضبط
 انه لا قائل بجريان الاستقارة في العلم بدون تأويل وظلم كلام
 الاستاذ في حواشيه انه بلفظ المضارع المسند الى ضمير المتشابه
 قال ولا يجريان اي السمرقندي وصاحب التلخيص اه وهو
 ضبط صحيح ويلزم منه اثبات القول بجريانها في العلم لغيرها
 نعم مرجع الضمير لم يتقدم له ذكر فاصلا **قوله** وهذا الترتيب
 اعذر عن وجه ذكره في رسالة ما يرد عليه من المناقشات
 وحاصله ان تتبع فيه غيره **قوله** كالاسد والقتل عدد المثال لل
 الان اسم الجنس يشمل ما كان اسم ذات وما كان اسم معنى **قوله**
 اذا استعير للضرب الشديد اي بجامع شدة الايداء فالقتل اسم
 لفعل ازهاق الروح فنقل للضرب الشديد للجامع المذكور **قوله**
 فالاستقارة اصلية جواب الشرط في قوله ان كان المستعار اسم
 جنس **قوله** لانها ليست تابعة اي يعني ان وجه تسميتها اصلية جريا
 في اللفظ واعتبارها اولاً من غير توقف وبناء على جريان استقارة
 اخرى قبلها واصالة الشيء كونه لا يبنى على غيره والمراد انها ليست
 تابعة لشيء من الاستعارات فلا ينافي انها تابعة للتشبيه والمبالغة
 فان هذا محقق في جميع الاستعارات واما التبعية فانها كما يأتي
 مبنية على استقارة المصدر تقدير او قيل وجه اصلها انها
 الكثير الغالب لان افرادها اكثر اذ لا يوجد فرد من التبعية الا
 ومعهما اصلية واما هي فتتفرع عنها **قوله** بان كان فعلا اي
 سواء كان له مصدر محقق كقتل اذا استعير لضرب او لامصدر
 له كيدز ويدع اذا استعير ليمشي ونعم اذا استعير ليمشي وهل
 يقدر لها مصادر على ما تلف في اسماء الافعال او يكتفى بالصدر

بالتشبيه في المعاني من الاحداث جمع حدث وان لم يوضع لها
 مصدر من المادة قولان ولا فرق في الفعل بين ما اقترنت
 بالحرف المصدر في نحو يجيبني ان تقتل زيدا معني تضربه و
 المجر عنه وقيل ان اقترنت الفعل بالحرف المصدر كانت
 استقارة اصلية باعتبارنا وويله بالمصدر وويله بان المقترن لفظ
 الفعل اذ هو المتعار في المثال مع فلفظ تقتل استعير مكان
 تضرب ولا دخل للحرف المصدر في ذلك على ان المصدر المنسب
 من الفعل والحرف ليس بلفظا به بل هو متصيد منها فكيف
 تكون الاستقارة اصلية فقط فتدبره **قوله** كما سمي الفاعل
 ادخلت الكاف افعل التفضيل ولها المبالغة واسم الزمعة
 والمكان والالية فالاستقارة في ذلك كلمة تبعية مثال اسم
 الفاعل هذا قائل زيدا والحال ان زيدا حاضر عندا اذا كان
 ضاربه ضربا شديدا ومثال اسم المفعول هذا مقتول
 الامر كذلك فيقال فيها الضرب الشديد بالقتل مجا
 الايداء في كل واستعير اسم المشبه به للمشبه واثق من القتل معني
 الضرب قائل او مقتول بمعنى ضارب او مضروب ومثال
 الصفة المشبهة هذا حسن الوجه مشير الى المتصف يقع
 الوجه تزييدا للتضاد منزلة التماسيب بوطئة التهمك او التهم
 فيقدر تشبيه القبح بالحسن بجامع تآثر النفس وانفعالها بكل
 وان كانت جهة التأثير مختلفة ويقدر ادخال القبح في جنس
 الحسن ويقدر استقارة لفظ الحسن للقبه واشفاق الصفة
 منه فالاستقارة في المصدر اصلية وفي الصفة تبعية و
 مثال افعل هذا اقتل لعبيده من زيد اذا كان المراد انه اشتد
 ضربا لهم منه ومثال اسم الزمان والمكان هذا مقتول زيد
 مشير الى زمان ضربه او مكانه ومثال اسم الالة هذا مفتاح

بكسر الاول الملك مشرا الى وزيره شبت الوزارة بالغت
 للابواب المغلقة بجامع التوصل المقصود بكل واستغير
 للوزارة وخلق من مفتاح معنى وزير **بعد جريانها**
 في مصدر تقدير كما سينه عليه العلامة السمعاني الله به
 فليس المعنى ان التشبيه والاستقارة مجريان في المشتق بعد
 جريانها بالفعل في مصدره بان ينطق بالمصدر المستقل
 اولاً ثم المشتق ثانياً بل المراد ان استقارة المشتق حاصلة
 باعتبار تقدير استقارة مصدره فكان المصدر استقرا ولا
 لكونه الاصل الجدي بان يقع فيه التشبيه والاستقارة
 ذلك يقال في استقارة الحرف **قوله** في تابعة للاستقارة
 في المصدر هذا مذهب القوم وذهب العصام الى انه لا
 حاجة لتقدير استقارة المصدر بل يكفي في صحة الوصف
 بالتيقنية انها تابعة لجر التشبيه فلم يكن في المصدر الا
 عمل واحد وهو تشبيه احد معنى المصدرين بالآخر فيفسر
 ذلك التشبيه الى ما ضمنى الفعلين ثم يستعار لفظ الفعل
 فالاستقارة فيه تابعة لجر التشبيه الواقع اولاً فيقال في قتل
 زيد عمر شبه مطلق الضرب الشديد مطلق القتل فيسرى التشبيه
 منها الى الضرب الشديد والقتل الجزئيين الذين في ضمن قتل و **قوله**
 فصار هذا الضرب الشديد الجزئي الضمني بسبب السراية مشبها
 والقتل الجزئي الضمني مشبها به فاستعرا ببناء على هذا التشبيه
 الحاصل بالسراية لفظ قتل بمعنى ضرب ضرباً شديداً فيكون
 تسمية هذا الاستعارة تبعية لتبعيتها للاستعارة في المصدر **قوله**
 اذ هم يقدر ون اعتراف المصادر التي وقع التشبيه فيها **قوله**
 اي دلت الى بهذا التفسير لاجل تحقيق كون الاستقارة
 تبعية لان المثال المذكور تصح فيه كون الاستقارة ممكنة اي ان

ان التشبيه اعم منه
 اذ هو اعم منه
 اذ هو اعم منه
 اذ هو اعم منه

ان شبت الحال بانسان متكلم ويصح ان يجعل المجاز من كلامه
 اطلاق المألوم وهو النطق واردة اللازم وهو الدلالة ويجوز
 ان يجعل من باب الكناية فلما احتمل المثال المثل له وغيره ان
 بالتفسير والتقدير لبيان المراد **قوله** واستغير النطق اي بعد تقدير
 ادخال الدلالة في جنس النطق والمراد استغير لفظه والمراد بالنطق
 الاول المعنى وبالثاني اللفظ لان التشبيه في المعاني والاستقارة
 للالفاظ واعلم ان للفعل ثلاثة اجزاء حدثاً وزناً ونسبة ثم انه
 تارة يستعار تمامه باعتبار مادته الدالة على الحدث كما في نطق
 الحال الدالة المستعار لدلت فاستعارته هنا ليست الا باعتبار مادته
 وذلك لان اتحاد الهيئة والنسبة وتغاير المادة وتارة تتخذ المادة
 والنسبة وتغاير الهيئة فيستعار هيئة من دلالتها على الزمان
 كما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً اي سفتح لتغير الفعل
 الماضي للمستقبل بناء على تشبيه الشيء المستقبل بالشيء الماضي
 بجامع تحقق الوقوع وحصوله فاستعارته هنا ليست الا باعتبار
 هيئة اي زنده وكذلك يقال في التعبير بالمضارع بدلاً عن الماضي
 كما في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً مبناً على تشبيه
 غير الحاضر بالحاضر في استحضار صورته وكونه نصب العين
 وكذا استعان الفعل الماضي للشيء الحال ببناء على تشبيه الشيء
 الحاضر بالشيء الماضي في التماسي واستقارة لفظ المضارع في
 الماضي بناء على تشبيه الشيء الماضي بالشيء المستقبل في تشويق
 النفس اليه وتارة تتخذ المادة والهيئة وتختلف النسبة فيستعار
 الفعل باعتبار نسبة اي باعتبار الهيئة من حيث دلالتها على
 النسبة كما في هزم الامير الجند بمعنى هزم الجيش الجند استغير
 هزم من النسبة الفاعلية للنسبة السببية وفي جميع الاقسام
 تكون الفعل تبعية ومحل كونها استقارة في الاخير هذا ان

٩٠

لم يجعله مجازا عقليا فافهم **قوله** اي يقدر ذلك فيه اشارة
 كما سلفناه الى انه ليس هناك الاستقارة الفعل حقيقة واما
 استقارة المصدر المذكور فتقديرية وانما احتاجوا الاستقارة المصدر
 تقدير الان اشتقاق الفعل منه مع بقاءه على معناه الحقيقي
 لدعوى المجاز القصور في الكلام فلم تقدر استقارته الى غير ما
 وضع له ليرتب عليه الاشتقاق المذكور ولا يكون مجرد التشبيه
 فتأمل **قوله** ومثالها في الشق المراد به ما يشمل المشتق بالقوة
 فيدخل فيه المصغر والمنسوب كرجل المستعار للكبير العظيم
 التقاطي ما لا يليق به وقرشي للمخلوق باخلاق قرشي فان
 استعارتها تبعية اي تابعة لاستقارة مصدر المشتق الذين
 هما بمعناها اعني هذين المشتقين لفظ صغير ومنشئت لكذا
 بان يعتبر تشبيه تقاطي ما لا يليق بالصغر وتشبيه المخلوق
 باخلاق قرشي بالانتساب اليهم واستقارة الصغر والانتساب
 المذكورين للتقاطي والمخلوق المذكورين واشتقاق الصغير
 بمعنى التقاطي ما لا يليق من الصغر بمعنى التقاطي والانتساب
 المنتسب بمعنى المخلوق باخلاق قرشي من الانتساب بمعنى
 المخلوق ويجعل رجلا وقرشي بمعنى التقاطي والمخلوق هذا على
 مذهب القوم واما اجراء ذلك على مذهب العصام فهو
 ان يعتبر التشبيه السراية الى فردى المشبه والمشيبه به
 الذين في ضمنى تقاطي ما لا يليق ورجل وضمنى مخلوق وقرشي
 ويستعار بناء على هذا التشبيه الحاصل بالسراية لفظ رجل
 للتقاطي ما لا يليق قرشي للمخلوق باخلاق قرشي فاحفظ ذلك
قوله لان الاستقارة هي الاصلية وقوله تعتمد التشبيه
 تبني عليه اذ هو اعطاء اسم المشبه به للمشبه بعد ازالة
 جنسه وقوله والتشبيه يقتضي ان التشبيه حالة تقتضي

ان التشبيه حالة تقتضي وجود وجه الشبه والطرفين
 بحيث يصح الحكم به عليهما وتقتضي المشاركة بين الطرفين
 في وجه الشبه المذكور بحيث يصح الحكم بملك المشاركة عليهما
 ومدلول الفعل والحرف لا يصلح ان يكون محكوما عليه فلا يصح
 التشبيه فيه استقلاله فلا تضع فيه الاصلية المبينة على التشبيه
 اذ كون الشيء موصوفا ومحكوما عليه انما يصح من الامور
 الثابتة المقررة كالجسم والبياض مثلا بخلاف ما لا تقر له
 كقام مثلا فان دلالة على الزمان السيل صيرته لاقرار
 له فلا يصح مدلوله للموصوفية المحكية للتشبيه الصحيح لا
 الاصلية وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول ونحوهما من
 المشتقات فانها وان لم تدل على الزمان بصيغتها لكن
 يعرض فيها اعتبار كثير اجمع مدلولها من التقرر فلا يصح
 للموصوفية واما مدلول الحرف فانه اولي بالمنع لانه غير
 مستقل بالمفهومية فلا يصلح الحكم به فضلا عن الحكم عليه
 واذ اتين ذلك انصاحا لا تصح الاستقارة في الفعل والمشتق
 والحروف الا تابعة له ثبات واستقلال كالمصادر واما
 معاني الحروف هكذا اعلل القوم تبعية الاستقارة فيها وبيان
 بعض ما فيه **قوله** موصوفا بوجه الشبه اي وموصوفا بكونه
 مشاركا للمشبه به فيه **قوله** بواسطة دخول الزمان الخ والما
 سأل لاقراره فلا يصلح للموصوفية الصحيحة للتشبيه الصحيح لاقراره
 الاصلية وفيه نظر اذ كيف يستقيم ان الموصوفية لا تضع فيما
 لا تقر له كالزمان والحركة مع صحة ان يقال الزمان
 ماض والحركة سريعة اروع وسباني ما يفيدان الاولى
 تقليل التبعية بغير هذا ووجه دخول الزمان في مفهوم الفعل
 انه جزء مدلوله فدلالة عليه دلالة تضمنية بخلاف الصفة

فان دلالتها على التزامية **قوله** هذا تعليل القوم كانه تبرأ منه
لما يرد عليه من انه لا يشمل استعانة اسم الاله واسم الزمان والمكان
اذ لا يصح نفى الموصوفية عنها مع صلاحيتها للحكم عليها وبها وقد
انفقوا على ان الاستعانة فيها تبعية لانك اذا قلت هذا مقل زيد
للموضع الذي فيه ضرب فيه ضربا شديدا او لزمانه وهذا مقل زيد
لقبره ومضى مقله لوقت موته وهذا مقتاله لاله ضربه ضربا
شديدا فالتشبيه في ذلك انما هو في المصدرين اولا اعني الموت
والنوم وكذا الضرب الشديد والقتل ثم يتبع ذلك اسم الاله
والزمان والمكان فالاولى تعليل التبعية في الفعل والاشتقاق
بانه لما كانت المصادر اهم انصرف الاعتبار لها ولا فيها ينبغي
ان يجري التشبيه اولا للكرهية مقتضى اهمية المصدر ان التبعية
تجري في الجاز المرسل اذا كان فعلا او حرفا او مشتقا لانه يلزم صحة
الحكم باللزومية كما لا يستعمل بالحكم لا يجوز فيه الابتداء المشتق
الغرض منه المصدر كما تقدم قال في الفتح ومن امثلة الجاز المرسل قوله
يقا فاذ اقرأت القرآن مكان اردت القراءة لكون القراءة مسببة
عن ارادتها استعمالا مجازيا فيبين العلاقة في المصدر اشارة الى ان
استعمال المشتق بمعنى المشتق انما هو تبعية المصدر وجوز
التخصيص ان يكون نطق الحال مجازا مرسل عن دلالة باعتبار
ان الدلالة لازمة للنطق اذ اللفظ الواحد يجوز ان يكون اشتقاقا
ومجازا مرسلابا اعتبار علاقة التشبيه ومطلق اللزوم العاري
عن التشبيه فلفظ النطق ان استعمل في مطلق الدلالة لكونها لازمة
لدلوله فهو مجاز مرسل ويلزم كونه مجازا مرسلابا في الفعل
يشق منه وان استعمل في الدلالة لكونها تشبيهية في انتضاح المعنى
بكل منهما لكون الانتضاح في النطق اشرافا كان استعارة تبعية في
المشتقات واعلم ان مدار قرينة التبعية في الفعل وما يشق منه

اما على الفاعل بان يمنع الاسناد من الحقيقي اليه نحو نطق الحال
بكذا فان النطق الحقيقي يستحيل اسناده للفعل فدل ذلك على ان
المراد بالنطق فيه ما يصح اسناده لها ومعلوم انه هو الدلالة
المشبهة بالنطق في افهام المراد واما على المفعول بان يكون
تسليط الفعل او ما يشق منه على ذلك المفعول غير مناسب
فدل ذلك على ان المراد بمفعولها ما يناسب وذلك كقول الشاعر
جمع الحق لنا في امام قتل الجمل واحيى السماح فان تسليط
القتل على نفس الجمل والاحياء على السماح وهو الجمل لا يصح فدل
ذلك على ان المراد بكل منهما ما يصح تسليطه على ما تعلق به مما
يناسب والمناسب للاول ان يراد بالقتل ازالة الجمل والجامع
بينهما اقتضاء كل منهما اعداها فيما تعلق به والمناسب للثاني
ان يراد بالاحياء اثار السماح والجامع بينهما ما في كل من
متعلقه وانتشار اثاره مثل ذلك قول الشاعر
تقرهم لخدميات تقديها ما كان خا طاع عليهم كل زراب فان التقري
وهو تقديم الطعام لا يصح وقوعه على المفعول الثاني هنا اعني
لخدميات وهي العواطم من الاسنة والرياح وقوعا حقيقيا
فتعين ان يكون المراد ما يناسب وهو تقديم الطعنات عند
اللقاء بان يكون المعنى جعل قراهم عند اللقاء الطعنات بالهمز
فشبهه مبادرتهم بتقديم الطعن عند اللقاء بالمبادرة بتقديم
الطعام للضيف عند نزوله ووجه الشبه تقديم ما يصل من
خارج لدخل عند اول اللقاء كان تقديم استعارة تبعية واما
على الجمل والنطق بذلك المشتق لكون تعلقه به على وجه
الحقيقة لا يناسب نحو قوله تقا فبشرهم بعذاب اليم اذ التبشير
اخبار يسر فلا يناسب تعلقه بالعذاب فعلم ان المراد منه
وهو الاخبار بالحزن ووجه الشبه منزع من التضاد بكونه

التبكم فصار ذكر العذاب الذي هو الجور قرينة على انه اراد
 بالتشبيه الانذار **قوله** ويجريانها في الحرف الخ عطف على قوله
 في تجريانها في الفعل والغرض به تقليل تسمية استقارة الحرف
 تبعية وقوله في متعلق بفتح اللام على صيغة اسم المفعول وان
 كان التعلق نسبة بينهما لكن الانسب اعتبار الكلي اصلا
 متعلقا به والجزئي فرعاً متعلقاً **قوله** اي معنى الحرف المراد
 بمفاه كما ياتي مفاده عند الاستعمال وهذا امر جزئي فيكون
 المعنى الكلي لازماً ذلك المعنى كما ياتي **قوله** وليس المراد متعلق
 معنى الحرف هو الجور واي لان الجور ليس متعلق بمعنى الحرف
 فقوله زيد في نعمة لا يصح فيه ان تكون النعمة متعلق بمعنى
 الحرف ضرورة انه هو الطرفية والنعمة ليست نفس الطرفية
 وانما جعل متعلق بمعنى الحرف الذي وقع فيه التشبيه ما
 سيذكر دون الجور نفسه وان كان يصدق عليه ان معنى
 الحرف تعلق به لان نفس الجور لو جعل محل التشبيه لكان
 هو محل الاستقارة وهذه الاستقارة تخرجية فيقتضي اعتد
 الاستقارة في الجور ولا ان يذكر المشبه به هنا وهو الطرف
 الحقيقي كالدار ولم يذكر هنا وانما ذكر المشبه وهو النعمة قد يصح
 جعل الاستقارة الاصلية في الجور بل في متعلق معنى الحرف الاتي
 تحقيقه نعم يستقيم جعل التعلق هو الجور على مذهب الكاكي
 الذي يجعل التبعية مكنياً عنها وتكون استقارة الحرف تخيلية
 فاحمل وما يبدى ان لا يتراد ليس المراد متعلق بمعنى الحرف
 هو الجور وما ذكره الحفيدان قولك خفت من الاسد الصلح
 في استقارة الجور اعني الاسد للرجل الشجاع ولم يلزم من
 استقارة من الحرفية فيهم ميزان الاستقارة في الحرف لا
 يلزم ان تكون تابعة لاستقارة مجرورة **قوله** المعنى الكلي

اي الدلول للاسماء فمن مثلاً لما وضعت لطلق ابتداء لغاية
 ما مع اعتبار التوصل بها الى كل ابتداء مخصوص جعل الابتداء
 المخصوص كالابتداء من البصرة الى الكوفة هو معنى الحرف
 لانه هو المقادير وجعل المعنى الكلي لازماً فعلى مذهب من
 يرى ان الحروف موضوعات للجزئيات الامر ظاهر وعلى مذهب
 من يرى انها موضوعات للكليات يقول ان الكل وان كان
 هو الموضوع له لكن على انه مقصور لغيره وهو الجزئي ولذا
 قال صاحب المفتاح المراد بمعلقان معاني الحروف ما يعبر
 به عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معانيها ابتداء الغاية
 وفي معانيها الطريقة وهي معانيها المصدر الغرض فلهذا ليست
 معاني الحروف على الاستقلال بل هي معانيها على ان يتوصل
 بها الى المعاني المخصوصة اذ لو وضعت لها التقيد بالاستقلال لا
 من غير قصد التوسط بها لغيرها وذلك الغير هو المعنى الخاص
 الجزئي لما كانت حروفاً بل **قوله** لا يوردي الامعنى جزئياً جارح
 مذهب السيد ومن تبعه ان الحرف موضوع للجزئي ومستعمل
 فيه ومذهب الجمهور وتبعهم السعداؤها كليات وضعفاً جزئياً
 لكن لما كان الكل ليس بمفاه على الاستقلال بل على انه متوصل
 به الى المعنى الجزئي فمثاله مثال المرأة امتنع الحكم به وعليه ومبر
 فلا يصلح للكونه محكوماً عليه ولا للكونه محكوماً به وما أورده
 العصام على هذا المذهب من لزوم كثرة الجازات التي لا يمكن
 لاحقاؤها قد دفعه المحققون بان هذا انما يلزم لو كان استعمالها
 في الجزئيات من حيث خصوصها اما اذا كانت استعمالها في
 ذلك الجزئي للكونه مندرجاً تحت ذلك الكلي فلا **قوله** والاى بان
 ادى معنى كلياً وقوله لما كان حرفاً قال الاستناد المحتمل ان
 معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهوم لتوقفها على التعلق

على التعلق والمجروور فلا يصح ان يحكم علم معناها انه مستعار
ولا يصح ان تصاف بوجه التشبه لان الاتصاف والحكم انما يكونان
على الاكثور المستقلة وفي هذا الكلام ميل لذهب العضد وروى
الجمهور والسعد في قولهم انها موضوع للامر الكلي واجابوا بانها
وان كانت موضوع لما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها في الجزئي
ورديان شرط الواضع لا يعتبر وانما المعتبر الوضع ورفع بار الشرط
حين الوضع ينزل منزلة الوضع فتدبراه وقد تقدم لك جواب اخر
وهو انها وان وضعت للكليات لكنها ليست مقصورة لذاتها بل
للتوصل بها الى الجزئيات فاقعق وهذا القصد اعني قصد الغير
الخصوص هو الذي منع من صحة الحكم عليه اوبه لان ما يقصد الحكم
للغير لا يستطاع الحكم عليه اوبه كالمرأة عند قصدها للصورة فلنحكم
عليها ولا بها في تلك الحالة **قوله** فذاك الاسم اي والفعل عند
الحاجة وان جرى اهل البيان على ان معناه غير مشتق لتركيبه من
المستقل وغيره اه واعرض الحفيد ذلك بان الحرف كثيرا ما يستعمل
في نسب كلية تامة كما اذا قيل السير الى المسجد خير من السير الى
السوق فان النسبة التي هي مدلول الى في المثال متناولة لنسبة
السير الى المسجد من زيد او عمرو او من غيرهما وكذلك يتناول
النسبة المتفاوتة بحسب الاوضاع والارضنة كنسبة السير
والبطي والواقع نهارا وليلا فظاهره انها كلية صادقة على
كثيرين وجواب ما مر من ان الكلية المذكورة وان كانت خاصة
لكنها غير ملاحظة لذاتها بل باعتبار ملاحظتها للغير والكلي
الصحيح للحكم عليه وبه عبارة عما يلاحظ لذاته والقام حقيقة الصلة
على سائر الوضع فانظر هناك اه من حاشية الاستاذ حسان
قوله والجزئي اي الذي هو معنى الحرف له تعلق اي ملازمة تعلق
للكلي اي الذي هو معنى الاسم فالحروف اذا افادت معنى عند الاستعمال

وهي التي قصد التوصل اليها عند الوضع ردت هذه المعاني الى
الكليات بنوع من الاستلزام وهو التزام الاخص للاعم في مثله
وضع لطلق الابداء من غايته ليتوصل بذلك الى كل ابتداء مخصوص
فعند الاستعمال في قولك مثلا سرت من البصرة الى الكوفة
يفيد ابتداء سيرك من البصرة الى الكوفة لانه هو المقصود
ليتوصل اليه والى مثله من الخصوص صافير هذا المعنى المطلق
الابتداء بان يقال من لا ابتداء الغاية لان ذلك يستلزم الاعم
قوله لفظ الخ وخوذلك لام التعليل في قوله تعالى والنقطة الساكنة
فرعون ليكون لعمد واخرنا فان اللام اصل وضعها ان تستعمل
في العلة الغائية وعلته الشئ الغائية هي ما يجعل على تحصيله
ليتحصل بعد حصوله وظاهره ان ال فرعون انما حملهم على ضم موسى
لهم وكفالتهم اياه بعد الالتقاط ما رجوه في موسى من انه يجبرهم
ويكون ابتاهم يفرحون به فلما كان الحاصل بعد فعلهم ضد ذلك
من العداوة والحزن وجب اعتبار ان يشبه ترتب العداوة
والحزن على الالتقاط بترتب العلة الغائية كالجملة والشيء
عليه اما على طريق التهم اشارة الى ان ذلك فعل الجاهل
بالعواقب ويكون وجه التشبه متزعا من التضاد بان يجعل
كالماتل بواسطة التهم واما على طريق التشبيه الحقيقي ويكون
وجه التشبه مطلق الترتب كما هو المشهور ثم يقدر سريات
التشبيه المذكور من الكلية الى الجزئيات فتستقارينا
على هذا التشبيه الحاصل بالسراية اللام الموضوع لترتيب
العللة الغائية الجزئي لترتب العداوة والجزئي فامل ذلك
وقس عليه نظائره **قوله** اي يقدر ذلك هذا من المؤلف رضي
الله عنه اشارة الى عدم الفرق بين التبعية في الفعل وبين
وبين التبعية في الحرف وحاصله ان التبعية في الفعل و

يستحق منه ان يقدر نقل المصدر او ينقل بالفعل غير معناه
الاصلي ثم يشق منه الفعل وشبهه والحاصل هنا تقدير التشبيه
بين معنيين احدهما الكلي الذي يراد اليه معنى الجزئي والاخر التشبيه
بذلك المعنى ونقل احدهما الى الاخر في التبعية في الحرف كالتبعية
في الفعل نفسه قال بعض المحققين ان كون الاستفان في
الحرف مكينا عنها اقرب اذ ليس هناك الاضمار التشبيه
في النفس بين الجزوين **قول** فاستعمل لفظ في الخ وقيل كما ان
فرعون يشق الخدوع ويضع الرجال فيها فالظرفية على هذا
متحققة **اه** هذا مقابل قوله سابقا اما المفرد قال في الحواشي
وكان الاولى ان يقدم على مجت الترتيب والتجريد ليفيد انهما
يكونان في المركب ايضا **اي** والقياس جريانها في ذلك
وان لم يمثلوا له واعلم ان كون المجاز ينقسم الى مفرد ومركب هو
الصحيح كما نبه عليه العلامة الصبان وان خص بعضهم الحقيقة والمجلا
والكنية بالمفرد **اه** اللفظ المركب الخ اعترض العصام هذا التعريف
بانه يشتمل المركب الذي وقع التجوز في بعض اجزائه نحو واعتصموا
بحبل الله جميعا ونحوها اما الذين ابيضت وجوههم ففرجه الله
هم فيها خالدون اي في الجنة فان كلا منهما يصدق عليه انه لفظ
مركب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه قال لانه اذا
استعمل جزء من اجزاء المركب في غير ما وضع له صدق فيه ان
المجموع مستعمل في غير ما وضع له مع ان ذلك لا يسمى مجازا
مركبا لانه لا يختص بالتمثيل والخبر المستعمل في الانشاء وعكسه
ولا يشتمل ولا يخر ما تجوز في احد الالفاظ عليه واجاب عنه
الحفيد والزياري بانه يمكن اخراج ذلك بملاحظة قيد الحقيقة
في التعريف المذكور اي وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما
وضع له من حيث هو مركب ولا شك ان المركب الذي

سرى فيه التجوز من جزئه لم يستعمل في غير ما وضع له من حيث
انه مركب بل من حيث انه جزئه مستعمل في غير ما وضع له
فتأمل وورد المسلول بان هذا القيد يصير التعريف غير جامع
ايضلا لانه يخرج عنه الاستفان التمثيلية اذ هو المركب في غير ما
وضع له من حيث علاقة المشابهة لا من حيث التركيب
قال فالاولى الجواب بان ما سلكه المصنف تعريف بالاعم
وقد اجماع المتقدمون **اه** ويمكن ان يجاب ايضا عن اصل
الاشكال بان هناك قيد حذف لشهرته والعلم به وهو ان
يكون ذلك على وجه مخصوص بان يكون المرعي الهيئته **قول**
خرج الممثل المركب كدبر مركب مقلوب زيد مكرم وقوله
في غير ما وضع له متعلق بالمستعمل ثم لا بد في ذلك الغير
الذي استعمل المركب فيه ان يكون مركبا كما في مثال ان اراثة
تقدم رجلا وتؤخر اخرى واما التشبيه المصريح فيه باداته
فلا فرق فيه بين ان يكون الطرفان مركبين او احدهما مركبا
فقط او مفردا كما ساقى في مجت التشبيه **اه** وضع
المركب اشار به الى ان الصلة جرت على غير من هو له ولم
يبرز لامن اللبس **اه** خرجت الحقيقة المركبة اي كقولك
زيد قائم او قائم زيد اذا كان مستعملا لبسوت القيام وخرج ايضا
التقريب كقولك لشخص ما انا بزان فانه يلوح بزي الغيرة
ليس مستعمل فيه وكقولك لشخص يدعي الاسلام وهو يهودي
المسلمين المسلمين من المسلمين من لسانه وبده فانه يلوح
بكذب المدعي ولكنه غير مستعمل في ذلك اللفظ مستعمل في
حقيقته وملوح الى المعنى العرضي وكذلك الخبر المقصود به
لازم الفائدة كقولك لمن يحفظ القرآن انت حفظت
القرآن فان دلالة على انك عالم بحفظ القرآن دلالة عقلية

كدلالة على حياة التكلم من غير ان يكون مستغلا فيه فهذه كلها
تركيب مستعلة في ما وضعت له واعلم ان يستفاد من هذا التعريف
ان التركيبات موضوعة وهو التحقيق كما قاله السعد وغيره فالواقع
كما وضع المفردان لعانيهما بحسب الشخص وضع التركيبات لعانيها بحسب
النوع مثله هيئة المركب في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار بثبوت
المستند للمستند اليه ومعنى كون هذا الوضع نوعيا ان الواضع لاحظ النوع
بغض ان كل عند الوضع بان قال مثلا وضعت كل مركب من مستند
اليه ليدل على الاخبار بثبوت المستند للمستند اليه **قوله** لعلاقة اي
مناسبة بين المنقول اليه والمعنى المنقول عنه ومع وجودها لا بد ان يكون
مقصودة مقبرة وهذه العلاقة اما غير المشابهة ويسمى مجازا مركبا
واما المشابهة فيسمى استعارة تمثيلية كما ياتي **قوله** اعطى هذا الثوب
ذكر الغلط في كل جزء من اجزاء المركب زيادة بيان والافال غلط ثبت
للمركب مجرد له جزء منه **قوله** لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقي ان قلت طاهر
صحة الجمع بين الخبر والانشاء في تركيب واحد فيكون المدلول متوقفا على
التعلو باللفظ غير متوقف عليه وهو محال قلت محل الامتناع
اذا اتخذ المدلول اما اذا اختلف بان يكون اللفظ معينا هو بالنسبة
لاحد ما خبر لتحقيق بدون النطق به كثبوت الحاجة في اتي محتاج وبالنسبة
الى الاخر انشاء كالطلب لتوقفه عليه فلا مانع من الجمع كما ينهوا عليه في صيغة
الحمد المشهور حيث قالوا انها اخبار بثبوت المضمون انشأ بالمشابهة
افاد العلامة الامير **قوله** بين طرفي اي الهيئة المستعار منها و
الهيئة المستعار لها وهو معنى قولهم تشبها الصورة المتزعزعة بالصورة
المتزعزعة والمراد بالصورة المتزعزعة الهيئة الحاصلة من احضار معاني
اجزاء العيان في الذهن وملاحظة تشبه بعضها الى بعض وانما
حيث تكسى لباس الوحدة فمعنى الانتزاع هو الاحضار والملاحظة
المذكوران **قوله** سمي استعارة قال العصام وهذه الاستعارة مشارة

فرسان البلاغة حتى انه لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو بغير
اللسان ان ياتي بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة **قوله**
لانه استعير اللفظ الدال اي استعارة تصريحية كما هو المشهور قاله
السمرقندي في حواشي رسالته كما ان الاستعارة التصريحية تكون مركبة
يجوز ان تكون المكنية اي مركبة اذ لا مانع من ذلك عقلا لكنهم
لم يذكروا وفي وقوعه في الكلام تردد وكتب في حاشيته تلك الحاشية
خلفت به بعد حين من الدهر بوقوعه في كتاب الله تعالى في قوله
افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار قال التقطت انا
في حواشي الكشاف في اصل الكلام افمن حق عليه كلمة العذاب
فانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليها هزة الاستفهام والفاء في
قوله فانت فالتجزئة ثم دخلت الفاء التي في اولها للعطف على
محذوف دل عليه الكلام والتقدير انت مالك امرهم فحق عليه
كلمة العذاب فانت تنقذه وكلمة العذاب هي قوله تعالى لا ملأ من همهم
فالهمزة الاولى في الآية داخل على جملة محذوفة عطفت عليها الفاء
الاولى الجملة الشرطية والهمزة الثانية افانت تنقذ الخ تؤكد
الثانية في جواب الشرط ومن الثانية اطهار في محل الاضمار و
الاصب فانت تنقذه ووضع المظهر مقام المضمحل كما يكد و
الاشعار بان من حكم عليه بالعذاب كالواقع في النار وتقرير الاستعارة
المكنية فيه ان يقال شبهت هيئة هيام الكفار في اودية الضلال
وتشبههم بالفسوق المؤدى الى الوبال بهيئة جاعة وقعوا
في النار بالفعل ولم يجدوا لهم مخلصا يجمع ان كلا جامع لانواع
الضرر على وجوه مختلفة واعاء شتى وحذف التشبيه وهو
الجماعة الواقفين في النار ومنه ربي شي من لوازمه وهو الانتقاز
فالمركب تمثيل زمل يذكرا لزمه اه قال العلامة الامير وفي
هذا الكلام نظرو ذلك لانه بعد التصريح بقوله من في النار

لا يصح ان تكون مكينة بل هي تصرعية والانقاذ ترشح الهم الاله
ان يقال انهم نظر والاصل الكلام اهل لعل مراده بالاصلاح
الاضهار اذا اصل افانبت تنقذه اي تنقذ من حقت عليه كلمة
العذاب وعلى هذا ساقى المكينة اذ لم يذكر الوقوع في النار واما
بعد التصريح بقوله من في النار في تصرعية قطعاً وهو
التشبيه مطلقاً اي سواء كان وجه التشبه مركباً ام لا
هيئة متزعزعة من امور اى متعددة موجودة في الخارج كقوله
اني اراك تقدم رجلاً الخ وتسمى الاستعاره تحقيقية وقد تكون
متزعزعة من امور متخيلة لا تحقق لها في الخارج ولا في الذهن
وتسمى تخيلية كقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها على ما
الوجهين في تفسيرها وهو انه لم يحصل حقيقة عرض عليها ولا
استفاق منها ولا اياً بل الكلام تمثيل وتصوير بحال التكاليف
وثقل حملها على النفوس وصعوبة الوفا بها وعظمت شأنها
بحالها المفروضة انها عرضت على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها مع عظم جرمها وقرطوتها
فالتمثل به في الآية من عرض الامانة على الجادات والائمان
واستفاقها منها وان محالاً في نفسه لكنه مفروض والمفروض
تخيّل في الذهن كالحققات ذكر في الكشف وذكر مثله
في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعاً او كرها قالتا
اتينا طائعين على احد الوجهين في بيان وهو ان معنى امر
السماء والارض بالائتان وامثالهما انهما لما ارادتا كونهما
كائنتا كما اراد الفرض من التركيب بيان تاثير قدرته تعالى
فيها وتأثيرها عنهما وتمثيل ذلك بامر الامر المطاع لهما
ولما بينهما بالطاعة على الفرض والتخيّل من غير ان يتحقق

شئ من خطاب او جواب والوجه الثاني في الاشتراك ملكه
جمهور المفسرين ان الله تعالى خلق في تلك الجادات ادراكاً
ونطقاً وخافطهما واجابته بما ذكره **من مجموع** لثبات
الخطا هره انه يشترط في الطرفين ان يعبر عن كل منهما
بلفظ مركب وهو السيد المحقق ولذا منع ان يكون
المجاز المركب استقاراً بتعبية قال لان الحرف مفرد وكذا معناه
بل ومتعلق معناه فالاستقار فيه لا يكون تمثيلية والدلالة
عليه السعد ومال اليه العصام انه يجوز ان يعبر عن تلك
الهيئة المتزعزعة بعد استقارها بلفظ مفرد يدل عليها اجمالاً و
يقصر من المركب على جزء منه ففي قوله تعالى اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون يجوز ان يكون من الاستقارة التمثيلية
التعبية على راي السعد بان يقال شبهت الهيئة المتزعزعة من البقيين
والهدى وتمسكهم به وتمكنهم منه واستقرارهم عليه بالهيئة المتزعزعة من
الراكب والمركوب واعتدلاً به واقتصر في الهيئة المشبهة بها على كلمة على
لان الاستقلاء هو العدة في تلك الهيئة اذ بعد ملاحظة تكون ملاحظتها
فحصلت التمثيلية بلا تركيب في اللفظ المستعار واما كونها بتعبية فليجرباها
اولاً في الاستقلاء الذي هو متعلق معنى على وثانياً في الحرف تبعاً
لذلك والحاصل ان التقدير في الجملة معتبر في طرق التمثيلية الا ان
الدال والعنوان المعبر عن الطرف هل يجب ان يكون الفاظاً متعدي
او يكفي ان يكون لفظاً مفرداً يعتبر في مدلوله التقدير ولو بحسب
الخارجية الاولى مذهب السيد والثاني مذهب السعد وهو الذي
يستند به الاستقراء وفي ضم العصام ورسالة الفارسي ان الاستقارة
التمثيلية لا تكون الا بتعبية قال لان مفهوم الجملة غير مستقل فلا يمكن
عليه فلا بد من اعتبار التشبيه في مضمون الجملة او في الهيئة المتزعزعة
منها ويسرى التشبيه من ذلك الى التشبيه في المفهوم وقد تكفل بالرد عليه

حواشيها فانظرها **قوله** وبالمثل من غير قيد اي فلها ثلاثة معهما اما
التسمية الاولى والثانية فلا تناسب فيها واما الثالثة وهي التمثيل من غير
قيد فيقال انه يكتسب بالتشبيه المسمى بالتمثيل كتشبيه الثريا الغنود الملائكة
واجاب عن بان الاصطلاح انه اذا اطلق التمثيل انصرف للاستعارة
فاذا اريد التشبيه قيل تشبيه التمثيل بالتركيب الاضافي او بالتوصيفي
قوله فيجوز تقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه والمراد به تباخر بكف نفسه
عن ما يطلبه **قوله** اني اراد تقدم رجلا اصل هذا الكلام ان بعض
ملوك بني مروان بلغه ان بعض من رآه ليس اهلا للبيعة توقف في بيعته
وامتنع منها فكتب اليه اما بعد فاني اراد اني بيعتنا تقدم رجلا وتؤخر
اخرى فاذا انك كتابي فاعتمد على اني ما شئت فقول القائل ان اراد
تقدم رجلا وتؤخر اخرى مجاز مركب لا يتناهى على تشبيه التمثيل كما يشاء
تقديم **قوله** وليس بغتا اي ليس بقوله اخرى بغتا لرجل محذوف اي
خلاف السعد وقوله اذا لا محصل لى لان المعنى عليه ان الرجل المؤخره
غير المقدمه وليس ذلك صورة المتردد لان الواقع انه اذا اراد الذهاب
رمى رجلا امامه واذا اندم ر تلك الرجل الى موضعها وسمى رجلا الى
موضعها تاخيرا باعتبار منتهىها ها ولا وقال السيد الرازي بالآخرى الاولى
وجعلها اخرى من حيث انها اخرجت قال الاستاذ في الحكمة وهو ان
كان تكلفا لكونه اسهل في الفهم **قوله** شبه حال المتردد في حاله انه
شبهت الصورة التي هي كوكب الانسان مترددا في امر فيقدم بالقرعة عليه
تارة ويكف عنه مرة اخرى بالصورة التي هي كوكب الانسان القائم للذات
حسابا يقدم رجلا تارة الى ارادة الذهاب ويؤخرها لعدم ارادته ولا
يخفى ان الصورة الاولى عقلية والثانية حسية والجامع بينهما ما
يعقل من الصورة التركيبية التي هي كون كل منهما له مطلق الاقدام
بالانفعال لا مري في الجملة تارة والاجام الحاصل بترك الانفعال
اخرى وهو امر عقلي قائم في الصورة بين مركب باعتبار تعلقه بمقدم

لانه هيئة اعتبر فيها اقدم متقدم واجام متعقب ولما اعتبر التشبيه
بين الصورتين على الوجه المذكور نقل اللفظ الذي اصله ان يستعمل
في الصورة الحسية ولا يعمل في الصورة العقلية بالمبالغة في التشبيه
بان ادعى ان العقلية من جنس الحسية فقوله ثم تغير اللفظ الدال
على الهيئة المشبهة بما مراد به قولنا اراد تقدم رجلا وتؤخر رجلا
على الهيئة الحسية بالمطابقة هذا وذهب العصام الى ان المجاز
من قبيل المفرد وانه مجاز مرسل علاقة السببية لان التردد سبب
للتقديم والتأخير ولا انصرف في اجزاء اللفظ اصلا هو وفيه انه
ان اراد اجواز ذلك في الجملة فلا اشكال وان اراد ان ذلك
ممتنع ورد عليه ما قاله هو انه متى امكن التمثيل لا يعدل عنه غيره
قوله كذلك هذه الكلمة سرت للهم من عبارة التلخيص وقد اعترض بها
عن قوله لانه لا حاجة اليها لانه اذا احترز بها عن تشبيه التمثيل
لم يكن له معنى اذ الكلام في المجاز فلا معنى للاحتراز عن التشبيه
وان احترز به عن مجاز التركيب الذي ليس على سبيل الاستعارة
فلم يذكره اهـ ويمكن ان يجتأ هذا الثاني لان المماثلة فيهما
فماصل **قوله** سمي متدداي فالتل هو المجاز المركب الفاشي الاستعمال
فهو اخص من الاستعارة التمثيلية لزيادة قيد التفويض **قوله** ولذا
لا تغير الامثال اي ولا اجل ان اصل المثل الاستعارة التمثيلية
يقال لا تغير الامثال لان اصل المثل هو الاستعارة وحقيقتها
ان ينقل نفس لفظ المشبه به الى المشبه من غير تغير اذ الاستعارة
ماخوذة من استعارة الثوب من صاحبه ولا شك ان الثوب
المتعار هو الذي كان عند صاحبه لا غيره ومتى غير اللفظ
صار غير المتعار لان الالفاظ تختلف بالتغير ولو في الهيئة
فقد الفاظ اخرى فاذا كان هذا طريق الاستعارة والمثل فرد
منها الا انه مخصوص بالتشبيه وجب ان يكون على سبيلها فلو غير

خرج عن كونه لفظ المشبه به فيخرج عن كونه متعارفة فيلزم خروجه
عن كونه مثلاً لان رفع الاعم يستلزم رفع الاخص ولما وجب ان
يغير المثل وجب ان يلتفت الى ما استعمل فيه الان وهو ما
يقضي به الحال من تذكر وتثبت وتثنية وافراد وجمع فيثبت
ان كانت كذلك في اصله ولو لم يتغير في مقام التذكير وكذا
العكس ويفرد ان كان اصله كذلك وان استعمل في مقام
التثنية والجمع وكذا العكس **وله** الى مضارها جمع مضرب وهو
المقام الذي استعمل فيه المثل الان وهو المستعار له والمورد هو
الذي استعمل فيه المثل ولا وهو النقول عنه والمشبه به ولذا
تسميهم بقولون المثل كلام شبه مضربه بمورده فضرية ما استعمل
فيه الان ومورده ما اصل وضعه **وله** لامرأة اي تزوجت بها
فانما اذا مال فكرهته فطلعتا وتزوجت شابا فقيرام ايضا
سنة فارسلت الى الشيخ تطلب منه لينا فقال للرسول قل لها
الصيف ضيف اللين اي لما طلبت الطلاق في الصيف كان
ذلك سببا لحرمانك اللين ولما سمعت ذلك وضعت يدها
على ظهر زوجها وقالت هدي هذا خير من لبن زالك اي لبنه المخلوط
بالماء على جماله وشبابه مع فقره خير من لبن ذلك الخالص
وغناه مع كبر سنه فنقل هذا المثل لكل ما تضمن طلب الشيء بعد
تضييعه والتفريط فيه ثم فشا استعماله في ذلك فصار مثلاً
لا يغير **وله** ولم يوجد للقول الخ ظاهره انهم سموه بلم عام وليس
كذلك فانهم اهلوا تسميته واما الم فسماء بالمجاز المركب بالمجاز
المركب لا يختص عند الم في الاستفارة وقد حصره الخطيب فيها
فاعترض بان الواضع كما وضع المفردات لغايتها بحسب الشخص وضع
الركبات لغايتها التركيبية بحسب النوع فكل ما تحقق في المفرد
باعتبار الوضع الشخصي يتحقق في المركب باعتبار الوضع النوعي

اني

اني اراك تقدم رجلاً وتؤخر اخي اذا نقل اليك المشبه بالحالة التي وضع
لها نوعه والمراد بنوعه هيئة ان واسمها مع كون خبرها فعلاً متقدماً
صار استعاره وقوله هو اي مع المركب اليما ينجز اذا نقل عن ما وضع
له نوعه وهو هيئة المبتدا المخبر عنه بل لم يتعلق به الطرف الى التحسين
اللازم لضمون القول المذكور وهو كون المحبوب مصعداً مع الركب
مبعداً فانه يستلزم تحزن المحب وتخشيه صار مجازاً من سلام ركب
فتخصيص المجاز المركب بما علقته المشابهة لا غير لا يظهر له وجه
مع صحة جريان قاعدة المجازين فيه باعتبار الوضع النوعي كجريانها
في المفرد باعتبار المفرد الوضع الشخصي وح في المانع من ان يقال
حيث صح في المركب الوضع النوعي فان نقل لغير ما وضع له العلاقة
المشابهة فاستفارة تمثيلية وان نقل لغيره لعلاقة اخرى كالزوم
كان مجازاً من سلام تركيباً ولكن اهلوا تسميته والتعريض لغيره يظهر له
وجه للاهمال فنامر **وله** كقولك اي ابي تمام او الحارث بن عتبة
او جعفر بن حسين حسن عكة واخرج من السجن ليقتل في قصاص وبعد
عجت لسراها واني تخلصت **•** الى ويار السجن دوني مغلق
التي فحيت ثم قامت فودعت **•** فلما تولت كادت النفس تهوى
فلا تحسبي اني تخشعت للعدا **•** لشيء ولا اني من الموت افرق
ولا ان نفسي يزدهر بها وعيدهم **•** ولا اني في المشي بالقدر افرق
ولكن عرتني من هو الك صباية **•** كما كنت القومك اذا نام طلق
ومعنى هو اي مهوى اصله مهوى اجتمعت الواو والياء وسبقت
احداها بالسكون فقلت الواو والياء وادغمت في الياء ثم اضيف الياء
المكلم والمركب اسم جمع لراب وهم اصحاب الابل في السفر دورتها
من الدواب ولا يطلون على ما دون العشرة بل عليها فما فوقها و
اليما ين جمع يما في بمعنى حذفت احدى يائيه وعوض عنها
الالف المتوسطة ومصعد بكسر العين لهم فاعل من اصعد اذا ابعد

في الارض ومنه ان تصعدون والخبث المحبوس المستتبع اي الذي
استتبعه الغير واخذه معه وقوله وحيثما في بضم الحيم وباء المثلثة اي
شخصي وموتوق بمعنى مقيدا فاده الاستاذ في غير ما وضع له
اي وذلك هو انشاء التحزن والخسر وقوله لعلاقة الضدية يصح ان
تكون العلاقة السببية او اللازمة لان كون المحبوس مصعدا مع
الركب اي مع عدم يستلزم تحزن المحب وخسره والاخبار بذلك
يتسبب عن انشاء التحزن والخسر لا يقال هذا هو المركب المذكور
المنقول لاجل اللزوم يدخل في باب الكناية لانا نقول ان اريد ان
من باب الكناية ختم فهو ممنوع لاحتمال ان تقوم قرينة تمنع من
ارادة المعنى الحقيقي فيكون مجازا فلا يتم ما ذكر وان اراد الجواز فلا
مانع فقد قال بعض المحققين يصح ان يكون هذا اخبارا اريد به لازم
معنى القادى فتأمل **قوله** واما التشبيه اي الاصطلاح الذي ينبغي عليه
الاستعارة ويبحث عنه من جهة طرفيه وهما المشبه والمشببه ومن جهة
اداته وهي الكاف وشبهها ومن جهة وجهه وهو المعنى المشترك بين
الطرفين الجامع لهما ومن جهة الفرض منه وهو الامر الحامل على
ايجاده ومن جهة اقسامه وسياق تفصيل لبعض ذلك ان يشترك
قوله مصدر قولك دلت اذا دان المراد بالدلالة هنا المعنى المصدر
ليصح حملها على التشبيه من غير تاويل فالمراد ان ياتي التكلم بما يدل على
مشاركة الحاصل بالصدر والالاختصاص المحل الى التاويل
قوله على مشاركة امر الامر في معنى الامر الاول المشبه والامر الثاني
المشببه والمعنى هو وجه الشبه الجامع بينهما وقوله لا على وجه الاستعارة
لاخراج الاستعارة الحقيقية والمبنى عنها فانها مع تشابهها على
مشاركة امر الامر في وجه لا يسميها تشبيها في الاصطلاح اذ لا يسمى
الاما كان باداة لفظا او تقديرا واعتراض تعريف الم التشبيه
بما ذكرناه غير مانع لشموله نحو قائل زيد عرا وجاء زيد وعرفان

في الاول

في الاول دلالة على شركة زيد وعرفان في القيل وفي الثاني دلالة
على اشتراكهما في المجيء مع ان شيئا منهما لا يقال له تشبيه واجاب
السيد بان دلالة المثالين على المشاركة غير مقصودة لان
دلالة الاول صراحة على وجود المقابلة من زيد وتعلقها بعرو
ويلزم من ذلك مشاركتها فيها ومدلول الثاني صراحة وجود
المجيء لزيد ووجوده لعرو ويلزم من ذلك مشاركتها فيه فالدلالة
على المشاركة فيها انما جاءت بطريق الالتزام ولم تكن مقصودة
بصرامة والتشبيه لا يكون الدلالة مقصودة بالصراحة وهذا هو
يعني انه اذا قصدت المشاركة في المثالين كانا من التشبيه
وليس كذلك واجاب بعض المحققين بان هذين المثالين
خرجا بما تقر ان المعنى المشترك في التشبيه يجب ان يكون له
نوع خصوصية والمجئي والتقابل ليس كذلك لعروهما وبيان
اشتراط الخصوصية في الوجه انما هو في حسن التشبيه لا في
مطلقة فالاولى ما اجاب به بعض الفضلاء من ان المراد بالدلالة
على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لا بد فيه من ارجاء
مساواة المشبه للمشببه والمثالان لا دلالة لهما على ذلك فبدرج
قوله وكثير ما يطلق التشبيه اخ من هنا يؤخذ الجواب عن اشكال
ورد على قوله الاتي وان كانه اربعة وحاصله ان التشبيه المعروف
هو المعنى المصدري ويركن الشيء جزء حقيقة وليست هذه الاشياء
اجزاء حقيقة التشبيه بالمعنى المذكور ضرورة ان المشبه كزيد والمشبه به كالا
مفاهما ذاتها وليست جزاء التشبيه بل متعلقان به لان الجزء الداخل في
الماهية لا بد ان يصدق عليها اي يحيل وكذا الوجه الذي هو السجاعة
والاداة التي هي الكاف فان واحدا منها لا يصدق على التشبيه ومحصل
الجواب ان التشبيه كما يراد به المعنى المصدري يراد به نفس الكلام المشتمل
على الدلالة المذكورة ولا شك ان هذه الاربعة اجزاء مادية لنفس

ذلك الحكم وانه حرام او مكروه **القول** لانه عدم الحياة اى عن
انصف بها واما فيها عما من شأنه ان ينصف بها وهو لم ينصف
بها بالفعل كغيرها عن الحيوان قبل وجودها قال ع ق فالأقرب ان
تسمية ذلك النفي موتا توسع ولو كان شأنها كوصف الارض بالموت
عند زهاب خضرتها او وجهها راحل السنة على ان الموت امر
وجودى يقوم بالحيوان عند خروج روحه لطاهر قوله تعالى الذى
خلق الموت والحياة وكون الخلق بمعنى التقدير مجازا لا حاجة
الى **القول** وهو من التشبيه المقلوب اى الذى يجعل فيه المشبه الذى
هو الناقص بالاصالة مشبها به ويجعل فيه المشبه به الذى هو
الكامل بالاصالة مشبها واذ جعل كذلك صار مقتضى اصل الترتيب
الناقص كاملا والكامل ناقصا وانما يصار اليه عند المبالغة وادعاء
ان الفرع اقوى والاصل اضعف **كقوله**
ويذكر الصباح كان غرة . وجه الخليفة حين تمتدح . فان وجه
الخليفة اضعف في نفس الامر في الضياء من الصباح ولكن جعل اقوى
ادعاء مبالغة في مدح جعل مشبها به **قوله** اذ المحسوس اصل للمعقول
قال الاستاذ قال المروى فيه ان المحسوس اصل للمعقول من حيث
كونه محسوسا اى من حيث الظهور لا من حيث النفع وهذا لا ينافي ان
يشبه به من هذه الجهة فلا حاجة الى ادعاء القلب والخاص ان
قوله القوة والضعف في شئ واحد باعتبارين وعليها يدور امر التشبيه
في جعل من حيث القوة مشبها به ومن الجهة الاخرى مشبها كقوله الصباح
قوى في الضياء اقوى من وجه الخليفة وفي النفع الخاص وظهور
قوله الاثار اضعف من نفسه بوجه الخليفة من الجهة الثانية
دون الاولى **قوله** قصد اشتراك الطرفين فيه اعلم ان المراد
بالمشترك في باب التشبيه الامر الذى يخص به المشبهان وقصد
المتكلم في قصده للتشبيه لتحقيق الفائدة فيه فقوله زيد كالاسد وجه

كالبدريكون الوجه في الاول الجراءة المختصة بها وما ضاهاها
المشهور **قوله** بالاسد وفي الثاني الحسن والبهاء ولا يصح ان
يكون الوجه فيها الجسمية ونحوها ككونها ذاتين او حيوانين
او موجودين او غير ذلك لعمومه وعدم فائدة فان لم يوجد
الوجه في الطرفين تحقيقا ولا تجسيدا والتشبيه وبهذا عذر قضاة
قول من جعل وجه التشبيه في قولهم الخوف في الكلام كالمثل في
الطعام كون القليل فيها مصلحا والكثير مفسدا لان الخوف
لا يجتمل القلة والكثرة اذ هو قواعد معلومة لا يمكن اعتبار بعضها
دون بعض مثلا اذا قلت ما قام زيد قالوا جب من الخوف في
هذا الكلام ان يكون هكذا من تقديم الفعل وتأخير الفاعل وتأني
ذلك الفعل على الفتح ويرفع ذلك الفاعل وهذا القدر واجب
متى سقط شئ منه فسد وانما الوجه الجامع بينهما الصلاح
بأعمالهما والفساد بآثارهما **قوله** كالشجاعة الى قوله والحرمة
علم منه ان الجامع كما سبق لا بد ان يكون صفة قائمة بالطرفين
وتلك الصفة اما حقيقية حسية كانت كالصفات الجسمية مما
يدرك بالبصر كالألوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصلق
بها او بالسمع كالاصوات القوية والضعيفة والتي بين بين او بالذوق
كالطعوم او بالشم كالروائح او باللمس كالحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقيل
او عقلية كالذوق والعلم والفضب والحكم وسائر الغرائز واما ما
كازالة الحجب في تشبيه الحجة بالشمس **قوله** بان يكون هيئة منتزعة
الباء للتفسير والمراد بالمراد المركب هنا ان يعتبر اجتماع عدة اشياء
مختلفة لا يصدق كل واحد منها على غيره فينتج منها هيئة تكون هي الهيئة
او المشبه به او وجه التشبيه **قوله** مفرد بين المراد بالمفرد ما ليس به هيئة
منتزعة على ما تقدم فيدخل فيه ما تعد طرفاه فصار تشبيها لا تشبيها

واحد وهو اما ملفوف بان يؤتى فيه عشرين فاكتر على طريق
 العطف ثم يؤتى بالمشبهين بهما او المشبهات بها كذلك كقول امرئ
 القيس كان قلوب الطير طبيا وابسا لدى وكرها الغاب والخيف
 فالرطب منها مشبه بالغاب في قدره ولونه وشكله واليابس مشبه
 بالتمر الذي كذلك واما مفروق وهو الذي يؤتى فيه مع كل مشبه
 بمقابل من غير ان يتصل احداً المشبهين بالآخر بل يفرق بين المشبهين
 بالمشبه به فيؤتى بالمشبه ثم بالمشبه به كقولهم
 التشرمسك والوجه دنا نير واطراف الكف عنم فقد شبه
 النشراى را حتهن بالمسك في الطيب ووجهن بالدنانير الذهب
 في الاستدارة والاستدارة مع مخالطة الصفرة واطراف الكف
 بالعم وهو شجر لين الاغصان محمّر تشبه باغصانه اصابع الجوار
 المخضبة فان تعدد المشبه دون المشبه به سمي تشبيه النسوية
 لوجود النسوية فيه بين المشبهين فيما يشابه كقولهم
 صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالشيا وتفرقه في صفاء وادمع كاللآلئ
 ففي البيت الاول شبه شعر الصدغ بالليالي وشبه حاله بما فقد تعدد
 المشبه وهو الصدغ وحاله واخذ المشبه به وهو الليالي وشبه في
 البيت الثاني شعر الحبيب اي فيه يعني الاسنان ودموعه باللالئ اي
 في القدر والصفاء والاشراق وان تعدد طرفه الثاني دور
 الاول الذي هو الاول المشبه فذلك التشبيه يقال له تشبيه الجمع
 لوجود اجتماع بين شئين او شياء كقولهم
 بان تدبما لي حتى الصباح اغيد مجدول مكانه الرشاح
 كما يابس عن لؤلؤ منضد او بر او اقحاح
 فقد تضمن البيت الاخر تشبيه اسنانه بثلاثة اشياء اللؤلؤ
 المنضد والبرد والاقحاح جمع اقحاحان بضم الحزة وهو نور اصفر
 واجتمعت هذه الثلاثة في تشبيه الاسنان بها في الشكل واللون

الدرر
 وهو
 المشبه
 به

ولا هيئة لمجموعها تعتبر هنا حتى يكون من التركيب فالحفظ ذلك
 قوله وقد لاح في الصبح الثريا هو من كلام ابيجة بن الجلاح بضم
 الهزة وحماء بن مهلبين مقتوحين بينهما يا سائلة والجلاح
 بضم الجيم وتشديد اللام ولاح بمعنى بدا وظهر والصبح ضوء الصباح
 وهو حمره الشمس في سواد الليل والثريا تصغير ثري مؤنث
 ثروان كسرى مؤنث سكران اسم للنخ المشهور وقوله كما ترى الكا
 لتشبيه مضمون جملة قد لاح بمضمون جملة ترى والمعنى ان الثريا
 التشبيهة بتعقود الملاحة لاحت في الصبح على حالة تشبه بالحالة
 التي تراها عليها بقطع النظر عن صغرها او كبرها والجوار والمجرى
 موضعه نصب في محل المصدر اي ظهر ظهورا مثل ما تراه وقال
 الحفيد الكاف بمعنى على والظرف صفة او حال من الثريا اي
 اي قد ظهر في الصبح الثريا حال كونها على كائنه على الحالة
 المرئية وباعتبارها لا باعتبار ما نفس الامر اذهى في نفس الامر
 كواكب كبار فلا تثبت المناسبة بينهما وبين العنقود لا باعتبار
 الحالة المرئية وقوله حين نور الفتح نور يقال نورت الشجرة
 وانارت اذا اخرجت نورها في حال اخراج النور اعلم ان
 هذا التشبيه باعتبار فقهه مشكل فانا اذا اعتبرنا تشابه الجزء
 للطرفين في المقدار باعتبار المرئ بحيث لم تكن صغيرة جدا فاما
 يتحقق ذلك في العنب بعد كبر حبه ويلزم عليه امران احدهما الغفر
 البياض في التشبيه وقد اعتبره وذلك لان حب العنب و
 سمي ابيض ليس بياضه كبياض نجوم الثريا اذ معنى بياضه
 ليس باخضر جدا ولا اسود ولا اخر والاخضر والامر الآخر
 كون التقيد بقوله حين نور اضنا لان كبر الحب ليس حال
 التوفير واذا لم نعتبر التشابه في المقدار بعد اعتبار مقدار النجوم
 عن حال النور على ان تنوير العنب ان كان كما يعتبر لا بياض

٥

فيه فالأقرب ان المراد بالتشوير كمال خلقته المستلزمة لوجود
التشوير قبلها فالمراد جبر قارب النفع وغيره عن ذلك بنور
تفتح لان انفتاح النور بلا شبه الانتفاع في الجملة ويراد بالبيان
مطلق الصفاء الذي لا تشوبه حرة ولا اسوداد و به يعلم ان
التشابه في هذا البيت مبني على التساهل افاده بعض شرح
التلخيص **قول** والتقييد اي بالاضافة او الحال او هما **قول** من
تقارن اي اجتماع وقوله صور بيض وهي النجوم المتعددة في
التريا و افراد النور المتعددة في العنقود **قول** في راي العين
متعلق بقوله صفار المقادير **قول** منضمة الى المقدار بخصوص
يعني ان اجزاء الطرفين كائنة على الكيفية المخصوصة المنضمة تلك
الكيفية الى المقدار المخصوص في مجموع الطرفين بمعنى ان التريا
كما لكل جزء من اجزائه مقدار مخصوص في الصغر و في التشبيه
كذلك لمجموعه مقدار مخصوص بان لم يكن ذلك المجموع كبير اجد ولا
قليلا جدا وكذا في عنقود الملاحة فالمراد بالمقدار الاخير هذا
المعنى **قول** فقد نظر اي الشاعر وقوله الى عدة اشياء وهي
الصور المتفاوتة من النجوم في التريا و حبات العنب في العنقود
الايخر ما تقدم وقوله وقصد الى هيئة خاصة اي قصد جعلها
وجه شبه بين الطرفين وغرض الشئ نفعنا الله به بيان ان
التشبيه من تشبيه المفرد بالمفرد ووجه التشبيه مركب وقد
علمت انفا انه اذا قيد الشئ بشئ من المقيدات الخفية من
مفعول او ظرف او وصف او مجرور وغير ذلك لا يخرج عن
كونه مفردا كالمحتاج للفرق بين المفرد المقيد والمركب وحاصله
انه اذا كان المقصود بالذات في قصد المتكلم هو المقيد والقيد
كان من باب المفرد المقيد وان كان المقصود الهيئة الاجتماعية
وتوصل اليها بتلك القيود ولا ترجح لما يوجد من اجزاء ذلك الطرف

روي

بعضها على بعض كان من قبيل المركب فالفرق بين المقيد والمركب
القصد الراجح في شئ مخصوص وعدمه وليس الفرق بينهما باعتبار
التركيب اللفظي لاستوائه في الكل غالبا وانما يكون باعتبار الهيئة
بالاجزاء بالذات والاجزاء تتبع او باعتبار قصد جزء من الاجزاء
والربط بغيره تتبع والحكم على ادراك الفرق بينهما بالذوق ومن
ثم قيل ان الفرق بين المقيد والمركب احوج شئ الى التأمل
اذ لا فاصل بينهما الا الذوق **قول** كان متار النفع المتعارف
صيغة اسم المفعول و اضافة الى النفع من اضافة الصفة الى
الموصوف والاصل كان النفع المتعارف ويصح ان تكون الاضافة
للبيان اي المتار الذي هو النفع **قول** فوق رؤوسنا يروى فوق
رؤوسهم وصوبه بعضهم نظرا لكون السيوف انما تساقط
على رؤوسهم لا على رؤوس اصحاب السيوف وفيه ان السيوف فيما
الصعود والارتفاع هي من رؤوس اصحاب السيوف الى رؤوس الاعداء
فالرؤوس من الفريقين مشتركة في فوقية السيوف وضميرنا يدل
على المشاركة فرواية رؤوسنا اولي اهرع **قول** اي مع اسبافنا
جعلنا منصوبا على المعية ولم منصوبا عطف على مشاركتنا لئلا يتوهم
انما تشبهان مستقلان متغايران فتار النفع مشبه بالليل والليل
مشبه بالنجوم وهو وان صح الحمل عليه لكن تفوت معه الدقة **قول**
التركيبية المرعية للشاعر في وجه التشبيه المناسبة لبلاغة
احدى التاءين اي تا المضارعة والتاء الموجودة في ماضيه وانما
حمله على المضارع ولم يحمله على الماضي فيفقدان التماهي وتوقع وانقطع
ونقي الليل بلا كوابل فمشبه به مشار النفع لان الحمل على ذلك لا
يناسب ما وجد في المشبه من هيئة حركة السيوف كحركة الكواكب
السترة فعدل الى المضارع المفيد للاستمرار الجذري ليدل على كثرة
الحركات والتساقط في جهات كثيرة من العلو والسفل واليمين

واليسار **قوله** اجرام مشرقة اي مضئية لامعة وهي السيوف
في جانب المشبه والنجوم في جانب المشبه به قال العصام والجزم
تغور في من يملأ الفراغ من الجواهر العلوية والسفلية **قوله**
مستطيلة اي تلك الاجرام الساقطة طول اما السيوف فالطول
موجود حقيقة في ذاتها وتخييل في لعانها عند حركتها واما النجوم
فيوجد تخيلا عند غركها في مكان زهابها في الهواء اشعة متصلة
كما في الشهاب يتخيل ان هناك جرما واحدا مستطيل **قوله** متساوية
المقدار اما التناسب في مقدار اجرام كل طرف باعتبار ذلك الطرف
قوله فواضح لان السيوف متساوية فيما بينها وكذا النجوم واما تناسب
النجوم مع طول السيوف او العرض مع العرض فبني على التماثل ويكفي
في التشبيه التناسب في الجملة **قوله** متفرقة اي ضرورة ان لكل
نجم مكانا ولكل سيف مكانا **قوله** في جواب شئ مظلم متعلق بتسطط
والشئ المظلم هو الغبار في المشبه والليل في المشبه به **قوله** وكذا
الطرفان اي فقد ظهر كون وجه الشبه مركبا لان الهيئة المذكورة
تعلقت باشياء عديدة باعتبار الموصوفين والصفات كما ترى
وكذا الطرفان مركبان ايضا لظهور ان ليس المراد تشبيه فرد في الطرف
بفرد مقابل له في ذلك الطرف والافان في الدقة **قوله** لان شبه
هيئة السيوف اعظم كلاما ان التشبيه بين هيئة السيوف وهيئة
الكواكب من غير اعتبار نفع الغبار وظلام الليل وليس كذلك بل المراد
هيئة السيوف مع ما انضم اليها وهيئة الكواكب كذلك وحاصله ان
قصد تشبيه هيئة السيوف مع الغبار والحال ان السيوف هي ذلك
في ذلك الجانب لها احوال كثيرة هي انها تتحرك وتعلو وترسب اي
تتخفض وتذهب الى جهات مختلفة من المير والسمال والامام والورا
مع الاعوجاج تارة والاستقامة تارة اخرى والتلافي والتداخل و
التصادم والتلاحق بهيئة الكواكب عندها وبانها خلا وتوافقا

وتنظر

141
واستطالة متخلية في اشكالها المتخلية وجميع ما اعتبر في السيوف
من الارتفاع والانخفاض يعتبر منها **قوله** وكان حجر الشقيق الخ
هذان البستان من مجزوء الكامل الرقل فوزن كل اربع تفاعلات
مع الترفيل في ضرب كل بيت واجزأوه متفاعلا والترفيل زيادة
سبب خفيف على ما اخره ونجد مجموع واضافة حجر الشقيق من
اضافة الصفة للموصوف اي شقيقا حجر او الشقيق نور **قوله**
كالورد واوراقه حمراء ما بين تلك الاوراق وسط اسود
كثيرا ما بينت في الاراضي الجبالية واضافة الى النعمان في قول
شقيق النعمان لانه حمرا ضا كان يوجد بها ذلك كثيرا **قوله**
والنعمان هو ابن المنذر بن ماء السماء كان ملك الحيرة وقول
اذا انصبوب متعلق بمقتضى كان اي يشبه الشقائق حين تصوب
اذا تنسفل او تنصبوب اي مال الى العلو وميل الى ذلك بغير
الرجوع وقوله اعلام ياقوت خبر كان والمراد بالياقوت الحجر
النقيس المعلوم بشرط ان يكون احمر وهو الاغلب والاعلام
جمع علم وهو الراية وايضا فية الى الياقوت على معنى من ونشر
صفة للاعلام الياقوتية والزبرجد حجر نقيس **قوله**
هيئة حاصلة وهذا التشبيه من قسم ما يكون فيه المشبه به
خياليا فان نشر الاعلام المخلوقة من الياقوت على الرماح
المخلوقة من الزبرجد لم تشاهد قط لعدم وجودها **قوله**
المشبه مفرد ان يكون المشبه وهو الشقيق اطاهر لان الشقيق
اسم لشيء واحد فاجزأوه التي اعتبر اجتماعها لادخل لها في
التركيب واما كون اعلام الياقوت مركبا لا مفردا مفقدا
القصد التشبيه بالمجموع **قوله** يا صاحبي نقصيا انه هو قوت
تمام يمدح المقصم بقصيدة طويلة من الكامل احمر ونقصيا
من نقصي اي ابلغا أقصى نظركما بالمبالغة في تحقيق النظر

تقصينه اذا بلغت اقصاه وقوله ترى اجواب الامر وجوه الارض
الاماكن البادية منها وقوله تصور اي ترى كيف تبدوا صورتها
اي كيفية صورتها بشيئ الاشراق لها كما دل عليه ما بعده
فقوله كيف تصور يدل من وجوه وقوله نهار اي ضوء نهار
اذا النهار لا يرى من حيث انه زمان ومشمس اي زشمس
تستريح والمراد بالزهر النبات واطلوع عليه الزهر لانه احسن
ما فيه وقوله مفر اي ليل ذي قراي ذي ضوء قمر والمشيبه
مركباً حاصله ان شبه النهار الشمس الذي شابه زهر الربا وهو مركب
بالمفر وهو فردي مفيد وسبب ذلك ان الضوء لما وقع على اخضرار
النبات كثر ذلك الاخضرار منه فكانه ضعف حتى صار كانه ضوء
مخلوط بالسواد حتى لا يتدوا فيه الاشياء البادية في النهار فصل
بحال الليل المغمى ضعف اشراقه فلا يتدوا فيه الاشياء الخفية
بسبب مخالطة السواد لانها انضراى لانها اظهر ما تحقق
فيها تلك الكيفية فكانها اشده خضرة لظهورها فيها اكثر اولها
اول ما يطلع عليه الشمس وذلك مناسب لان الضوء في ابتداء
الطلوع ضعيف يناسب نقصانه بالاخضرار اولها انضرو
اجل من الاغوار لا ارتفاعها والاعلى حذف والاعلى ان
يكون في المشبه بامر واقوى وهو بان شرا لان المقصود والغرض
من التشبيه الحاف المشبه بالمشبه به فلو لم يكن المشبه به اعرف
بالوجه لم ان يكون في التشبيه تعريف مجهول بمجهول وقد يعود
الى المشبه به وذلك في التشبيه المقلوب عند ارادة المبالغة
ويسمى مجازاً من الاجمال الذي هو عدم ذكر الشيء صريحاً ولو فهم
معناه ثم هذا الجمل اقسام فمنه ظاهري يفهمه كل احد من لدخل
في استعمال التشبيه كقولك زيد كالاسد فان كل من سمع يدركه ان
وجه الشبه فيه هو الجراءة ومنه خفي كقولك كعب بن معدان الاسرى

في التشبيه

لما سأل الحاج كيف بنوا المقلب المهلب وايم كان انجدهم لحمة
الفرغة لا يدري اي طرفاها وقيل من قول فاطمة بنت الخشب
لما سئلت عن بنيتها اولاد العنسي وهم عمارة الوهاب وقيل
الحفاظ وانس القوارس ويرجع الكامل ايم افضل فقالت تكلمن
ان كنت اعلم ايم افضل هم كالحلقة المفرغة اي اي هم متساوون
في الشرف كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة فقد
تضمن هذا الكلام وصف كل منها بالناسب لما منع من وجود
التفاوت وهو محقق في الطرفين وهو الوجه المشترك ولا يخفى
على ذي ذوق سليم ان الانتقال من تناسبهم في الشرق الى
تناسب اجزاء الحلقة غاية في الدقة فهذا الوجه الذي بين
الطرفين لا يدرك الا بالخواص وقد يذكر اي وجه الشبه
ويسمى اي التشبيه مفصلاً وقد يستغنى عن ذكره بذكر ما
يستلزمه كقولهم في الكلام الفصيح هو كالعسل في الجلاوة فان
الجامع فيه لازمه وهو ميل الطبع واستحسانه وقد حذف اداة
منه قوله تقاصمكم اي فقد حذف في الاداة والمشيبه معاً
الاصل هم كصم اي وهذا مبني على الصريح ان ما حذف فيه
الاداة من التشبيه البليغ وهو مذهب المحققين لا التركيب
يشعر بالتشبيه اذ لا يصح الحمل الابتغى الاداة وليس من الاستغناء
لان منها ما على ذكر احد الطرفين فان بنيها على ان ما حذف فيه
الاداة استغناء كقولك زيد اسد على ما اسلفناه عن السعد
لم يدخل التشبيه وهو ظم ويسمى بليغاً ومؤكد العلم ان
اعلام مراتب التشبيه في قوة المبالغة ما حذف فيه وجه الشبه
واذا نهى في قوله تقاصمكم اي عن السحاب ثم يليه ما حذف فيه
احدهما كقولك زيد كالاسد وكقولك زيد اسد في الجملة
ولا قوة لغيرها ومنه اي من التشبيه المؤكد ما حذف فيه

0

الاداة وجعل فيه المشبه نفس المشبه به ادعاء حتى صرح اطلاقه عليه
كالاول فاضيف اليه بل هذا الكد لان الاضافة فيه تجعل بيانية
وهي تقتضي الاتحاد في المفهوم والمصادق **معاذ الله** والرجوع
تعبت بالفصون اخوه من كلام ابي اسحاق الاندلسي من
قصيدة وصف فيها الرياض والحياض ومعنى تعبت بالفصون
تعب بها وتعبها بمينا وشما الا على واسفل وقوله ذهب
الاصيل اي الاصيل الذي هو كالذهب في الصفة وتشبيه الاصيل
بالذهب ظاهرا اذ المراد به الوقت بعد الغمر الى الغروب وهو من
الافاق المستحسنة ويوصف بالصفة لقوله

ورب نهار للفراق اصيله • وجهي كلا لو بينهما متناسب • فان
وجه مفارق الاحبة معلوم ان لونه الصفرة من الدهشة والخيرة
واما هذا الوقت فهو صفة بالصفرة لاصفر اشعاع الشمس فيه وضلة
ذهب اليه من اضافة المشبه به الى المشبه كبحر الماء وان اقصر
المؤلف في البيان على الاخير وما وصف الوقت بالصفرة استند
اليه وان كان الجاري في الحقيقة هو اشعاع المصفر في الواقع فيه
وقد افهم التركيب ان اشعاع يكسو وجه الماء ويجري عليه فيستشعر
منه حالة جريان الذهب على الفضة التي سقيت به فيستعمل الكلام على
ظرافة حيث تضمن تشبيها اخر لطيفا ويكون هذا البيت من بحر
الكلام بضم اللام اي احسنه واشرفه لامن لجنته بفتح اللام وكسر الجيم
خسيسه وقبيحه من هجانه بكسر الهاء اي عليه وشريفه لامر هجيت
اي رديته وقبيحه **حل** المستفاد من حذف الاداة صفة للتاكيد
وقد تقدم ان الحذف يشترط حسب ظاهره ان المشبه به صان فحين
في المشبه ماصداقا وبذلك هو **معاذ الله** واعلم ان التشبيه اخذ هذا القسم
له باعتبار وجهه **قوله** بحيث يدرك اخذ هذا التفسير لظهور الوجه يعني
ان التشبيه القريب المتبدل هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من

غير تدقيق نظر لظهور وجهه في باري الرأي بحيث يفهم السامع الوجه
عند سماع الكلام وقوله ويسمى قريبا مبتدلا من الابتدال وهو الامتنان
وذلك يقتضي بكثرة بحيث يكون جرى استعماله كثيرا حتى صار ظاهرا
عند المستعملين مبتدلا عند من له محالطة لكلام الناس اما
لكونه امر اجاليا لا تفصيلي كقولك زيد كعمر وفي الانسانية واما
لغلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه لقرب التسمية
بينهما كتشبيه الحرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل والاحاطة
بالسفر جلة في اللون والشكل فان الوجه فيه تفصيل لكن لكثرة
تكرره على الحسن صار مستحضرا عند ارادة التشبيه من غير افعال
فكر لا يدركه الا بعد تأمل اي ما لا ينتقل في ذهن السامع
فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر ونظر دقيق اما لكثرة
التفصيل فيه او ندور المشبه به عند حضور المشبه لبعده التسمية بينهما
قوله

ولا زور دية تذهو ابن رقتها • بين الرياض على حر اليواقيت
كانها فوق قامات صفى • اوائل النار في اطراف كبريت
فانه شبه اللازور دية وهي البنفسج بالنار في اطراف كبريت معلوم
ان الذي ينتقل اليه الذهن بسرعة هناك تشبه بالازهار والرياح
التي هي من جنسها الا بالنار في اطراف الكبريت فكان التشبيه غريبا لبعده
ودقة وغريبة **قوله** وكلما بعد الوجه رق وحسن يعني انه كلما كان التركيب
وجوه اكثر كان التشبيه ابعد عن الابتدال لبعده تناول ح عن مطلق التشبيه
كما في قوله **قوله** انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فاقطع
نبات الارض مما يأكل الناس والافعام الى قوله فجلناها حصيدا كازله
تغن بالامس فان الوجه يؤخذ من هذه الجمل كلها فيحتاج الى مزيد نظري
تبعها وفي كيفية اخذ الوجه منها فتكون هيئة تركيبية غاية في اللطافة
والغزابة حيث يراعى فيه ان مثل الحياة الدنيا شئت بحال نبات كان كبر

وصوالمطروان ذلك النيان ثم الى حيث اخلط وتبكت من كل نوع مما يقع
للناس والانعام وصار بحيث ينال منه المقصود ويحب به ماله وقد تدرست
به الارض وظن ماله انه بلغ المرام وبعد تمامه على الوجه المذكور فاجاه
امر الله فصار بابا مضميا وذاها كان لم يكن اصلا فتأخذ الهيئة من
مجموع ما ذكر على هذا الترتيب من كون الشيء يتبدل ضعيفا بسبب عادي
ثم لا يزال يزداد حتى مجاب حيث يغتر به من رآه ويرى تمكن الانتفاع به ثم
يطمن اليه وان بعد الاطمئنان اليه يصيبه عاجلا ما يقطع ويحتمل
من اصله بحيث يكون كالعدم فيهم من ان العاقل من لا يغتر بما كان مثل
ذلك **اه** لم تلق هذا الوجه اخ من كلام ابي الطيب المتني من قصيدة
من الكامل يمدح بها هارون بن عبد العزيز الازاعي وقوله هذا الوجه
مفعول تلق وتسميها رانها هو الفاعل والمراد بالوجه وجه المدوح وقوله
الابوجه تشا من اعم الاحوال اي لم تلقه في حال من الاحوال الا
ملتبسة بوجه لاجل **فيه قول** يعني ان الشمس النهار اذا كان مضمون
البيت ان وجه المحبوب المشار اليه لا يتصور من الشمس ان تلقاه بحيث يراها
وتراه لو كان لها بصير الا بانتقاء الحياء عنها وانه لو كان لها حياء لم تتسلط
ان تلقاه ففيه تنزيل الشمس منزلة من يرى ويستحي وقد تقرر فان
الحياء يكون لاحد امرين اما الذنب على الشخص فاستحيا من الملاقاة خوفا
اللوم وهذا المعنى منتفى في الشمس واما الظهور في الشخص في اعين
الناس عند رؤيته فيصير كالعورة بالنسبة اليهم وهذا هو المقتضى
ضا وهو ان وجه المحبوب فاق حسن وجه الشمس لعلوم بالحسن
وزاد عليه زيادة اوجبت كون الشمس بين يديه وعند ظهوره كالسورة
يستحي منه صاحبه عند ظهور هذا الوجه ان قلت هذا البيت لم يكن فيه
تشبيه اصلا ولا اذ لا اراه موجودة لا لفظا ولا تقديرا فكيف يكون
شاهدا لما تصرف فيه من القريب حتى صار غريبا قلت يكون في ذلك ان
التشبيه هنا ضمنى فانه لما علم وجود الحسن في وجه الشمس من العاد

لتشبيه الوجوه الحسنة انما استشعر تشبيهه مجموعا بوجه الشمس
لكن منعه من التشبيه شدة البعد عن الشمس حتى صارت لو كانت
لمن يستحي لم تظهر بين يديه فكانه يقول هذا الوجه كالشمس اصل
الحسن فيصح تشبيهه بها لوانه زاد عليها زيادة بلغت النهاية حتى
صارت تشبه ان تحضر بين يديه ولا ريب ان هذا المعنى غاية في
الدقة ولذا قال السعد قوله لم تلق ان كان من لقته بمعنى ابصرته
فالتشبيه في البيت مكنى غير مصرح به وان كان بمعنى المقابلة والمقابلة
والمعارضة اي لم تقسم الشمس نفسها وتبشبه بها بالوجه اخر
فهو فعل بني عن التشبيه فيكون كالصرح به ومثل ذلك قول
الاخر ان السحابة تشبه اذا نظرت الى نذاك فغاشية بما فيها
فان تشبيه النذاي العظام بما في السحابة من المطر قريب مشدد
الا ان ذكر الحيا اخرج عن الابتدال **فيه قول** فنشبه الوجهاى وجه المدوح
بالشمس اي التشبيه الضمني او المصرح به على ما اسلفناه وقوله مبتدل
اي كثير مشتهر يعلم كل احد وقوله الا ان ذكر الحيا اي ذكر في الحيا عن
وجه الشمس في لقها وجه المدوح وقوله وما فيه من الدقة
اي من حيث المبالغة في حسن وجه المدوح وان زاد على الشمس
الحسن نهاية الزيادة وقوله اخرج خبر ان اي اخرج التشبيه المذكور
من الابتدال الى الغرابة **فيه قول** وصار من التشبيه المقلوب اي
الذي جعل فيه وجه الشبه في المشبه ثم منه في المشبه به فكانه
شبه الشمس بالوجه عكسا للتشبيه **فيه قول** يا ايها الرشاش الاله
قائلها والرشاش المحبوس الجليل القد وقوله بالسبح متعلق بالمحكول
والمراد المحكول بالحق التشبيه بالسبح في ان كلاهما ذكر وقوله حسبك
اي يكفك هذا الصدف فلا تزد وقوله قد احرق اخذت للنهي عن
الزيادة او عن الاستمرار او لطلب الكف المستفاد من حسبك
وقوله حقق ان الشمس تقرب اخ فيه تلميح للآية القرآنية اعني قوله



تعا فوجد ما تقرب في عين حجة قول فان تشبيه الجبل اى التشبيه
الضمنى المستفاد من قوله ان انما سكت حقق ان قوله مبتذل
اى شبيه على السنة المستعملين قول من باب عين اليقين قال
الاستاذ المحشي نفعنا سر به ويجهل انه من باب حق اليقين
بدليل قوله حقق ان الشمس انزع عن عين اليقين بطلوا عليها
التحقيق اى واعلم ان مراتب اليقين ثلاثة تعلم اليقين وعين
اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما يستفاد من الأدلة او النقلية
كعلمنا بوجود الله تعالى وصفاته ويا حوال القيامة والجنة والنار
وعين اليقين هو العلم المستفاد من المشاهدة قبل التمكن من معرفة
اجزائه كغاية النار والجنة قبل التلبس بما فيها وحق اليقين
هو العلم المستفاد بالمشاهدة مع التمكن من معرفة ذلك كما قال
تعالى فزال من حيم وتصلية حيم ان لهو حق اليقين اه
(فصل) اصل الاستفارة الانسب ذكر هذا في محبت
الاستفارة لكنه اخره لئلا يلزم الاحالة على مجهول اذ لم يذكر
التشبيه الا بعد الاستفارة قول فالاستفارة متفرعة عليه يؤخذ
منه انه كان الانسب ان يقدم محبت التشبيه على محبت الاستفارة
كما فعل صاحب النخبة ولعله لما قدم الجواز لم ان يستوفى اقتضا
التي منها الاستفارة او سلك ذلك اهتماما بالمقدم قوله رابت
اسدا اى مع اعتبار القرينة ولعلها في المثال طالية كما سنبه عليه
المؤلف قول ولا يسمى تشبيها اى اصطلاحا وان كانت علاقة
الاستفارة الا الشائبة والعلاقة لا بد من ملاحظتها ومع ذلك جرى
اصطلاحهم على عدم تشبيهها تشبيها قول على فتاى التشبيه اى
اظهار رتبته ومعاملته معاملة المشى المزرك بالكلية لان اللفظ
المستعار لم يطلق على التشبيه الا بعد ادعاء دخوله في جنس التشبيه
وان اللفظ لم يطلق على التشبيه والتشبيه اى انبى عليه الاستفارة ليس

مطلق

مطلق تشبيه بل هو تشبيه خاص وهو ادعاء دخول المشبه في
جنس التشبيه به وان اللفظ لم يطلق على التشبيه حتى جعل نفس التشبيه
به واطلق عليه اللفظ على انه فرد من افراده ولو لم كذلك لم يكن فيه
الا مجرد نقل اللفظ من معناه لغيره وذلك يقتضى نفي كونه استقارة
از مجرد نقل اللفظ من غير مبالغة في التشبيه لوصح ان يكون اللفظ
به استقارة لصح ان تكون الاعداد المنقولة استقارة كزبد صم به
رجل بعد تسمية آخره لوجود مجرد النقل فيه ولا قائل به وايضا لو لم
تراع المبالغة المقضية لادخال المشبه به في الاستقارة لزم ان لا
تكون ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في مجرد اطلاق الاسم عاريا عن
معناه اه قول ولهذا اى ولاجل ان الاستفارة مبنية على
التناسى وادعاء دخول المشبه في جنس التشبيه به وقوله صم العجب
اى الذى اصله مشاهدة امر غريب قوله قامت تظلمتى من الشمس
الحاليتان من قصيدة لابي الفضل ابن العميد محمد بن الحسين كاتب
انشاء ديوان الملك نوح بن نصر عرج بها غلاما قام على راسه يظلمه
من الشمس وقوله من الشمس متعلق بتظلمتى وضمنه معنى تمنعنى فعداه
من وقوله فاعل قامت ولذا انت وان كان القائم غلاما وقوله
اغز على من نفسي صفة لنفس وجلة تظلمتى في محل نصب على الحال
وقوله ومن عجب شمس مستدا وخبر ويقرب من معنى هذين البيتين
ما حكى ان المعتمد بن عباد جلس يوما وبين يديه جارية رشيقة فحقق
البرق فارتفعت فانشأ يقول

روى البرق وفي كفها • برق من القهوة للماء
عجبت منها وهي شمس الصبح • كيف من الانوار تراع
قوله والنهي عن اى وللاذعاء المذكور صم النهى عن العجب في قول الشريف
جلا يا من حكى الما فطرقة • وقلبه في قساوة الحجر
يا ليت حظي كحظ نوبك من • جسمك يا واحد البشر لا يعجزوا

ابن الحسين عجب

اي لا تجبوا من تسارع الفساد والبلا الى غلalte وهي شعار
يلبس تحت الثوب ضيقه الكين كالقيص والشعار ما لي الجسد وقوله
قد زراي شد از راي اي از راي فنيصه يقال زرت القيص عليه
اذا شدت از راي عليه **ول** فلو لا انه ادعى ان يعنى ان تقول ومن
عجب شمس تظلمني من الشمس قد اطلق الشمس على نفس هذا الغلام
فلو لم يدع دخول هذه النفس في جنس الشمس لم يكن للتعب معنى اذ
لا غرابه في تظليل انسان جنس الواحد كالشمس انسانا اخر بخلاف
ما اذا جعل نفس الشمس فيستغرب كون الشمس ومن شأنها ان
الظل واذهابه اوجبت ظلا لانها تقدر حيلولتها بين الشمس وبين
الانسان لا يرمي ظل تحتها على ذلك الانسان اذ الغرض ان لا
مظل سواها **ول** ولو لا انه ادعى ان مجوبه ان يعنى ان القرى في
البيت استعاره لشخص صاحب الغلالة بعد ان صيره نفس القراءات
فهو عن التبع من سرعة بلاها عند بروزها للقر ومبكرة ضوئها
فسبب النهي ادعا ان مجوبه لم يبق في الانسانية بل دخل في جنس
القرية والقر لا يتبع من سرعة بلاها مبايكره فلو لا انه صيره نفس
القرى **ول** التبع معنى لان من جملة ما يتبع منه بلا غلالة الا
قل امد بلاها المعتاد وانما وانما يتبع التبع من اذا باشره
القر الحقيقي ان قلت قد استفيد من هذا ان لفظ القر في البيت
استعاره وقد تقدم انه لا يصح في الاستعارة ذكر طرفي التشبيه في
التركيب وهنا قد وجد ذلك اذ ضمير الغيبة فيه عائد على الشخص
المجوب الذي اطلق عليه القر فكيف يكون استعارة قلت ان ذكر
الطرفين انما ينال في الاستعارة اذا كان خبرا نحو زيد اسدا او
نعتا نحو جاء زيد الاسد او حالا نحو جاء في زيد اسدا لان ذلك ينال
عن التشبيه ويقيم الاداة مقدرة فلا يتم امر الاستعارة واما ما
ذكره المشبه لاعلى فتبني عن ارادة التشبيه كما في البيت حيث

الظلم

القر

وقد

وقع الضمير مضافا اليه فلا ينال في الاستعارة اذ لا يصح تقدير
الاداة فيه الا بزيادة او نقص فالقر في البيت استعارة كقولك
سيف زيد في يدا اسد فان هذا التركيب لا يتأني فيه تقدير
الاداة الا بزيادة في التركيب بحيث يتحول الكلام على ظاهره
فتصدق عليه حقيقة الاستعارة فاحفظ ذلك **ول** واما
الكناية فهي عند القوم واحدة قال الكسائي وتنوع الى انواع الى
تفريض وتلويح واسارة دائما وقال غيره ان التفريض وما بعده
من قسم الحقيقة اذ التفريض ان يمال بالكلام الى جانب وناحية
تدل على المقصود من غير ان يكون اللفظ مستعلا في ذلك المقصود
فاذا قلت لمخاطبك قول لاله معنى وانت تريد معنى اخر كانه
بالكلام الى جانب هو معناه الاصلى وانت تريد جانبا اخر هو
كافي قولك لشخص يورثي المسلمين المسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه ويده فانه تفريض بان هذا المؤثر ليس مستمرا
والتلويح اطلاق اللفظ على معناه وارادة لازمه البعيد بان
يكون بين المعنى الموضوع له وبين لازمه المراد وسائط
متعددة كما في زيد مزيل الفصيل وبيان الكلب فاز قلت
الوسائط مع خفاء تسمى رمزا وان قلت بلا خفاء تسمى ايماء واسارة
وقد اطبق البلغاء على ان الكناية ابلغ من التصريح في اثبات
المقصود لان الانتقال فيها الى اللازم فهو كدعوى نبوت النبي
بيئته لما علم ان تقرر المزموم يستلزم تقرر اللازم لامتناع انفكاك
المزموم عن اللازم فصار تقرر المزموم مستلزما باللازم والقرية مقرر
للايماء فكانه قر مقرر **ول** مصدر كناية عن كذا اي فلامه باء
وقاك بعضهم ان فعله واوى اي كنوت عن كذا وورد بيا المصدر
لم يسمع فيه الا كناية بالياء ودعوى ان الواو قلبت ياء للمسة
في فانه مردودة بان الكسرة في نحو ذلك لا توجب القلب الترام

فكانه

وقد

الياء في المصدر يدل على ان اللام ياء **قوله** في لفظ هذا تعريف
الكناية لا بمعناها المصدرية وعلى ارادته ففسر بانها الاتيان بلفظ اريد
به لازم معناه مع جواز ارادته معه وقوله لفظ خرج به ما دل مما
ليس بلفظ كالاشارة والكناية وقوله اريد به خرج به لفظ السامعي وهو
السكران وقوله لازم معناه خرج به اللفظ الذي يراد به معناه وهو
الحقيقة الصرفة وقوله مع جواز ارادة المعنى الحقيقة خرج به المجاز فانه
مستعمل في لازم معناه مع عدم صحة ارادة المعنى الحقيقي لمع القرينة
من ذلك **قوله** خرج المجاز في واسطة بين الحقيقة والمجاز
فليست حقيقة لان اللفظ لم يراد به معناه ولا تميز اللفظ لا بد فيه من
قرينة من قرينة مانعة وقيل انها حقيقة اذ لفظها مستعمل فيها
وضع له لكن يستعمل منه الى لازم فطويل النجاء مستعمل في طول
المجاز ليعتقل منه طول القامة وقيل انها نوع من المجاز فميز
عن بقية لان مجوزها ارادة المعنى الاصلي لا على وجه كونه مقصودا
لذاته مورد للنفي والاشارة ولا على انه يستعمل منه الى المعنى الثاني والمجاز
وان اريد معه الحقيقة لكن على وجه التوسل به الى المعنى الثاني اه
عني **قوله** في مخالفة المجاز تعريف على ما ذكره من التعريف اي فظهر
بما ذكر من ان الكناية يصحها جواز ارادة المعنى الاصلي انها مخالفة
المجاز السابق تعريفه من جهة جواز اخذ الكناية والمجاز يشتركان
في ان في كل منهما انتقالا من الملزوم الى اللازم ويفترقان في ان
الكناية لا تصحها قرينة مانعة بل يقيمها جواز ارادة المعنى الاصلي
والمجاز لا بد ان يصح القرينة المذكورة **قوله** طويل النجاد كناية عن
طول القامة اذ يلزم من طول حامل السيف طول القامة وقوله **قوله**
الفصل اي ولد الناقة وهو كناية عن الكرم والضافية لان هذا
الفصل يكون لاحد امرين اما الفقه لين امة لا خذهم له وقية للاضحية
فلا يجد ما يرصفه وهو يدل على الكرم واما الفقه امة بالكلية ونحوها

وانما

وانما تدج الامهات من كثرة الضيافة والكرم **قوله** وان لم يكن
نجاد ولا فضيل اي فكفى بالاول عن ملزومه وان لم يكن لصلة
نجاد وبالثاني عن ملزومه وان لم يكن لصاحبه فضيل ومثل ما ذكر
مما يكون كناية ولو لم يوجد فيها استعمل في المعنى الاصلي اكثر من
ان يحصى فعلم ان المراد على الجواز لا على الارادة بالفعل اقلت
عند انتقاء معانيها الحقيقية لا يصدق الجواز ايضا اذ معنى صحة ارادة
الشيء صحة صدق الكلام مع ذلك الشيء ولا يصدق حالة الانتقال
بل قد يكون المعنى الحقيقي مستعملا قلت المراد جواز ارادة المعنى الاصلي
بالنظر لذاته بقطع النظر عن عوارضه وهاصل هذا الجواز ان المراد
بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها
كناية لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقي بان المجاز يمنع من ارادة
الاصلي وهذا الاثنان انه في بعض الكنايات تمنع تلك الارادة
لكن لا من حيث انها كناية بل من حيث خصوص المادة لا تخالفها
كما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان المنع من جواز ارادة
المعنى الاصلي فيه عارض لكونه في خصوص القرينة مستعملا ولا
ينافي ذلك كونه كناية او المراد جواز ذلك في الجملة ثم ظم كلام
المؤلف نفقا الله به انه يمنع الجمع بين الحقيقة والمجاز لانه نص على
جواز ارادة المعنى الاصلي في الكناية ومنعه في المجاز ويحتمل ان
المجيز للفرق بين المجاز والكناية بان المجاز مع الحقيقة يكون
المراد فيه المعنى ان فيه مراد من عكس السوا لا على ان يكون المعنى المجاز
اربع في الارادة فكل من المعنيين مقصود بخلاف الكناية فان
المعنى المقصود هو اللازم وهو المعنى الكناي والمعنى الاصلي مقصود
بالسنة ثم تارة يراد وتارة يمنع من مخالفة في خصوص هذه المادة
كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثل شيء ممن
باب الكناية من حيث ان السلب والاثبات عن المثل يستلزم

بما ذكر من ان الكناية يصحها جواز ارادة المعنى الاصلي انها مخالفة المجاز السابق تعريفه من جهة جواز اخذ الكناية والمجاز يشتركان في ان في كل منهما انتقالا من الملزوم الى اللازم ويفترقان في ان الكناية لا تصحها قرينة مانعة بل يقيمها جواز ارادة المعنى الاصلي والمجاز لا بد ان يصح القرينة المذكورة

عرفا بعا ضد العقل السلب او الاثبات عن مماثلة كما في قولهم مثلك
لا ينجل فان نفي النجل عن كان مثلك وعلى اخص وصفك يستلزم
نفيه عنك والالزم التحكم في نفي الشيء عن احد المتلين دون
الاخر فليز من نفي النجل الاضمار لاحد المتلين كونه لازما
للاخر لا استواء الاحتمال في اللوازم وكذا قولهم فلان بلغ اقرايه
يريدون بذلك بلوغه لان البلوغ اذا ثبت لمماثلة في السبق
ثبت له لساواته فقولنا ليس كالبه شيء وليس كمثل شيء عبارات
متعاقبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذات الله العلي
الكبر الا ان الاول يدل على ذلك بالمطابقة والثاني بالالتزام
والكناية التي هي ابلغ من الحقيقة لا فادتها المعنى بطريق اللزوم
الذي هو كدعوى الشيء ببيته اه **قوله** واعلم ان المطلوب بها
الجمهور البيانيين جعلوا الكناية ثلاثة اقسام الاولى ما يطلب
بها غير صفة ولان نسبة بمعنى ان المطلوب بها ان يقصد الانتقال
من الشعور بمعناها الاصل الى الفرع الذي استعملت فيه من غير
قصد الى صفة او اثبات امر او نفيه فقولنا كناية عن ذات
الانسان هي مستوى القائمة عريض الاطفار والثانية والثالثة
ما ذكره المصنف ولعل اهل ذكر القسم الاول لانه لا حد ولا في الكلام
فاقصر على ما فيه الفائدة **قوله** اما صفة من الصفات يعني
ان المقصود بها بالذات هو افهام معنى الصفة في ضمن صفة
اخرى اقيمت مقام تلك فصارت تصور المثبتة المكنى عنها هو
المقصود بالذات لان اثباتها كالمعلوم من وجود نسبة المكنى
بها واما طلب النسبة دون الصفة ففيما اذا صرح بالصفة **قوله**
الكناية باثباتها اليه على اثارها المراد فيصير الاثبات بسبب ذلك
هو المقصود بالذات والحاصل ان النسبة ان كانت معلومة
او كالمعلومة بسبب التعرض لها في ضمن صفة كنى بها عن اخرى

والطلب

فالمطلوب تصور الاخرى التي اثبتت في ضمن اثبات ما افهمها فكون
الكناية لطلب الصفة وان كانت الصفة معلومة وكنى باثباتها الشيء
لينتقل الى اثباتها المراد فالمطلوب ذلك الاثبات وتكون الكناية
لطلب النسبة فالصفة الخلو من النسبة والنسبة لا تخلو من الصفة
ولكن اختلف الاعتبار والقصد الاول وعدمه فافهم في المعنى دقة
قوله كالجود والكرم اخافا دانه ليس المراد الوصف اللغوي بخصوص
بل المراد الوصف المعنوي **قوله** بلا واسطة وذلك بان يكون الذي
يعقب ادراك المعنى الاصل والشعوريه هو المكنى عنه من غير توسط
شيء بينهما وقولهم فقرينة اي لانتقاء الوسائط التي يقبل معها
بعد من ادراك المكنى عنه بعد الشعور بالمعنى الاصل ولما كان معنى
القرب هنا انتقاء الوسائط امكن ان يكون المعنى المكنى عنه واضحا وان
يكون خفيا فانقسمت القرينة اليها فان سهل ادراك المعنى المكنى عنه
بعد الانتقال منه لكونه لازما بينها سميت قرينة واضحة كقولك كناية
عن طول القامة زيد طويل نجاده او طويل النجاد فان طول النجار
اشتهر استعماله عرفا في طول القامة فيفهم منه اللازم بلا تكلف وهو كناية
عن صفة لان النسبة هنا مخرجها وانما المقصود بالذات صاحبها
وان كان الانتقال من غير واسطة لكن اللزوم حتى بحيث يحتاج الى افعال
روية في القرائن يستخرج المقصود سميت قرينة خفية كقولهم كناية
عن الابل فلان عريض القفا اذا عرض من عرض الرأس وعظمه وذلك
يدل على البلاء حيث كان مفرطا فدلالة عرض القفا على البلاء
فيه خفاء ما يعني انه لا يفهمه كل احد ككرة الجاهلين به لكن اللزوم
بينهما مقرر عرفا **قوله** فبعدة اي اي بعد من ادراك المقصود منها
لاحتياجها في الغالب الى استحضار تلك الوسائط وظاهرة انها
بعيدة ولو كانت الوسائط واحدة وهو كذلك لان فيها بعدا ما
قوله الى ككرة احراق الخطب تحت القدور اي ضرورة ان الرماد

لا يكثر لا يكثر الا بكثرة الاحراق ولما كان مجرد كثرة الاحراق لا يفيد الكرم
لكن الغالب من العقلاء ان يكون الاحراق لفائدة الطبخ وانما يكون
كذلك اذا كان الاحراق تحت القدور اعتمد في الزوم على ما هو شأن
العقلاء **قوله** الاكلة اي الاكلين لذلك المطبوخ والاكله جمع اكل و
قوله الى كثرة الضيفان اي لان الغالب ان كثرة الاكلة انما تكون
من الاضياف اذ الغالب ان الكثرة المعيرة المؤدية لما ذكر من كثرة
الرماد لا تكون من العيال **قوله** الى المقصود قد ذكر المؤلف نفعا
هنا اربعة وسائط بين الكناية والمقصود واولها بعضهم خامسا بعد
كثرة الرماد وهي كثرة الجرم ان كثرة الوسائط من شأنها خفا الدلالة
والقلة من شأنها وضوحها وقد يكون كل منها على خلاف الشأن
فبمكر في منتفية الوسائط الخفا كما تقدم في عريض القفا وفي كثرتها
الوضوح كمرور الذهن بسرعة الى المقصود ولا يمنع ذلك التسمية المذكورة
في الجانبين لان المعبر الشأن قد بين **قوله** واما ان يكون الخ عطف على
قوله اما ان يكون المطلوب به صفة وضابطها ان يصرح بالصفة و
بإثباتها للشيء الكناية عن إثباتها للمراد وهو الموصوف بها **قوله** اي
أثبات امر لا مر الخ اي صفة المحذوف او نفي تلك الصفة عن موصوفها
قوله ان السماحة والمروءة والنداء من قصيدة من الكامل ملح بها
زياد الا عجمي عبد الله بن الحشر امير نيسابور لما وقد عليه فاحسن نزل
ويعد اليه ما يحتاجه وبعد البيت المذكور

- ملك اعز متوج ذونا بل
- يا خير من صعد النابر بالغ
- لما ابتعد راحيا نوا الكرم
- للمفتقين بمينه لم تنسج
- بعد النبي المصطفى المستج
- الغيت باب نواكم لم يرج
- والسماحة هي بذل ما لا يجب بذله من المال عن طيب نفس قل
- المذول او اكثر والنداء بذل الاموال الكثيرة لاكتساب الامور الجليلة
- العامة تحسن الشا عند الناس ويجمعها الكرم والمروءة بضم الميم

في العرف سعة الاحسان بالاموال وغيرها كالجاء والعفو عند
الجنبايات وتفسير بكمال الرجولية وعند الفقهاء تخلق الشخص بخلق
امثاله **قوله** فهذا الكلام اخبرنا ان يكون هذا البيت مثالا للكناية
المطلوب بها نسبة وبيان ذلك ان الشاعر اراد ان يثبت اختصاص
ابن الحشر بهذه الصفات الثلاث كما يدل عليه فنون الخطاب
ومفهوم الكلام على ما تقرير فترك التصرع باللفظ الدال على
الاختصاص بان يقول مثلاً ان ابن الحشر مخصص بها وعدل الى
الكناية بان جعلها في قبة مضر وبنه عليه ومعلوم ان تلك الصفات
لا تخلو من محل تقوم به في تلك القبة والاصل عدم مشاركة
صاحب القبة لغيره فيها فكان ذلك دليلاً على ان محلها هو
موضوعها وانه هو الذي قامت به لاستحالة قيامها بنفسها
ففي اثباتها في قبة مضر وبنه على المدح تنبيه على انه هو الموصوف
بها لان كون الشيء في حيز الانسان مع صلاحيته له يتبادر
من ان ذلك الشيء لمن حصل في حيزه فالسماحة والتبدا والمروءة
او صاف صرح بها فلم تطلب لذاتها وانما المطلوب نسبتها لمكانت
له فكفي بثبوتها في القبة على ما قرناه عن ثبوتها للموصوف فتبين
قوله في قبة مضر وبنه عليه القبة ماوى يشبه الخيمة الا انه فوقها
في العظم والانتشاع **قوله** اذا ثبت الشيء اي الامر الذي لا يقوم
بنفسه وقوله فقد اثبت له اي لاستحالة قيام ذلك الامر بنفسه و
وجوب قيامه بمحل ولا يصح ان يكون قائماً بمحل الرجل وحيزه فحين
اثباته للرجل لان الاصل عدم مشاركة الغير له في مكانه وحيزه **قوله**
ومن ذلك اي من الكناية التي تطلب بها النسبة اي اثبات الصفة
للموصوف بسبب ايقاع تلك النسبة في ما يحيط بالموصوف ويشتمل
عليه في الجملة فينتقل من ذلك الاثبات الى الاثبات للموصوف **قوله**
المجدبين ثوبه والكرم بين برديه المجد والكرم معروفان والثوبان

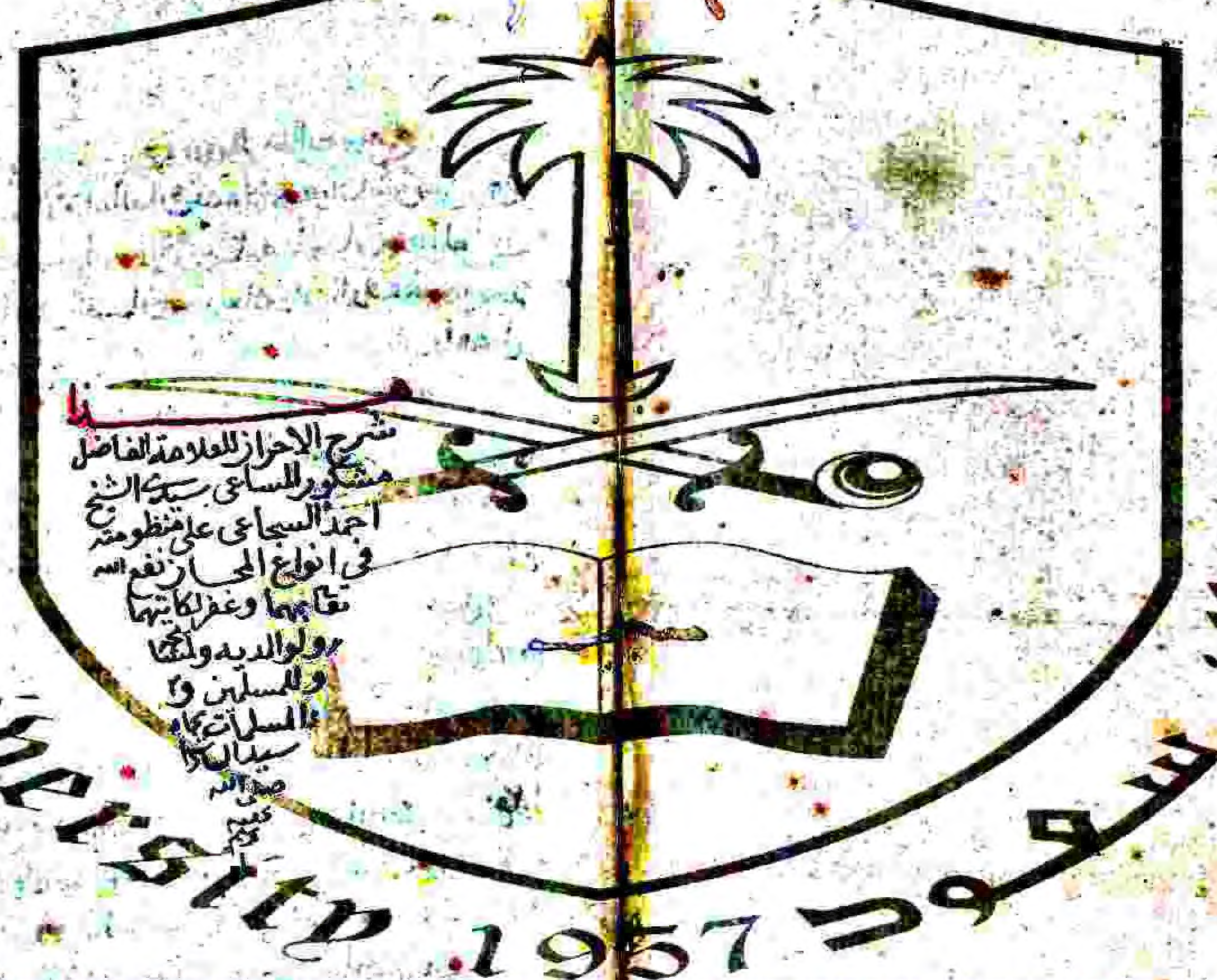
والبرهان متعارضان وثناهما بالنظر الى ان الغالب في الملبوس تعدد
وهما على تقدير المضاف اي بين اجزاء البرزين والثوبين وانما كان
هذا مثل ما تقدم لانه اريد بدليل العرف ان يثبت الحمد والكرم للمدح
فترك التصريح به وكفى عنه جعل ثبوتها حاصلين للتوبين ومن
المعلوم ان حصوله بينهما لا يخلو عن موصوف هناك وليس الاصل
التوبين فادراك الثبوت للموصوف بطريق الكناية والكرم والمجد مذكور
فلا يطلبان وانما المطلوب ثبوتها للموصوف فكانت الكناية مما
طلب بها النسبة على ما تقدم وهذا اخر ما من الله به
ويسره وسهله بفضله الذي تزال به كل معسرة من جمع ما يحصل
بسهولة هذا المؤلف الشريف على وجه مختصر لطيف واقول
لمن وقف على هذه الكناية وامعن النظر فيما حوت من خطا و
اصابة ما قاله الامام الورع الشافعي رضي الله عنه
اخى ايها المجازنظمي بيا به ينادى عليه كاسد السوق اجلا
وطن به خير او سامح نسجه بالاعضاء والحسن وان كان هلهلا
وان كان خرق فادر كفضله من الحام ويصلحه من جاد عقولا
فان بضاعتي في العلم كاسدة وهي عن الفوص من عوبه متقا
والحر من يصلح الخلل ويستر الزلل

ما كرم من لا يقبل عشارا لكرم ويستتر العورا
انما الحر من يجر على الزلات ذبلا منه ويقضى حيا
نسأل الله ان يجعلنا من سبقت له الحسن وان يجعلنا بكره من
دار المقام الامنى والحمد لله على ما رزقنا من فضل التمام
والشكر له على ما يسر من حسن الابتداء والتمام والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله الهداة الاعداد وصحبه الذين اتبعوا رضاه
واعرضوا عنه عن غف ولام صلاة وسلاما يقتفان اعتناق
الالف والالف واللام فالف المؤلف رحمه الله تعالى وصلى

وعنا براهيم وكان الفراغ من تبييضها ظهر يوم الاربع رابع عشر
جاء الاولى سنة ١٢٦٣ ثلثة وستين ومائتين والالف على يد جامعها
اسير وصمة الذنوب والمائت ابراهيم الشافعي الرشيدى ابن السيد
الجارم غفر الله لوالديه وللمسلمين امين ٧٧٧٧

فرغ من نسخ هذه الكاتبة يوم الثلاثاء الموافق
عشرين رمضان الكرم السنة احدى
وعشر وثلاثمائة والالف من هجرة من
حلقه الله تعالى على اكل وصف كبريا
لنفسه الفقير لغوسه القدر
محمد بن احمد شيخ الحنفى البغدادي
ذو النقص غفر له والوالديه
والسلمين والسلام
بجاه شرف الكائنات
والروصحات سالما
اهل الحمد والبركات
والحمد لله على
التمام وصلى
الله عليه
الانام
امين

King Saud University



Copyright © King Saud University



بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الامام العارف بمولاه. والناشئ من روض
 المعارف رياه. الاتي بنانه بالبيان. والمولى
 المعاني في التبيان. بديع المعاني الدقيقة. ومصد
 تلقى معرفة المجاز والحقيقة. الباعث اليه لفضله
 الدواعي سيدى الشيخ احمد نجل السجاعي
 المحمد لله الهادى من نيتاء الى صراط مستقيم. المبين
 حقيقة المجاز الى الشريعة السمي والدين القويم. و
 الصلاة والسلام على سيدنا محمد المرشح بالآيات
 القرآنية. وعلى اله واصحابه المقصدين بحبله من
 الدسائس الشيطانية. امين. **وقد** فيقول فقير
 مولاه احمد السجاعي بلغه الله من فضله ما يمتناه من
 حسن المساعي. قد نظمت في فن المجاز نظما بديع البيا
 جزيل المعاني. وارتت ان ابين ما انطوى تحت ثيابه
 واكشف ما خفي من لبابه. بشرح لطيف. واسلوب
 طريف. سالك سبيل الاختصار. ومقتصر على
 المهم من الفن حسبما افاده مشايخنا الاخيار. وسميت
 الاحراز في انواع المجاز. وعلى الله الاعتماد في جميع
 الامور. وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
 النصير. **بسم الله الرحمن الرحيم** اي انظم
 الاشياء الانية متبركا او مستغنيا قال بعض المحققين

قول
 سابق
 في
 الامور

نسخة
 افاده

الباء

الباء حقيقة في الاصاق مجاز في غيره كما ذكره س
 وعلى تقدير وضعها للملازمة والاستعانة وغيرها
 من المعاني ايضا تكون حقيقة في كلها ولفظ الجلالة
 حقيقة في المعبور بحق والرحمن الرحيم كل منهما مشتق
 من الرحمة التي هي رقة في القلب تقضي الانعام
 فالرحمة في حقه **تعالى** مجاز مرسل **تعالى** عن الانعام
تعالى طلاق السبب على مسببه البعد فتكون صفة
 فعل او عن ارادته وهو المسبب القريب از الرحمة
 سبب للارادة او لا ويواسطها للانعام ثانيا فتكون
 صفة ذات ويصح ان يكون استعارة تمثيلية بان
 يمثل حاله تعالى بحال ملك عطف على رعيته ورق
 لهم فهم معروفه فاطلق عليه الاسم بناء على انه
 لا يشترط في التمثيلية ان تكون الحال منتزعة من مورد
 متعددة مدلول عليها بالفاظ متعددة وبعد ذلك
 لا يخلو عن سوء ادب مع الرب سبحانه وتعالى فينبغي ان
 ان لا يلتفت الى التمثيلية هنا وان كانت متار
 فرسان البلاغة وهذا كله بحسب اللغة واما
 بحسب الشرع فالاقرب كما قال السيد الصفي **تعالى**
 حقيقة شرعية ثم ان الجملة انشائية معنى قال
 الشهاب المألوف ولا يرد ان الانشاء ما قار مدلول
 لفظه والتأليف بجميع الكتاب لم يقار لفظ تلك

King
 David
 Library

الاصطلاح في اللغة

الجملة لاننا نقول المقارنة في كل شيء بحسبه وهذا
بالاخذ في التأليف كما انها في لسان الله اسافر
بالاخذ في اوائل السفر اما لفظ لسان الله الرحمن الرحيم
مع قطع النظر عن المتعلق فليس بخبر ولا انشاء
بل من قبيل التصورات **ام** **مد** **الرواي** ما لكو
وشيدى **خالق** اي موجد **الحقيقة** هذا اشارة
لمذهب الاشعري والجمهور من ان اللغات بوضع
الله تعالى عليها اي الله تعالى عباده بالوحي الى بعض
انبيائه او يخلق اصوات وجروف تدل على ان
تلك الالفاظ موضوعات او يخلق العلم الضروري
في بعض العباد بها خلافا لاكثر المعتزلة في قولهم انها
اصطلاحية والحقيقة لغة من حق الشيء اذا وجب
او من الشيء المحقق وهو المحكم يقال محقق الشيء
اي محكمه فهو من اللازم بمعنى انها ثابتة او التقيد
بمعنى انها مثبتة ومستقرة في مكانها لكر هذا
الثاني معترض بان فعلا الذي بمعنى المفعول
يجر من التاء ويستوي فيه المذكر والمؤنث و
اجيب بان التاء للنقل من الوصفية الى
الاسمية ومعنى كون التاء للنقل ان اللفظ اذا صار
اسما الغلبة الاستعمال بعد ان كان وصفا كانت
اسمية **فخر** على وصفية فتجعل التاء غلاما على

الفرع

اقادده مضارع

الفرعية واصطلاحا لفظ مستعمل فيما وضع له
ابتداء فخرج اللفظ المهمل وما وضع ولم يستعمل
والغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى خمار والمجته
واقسامها ثلاثة لغوية كالاسد للحيوان المفترس
وعرفية كالداية لذات الاربع وكالفاعل للاسم
المرفوع عند النخاة وشرعية كالصلاة للعبادة المخصوصة
كذا **المجاز** اي خالقه وهو في الاصل مصدر ميمي
من جاز المكان اذا تعده نقل الى الكلمات المجازة
اي المتعدية مكانها الاصل **ومن** **جاز** المجوز بها على

معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصل او من قوله او من جاز المكان اخذ قال العبد
جاز المكان بمعنى سلكه لانه طريق الى حضوره **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفاء لخر كها **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
بمحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الان وانما يعدل لها ثم نقل ذلك اللفظ في الاصطلاح
عن الحقيقة الى المجاز لنقلها على اللسان او بشاعتها اليه **وقال** **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
او جعلها او بلاغته او شهرته وغير ذلك **وقال** **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
السيوطي في المزهر نقله عن ابن جني انما يعدل اليه **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
عن الحقيقة لعمان ثلاثه وهي الاتساع والتوكيد **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
والتشبيه فان عدت تعين الحقيقة لقوله عليه **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
الصلاة والسلام في الفرس هو مجر فالاتساع فيه **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
زياة اسم وهو البحر في اسماء الفرس التي هي **فكون** اسم مكان واصله مجوز بمعنى
له لان الجاز بمعنى الكثرة المذكورة طريقا الى تصور اللفظ في غير
اخذه اشارة لبيان ان التاء في اللفظ اذا صار اسما الغلبة الاستعمال بعد ان كان وصفا كانت
اسمية **فخر** على وصفية فتجعل التاء غلاما على

وجوار حتى يستعمل في الشعر والجمع وغيرها كبقية
 اسمائه لكن بقرينة والتشبيه جعل جريه في الكثرة
 كماء البحر والتوكيد تشبيه العرض بالجوهر وهو ما
 في النفوس منه اعم ملخصا وسياتي بيانه اصطلاحا
 ولا يخفى ما في هذا من براعة الاستعمال **منزل الشعر**
 اي احكام الحلال والحرام **ثم صلاة** اي وسلاما
 اي رحمة مقرونة بتعظيم **الرسول الهادي** اي على
 الرسول الدال على طرق الخيرات والموصل بارادة
 تعالى الى نيل مراتب السعادات **وعلى الله** اي اتباعه
وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي **الامجاد** جمع
 ماجد اي الكرام **وبعد** **فالمجاز** اصطلاحا **فان**
 اي نوع من انواع العلوم **معتبر** خلافا لمزني وقوع
 مطلقا وللظاهرية في تفهيم وقوعه في الكتاب
 والسنة قالوا لانه كذب كما في اطلاق الحمار على
 البليد وكلام الله ورسوله منزله عنه واجيبانه
 لا كذب مع اعتبار القرينة **من اجل** **راي** اعتبارا
نظمت فيه شيئا مختصرا وهو ما قل لفظه كثيرا
 اولوا وانما اخترت النظر كما قيل ديوان العرب لانه
 مستودع علومهم وحافظ اديابهم ومعدن اخبارهم
قال الشاعري
 الشعر يحفظ ما اورد الزمانيه والشعر ما ينبغي عن الهم

لولا

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جواركا في
 وقد اخذت في بيان ذلك فقلت **ان المجاز** اي
 المفرد اصطلاحا **كلمة** بكسر الكاف وفتحها مع كون
 اللام فيها **مستعملة** خرجت الكلمة قبل الاستعمال
 فانها ليست مجازا ولا حقيقة اي مستعملة بوضع
 ثان فلا بد من سبق الوضع لا الاستعمال اذ لا ما
 من ان يجوز في اللفظ قبل استعماله فيما وضع
 اول **في غير** معنى **موضوع** له خرجت الحقيقة
 مرجلة كانت او منقولة او مشتركة لان هذه
 مستعملة فيما وضعت له اذ المراد لا تستعمل في شيء
 تكون موضوعا له حقيقة وقولي **مفصلة** بمعنى
 مبينة بالعلاقة فخرج الغلط نحو هذا الكتاب
 مشير للفرس **حوي** اي المجاز **قريب** وهو ما
 نصها المتكلم للدلالة على ما قصده ويزاد بعضهم
 قيد في اصطلاح الخطاب اي تخاطب المستعمل
 بكسر الميم لاخراج ما يكون من الحقيقة له معنى اخر
 كلفظ الصلاة المستعمل بحسب الشرع في الاعمال
 المخصوصة ولا يدخل المجاز المستعمل في ما وضع له
 في اصطلاح اخر كلفظ الصلاة اذا الخطاب يعرف
 الشرع في الدعاء مجازا ولما كان وصف القرينة
 بالمناجاة معلوما حذفته وهو يخرج الكناية لانها

قوله موضوع
لما لا

هو بكسر الراء مع فتح الحاء قبله
 هو ابن سنان كان من ملوك
 العرب واجوارهم كذا في
 برده البوصيري

قوله مفصلة بمعنى
 مفصلة تارة
 العلاقة التي
 والعلاقة التي
 في اللغة ما يعلق الشيء
 كعلاقة السيف وفي الا
 متعلقة بين الشيء والذهن
 المجازي ينقل اللفظ
 من المعنى الاول الى المعنى
 وكما يقتضيه المعنى الحق
 يقتضيه معنيين مجازيين
 في قوله رمة الله فان الهم
 الاصل رمة القلب
 الانعام لانه لا زما
 المجاز الى اثره وهو الغيبة
 عنه ثم يجوز به الى الجنة لا
 فصلا بمعنى الهمزة الرمة في
 فصار معنى الهمزة فيها فالدا

لأنها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز اراء ما وضعت له هذا هو التحقيق خلافا لقول السكاكي انها حقيقة **وسم** هذا الجاز من حيث هو **مرسلا** لارساله عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به **ان كان عن قصد تشابه خلاي** ان كان خاليا عن قصد المشابهة كالسببية والمسببية في نحو عينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث وعلاقات الجان عشرة وما ذكر وهو ما زاد عليها يرجع اليها كما بينه السيوطي وقد جمعها في قول علاقات الجاز تعد عشرة. وما قد زاد يرجع وهو كل جزء مع مجاورة واو ك. كذا السبب المسبب ما يحل محل الة واختم بما قد يكون عليه نحو اليتيم فاقبل وتفصيل ذلك يعلم من شرح هذه الابيات **وان تجد تشابها بين المشبه والمشبه به فلتحكم اعليا** الجاز **باستعارة** اي بانه استعارة مصرحة او مكنية خلافا للسمرقندي حيث قيد بالاولى اذ الجاز الذي علاقته المشابهة لا يختص في المصرحة بل يشمل المكنية عند السلف وصاحب الكشف **فلقها** مثال ذلك رأيت اسدا في الحجام وانشبت المنية اظفارها بفلا **ان تكرر** اي الاستعارة بمعنى اللفظ **اسما** كليا حقيقة او تاويلا **غير مشتق** بان كان دالا على

نفس

فلا يكون مثل ذلك
ولا استعارة
لا اصلية
والتشبيه
للفظ
حاشا
وهو
بما
والتشبيه
للفظ
حاشا
وهو
بما

نفس الذات الصالحة لان تصدق على كثير من غير اعتبار وصف من الاوصاف في الوضع الاصل كاسيد مستعار للرجل الشجاع وكقيل للضرب الشديد والاشتغال اصطلاحا رد لفظ الى اخر لما سببه بينهما في المعنى والحرف الاصلية كما في الناطق من النطق بمعنى التكلم حقيقة ومعنى الدلالة مجازا نحو الحال ناطقة بكذا **فدي** اي الاستعارة المذكورة **اصلية** سميت بذلك باعتبار انها ليست معرفة عن شيء بل مستقلة برأسها بخلاف التبعية اولها الكثير من قولهم هذا اصل اي كثير والنسبة للمبالغة كاحمرى **ولا** تكون تكون اسما غير مشتق بان كانت فعلا او حرفا او اسما مشتقا وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسماء الزمان والمكان **فما جاز** اي في ذاتها اي تبعية سميت بذلك لانها تجري في المشتقات وفي الحروف بعد جريانها في المصدر وفي متعلق معنى الحرف وليس المراد بالجران فيما ذكر ان يجري التشبيه فيه بالفعل ويستعار بالفعل وينكلم بالمستعار او لا ثم بالمشق ثانيا اذ لا دليل عليه بل المراد ان استعارة المشتق باعتبار مصدره فكانه استعارة لكونه الحقيقي بان يقع فيه التشبيه والاستعارة لاصلاته ومثل ذلك يفاك في جانب الحرف ومعنى الحرف نسبة تجزية كعني من قولك

OPV

١٤٩
سرت من البصرة ومتعلق معناه المعنى الكلي المطلق
كالابتداء اللازم له لزوم الكلي لجريته فليس الابتداء
المطلق معناه لاستقلاله بالمفهومية فلا يكون
حرفا (مثال الاستعارة) في الفعل والاسم المشتق
قطعت الحال أو الحال ناطقة بكذا فيقدر تشبيه الدلالة
بالنطق في إيضاح المعنى وإيضاله فيقدر إذا خالف
الدلالة في جنس النطق ويقدر استعارة لفظ النطق
للدلالة واشتقاق الفعل أو الوصف منه فالاشتقاق
المقدرة في المصدر أصلية وفي الفعل والوصف
تبعية (ومثالها في اسم المكان) هذا مرقد فلان
إشارة إلى قبره شبه الموت بالرقاد ويقدر استعارة
الرقاد له ويشق منه مرقد بمعنى مكان الموت
(ومثالها في الحرف) استعارة لفظ في معنى على
في قوله تعالى ولا صليكنكم في جذوع النخل قد ر
تشبيه الاستعلاء المطلق بالطرفية المطلقة
بجامع التمكن وقد ر استعارة لفظ الطرفية المطلقة
للاستعلاء المطلق فسرى التشبيه للاستعلاء
الخاص الذي هو معنى على والطرفية الخاصة التي
هي معنى في فاستعير لفظ في الموضوع لكل جزء
من جزئيات الطرفية للاستعلاء الخاص ولا صليكنكم
قرينة وصفها أي الاستعارة بتحقيق أي بات

تقول

١٥٠
تقول استعارة تحقيقية إذا ما رائدة حقا
حسابا أن يكون اللفظ قد نقل إلى امر معلوم
يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية
كقوله (لدى أسد شاكي السلاح) •
وعقلا أي أو حقق عقلا بأن يمكن أن ينص عليه
ويشار إليه إشارة عقلية فيقال إن اللفظ
نقل عن مسماه الأصلي فجعل أسما لهذا المعنى
للمبالغة في تشبيهه بالمعنى الموضوع له كقوله
تعالى في كيفية الدعاء اهتدنا الصراط المستقيم
أي الدين الحق الذي هو عبارة عن القواعد
المعقولة المدولة للكتاب والسنة المطلوب
العمل بها وهي أمور محققة عقلا وما في قوله ما
عليها طلقا نائب فاعل حقق أي إذا حقق المعنى
الذي أطلق عليه اللفظ واستعمل فيه كما مثلنا
وسم بالخيال ما غيبناه معناه كالأظفار المستعمل
فيه المنية أعقلا ونحو أن شبت المنية أظفارها
فتشبه المنية بالسبع في الاغتياال فاخذ الوهم
في تصويرها بصورة السبع واختراع لوازمها
لها وهي الأظفار فاخترع لها صورة مخيلة مثل
صورة أظفار السبع المحققة ثم أطلق على تلك
الصورة التي هي مثل صورة الأظفار لفظ الأظفار
فيكون استعارة تصرية تخيلية وهي من

الاستعارة بالكناية وهذا التقسيم للسكاكي
وستأتي الإشارة الى هذه **كل ما** اي لفظ
يناسب المشبه به زيادة على القرينة المعينة
بكسر الباء **فترشح** اي فهو ترشح سمي بذلك
لانه يقوى الاستعارة بخورأيت اسدا له
ليجمع لبدة كسدة وهي شعر الاسد المتلبد
على رقبتة والقرينة الحالية **بليغ** ذلك الترشح
اي كلامه الواقع فيه او اكثر مما لفظه من
التجريد **ذوبها** اي حسن **وفي مجاز** متعلق
بجاء **واستعان بجي** اي ان الترشح يكون
للجواز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم المعنى
الحقيقي الموضوع له اللفظ حقيقة كما في قوله
عليه الصلاة والسلام اسرعن لحوق الج
اطولكن يدا والجماز العلي كقوله
وسالت باعناق المطي الاياط **و**
فان اعناق المطي مناسبة لثابت له السير
حقيقة وهم القوم فهو ترشح للجواز العقلي
ويكون للاستعارة مصرحة كما مر او
مكنية كما في نطق لسان الحال كذا فالحال استعارة
بالكناية واللسان تخيل والنطق ترشح **كذلك** تشبيه
لما الترشح **فادرج** اي ادرجه في نحو مخالب
المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا **وسم**

بالترشح

100
بالتشبيه **ما قد ناسبا** مشبهها بخورأيت اسدا سكاكي
السلح اي تمامه سمي بذلك لانه مجرد الاستعارة عن
بعض المبالغة لبعدها المشبه **ح** عن المشبه به بعض بعد
وذلك يبعد دعوى الاتحاد الذي هو مبني الاستعارة
اولا اي اوله يمكن مناسبا للمشبه به والمشبه **فالاطلاق**
اطلبا فسمي استعارة مطلقة بخورأيت اسدا والحام
بعد التمام اي تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة
وكذا المعينة **فاعبر تجريدا** وهكذا اصله كذا اي مثل
التجريد ترشح فقد تمت هذا التشبيه على كاف التشبيه
ترشح استنفيد فلا تعد قرينة المصرة تجريدا ونحو
رأيت اسدا يرمي ولا تعد قرينة المكنية ترشحا ونحو
اظفار المنية انشبت بفلاون **ترشحهم** التقدم حقيقة
اي باق على حقيقة غير مقصدا صالة اذ المقص الاصل
لفظ الاستعارة واما الترشح فبالتبعية وان كان مذكورا
قبلها **وجاز اجرا** **وهم بلفظه المجاز** بالاستعارة بارتشافه
من ملايم المستعار منه للملايم المستعار له والمجاز المرسل
للملايم المستعار له وفي التعبير بقولي اجرا **وهم بلفظه**
اشارة الى ان لفظ الترشح اذا جاز فيه ما ذكر من الاشياء
والمجاز يخرج عن كونه ترشحا كما حققه النقاشاني
من ان الترشح ليس من المجاز والاستعارة خلافا لما هو
كلام السمرقندي وفي البيت من انواع الخصال النافض
القديم

١٥٢
 لنقصان احد اللفظين عن الآخر كقوله هتف والتفت
 الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق **مركب المحل**
 وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له **مثل المفرد**
 في اعتبار الاستعمال والقرينة فيه **وسم بالتمثيل مفردا**
قدي اي فقط وهو ما وجهه من متعذر في
 هذا اشارة الى انه يسمى بالتمثيل من غير تقييد بالاشارة
 كما انه يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة والحاصل
 انه يشبه احد الصورتين المتزعتين من المتقاربتين
 بالآخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهة من جنس المشبه
 بها فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال على المشبه
 بها نحو ما يقال للتردد في امر فتارة يتقدم وتارة يتأخر
 اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة تردد
 بصورة من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب
 فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخرها تارة اخرى
 فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك الوجوه
 الشبه متزع من عدة امور كما ترى **(فائدة)**
 ابلغ انواع المجاز الاستعارة التمثيلية ويلها الكناية
 كما صرح به الطيبي لاشتغالها على المجاز العقلي نقله
 السيوطي في الانشاق **وغیر** اي التمثيل بان خلاص
 المشابهة كقوله **هوای مع الركب اليماني** مصعد
 جنب وجمان بمكة موقوف فان هذا التركيب موضع

النوع الاستعارة

له خبر

١٥٣
 للاخبار والغرض منه انشاء التحزن والتعسر وقد استعمل
 في غير ما وضع له لعلاقة السببية والمسببية هو
المجاز الخالي عن ان تسميه باسم خاص اذ لم يوجد للقول
 تسمية باسم يخصه خلافا لما يوجهه كلام السمرقندي
فلا تنالي اي لا تهتم بالقول بخلاف هذا التقسيم وهو
 اشارة لرذ ما ذهب اليه بعضهم من حصر المجاز المركب
 في الاستعارة **واحدف لدى كناية** اي في الاستعارة
 بالكناية **مشهابه** فالشبه به في قولنا اظفار النية
 انشبت بفلان هو السبع المضم في النفس **لدى** اي عند
مختار **باب النهي** جمع تهية بضم النون فيها قاله
 في المصباح النهاية العقل لانها تنهى عن قبح واجمع نهي
 مثل مدية ومدي اي اصحاب العقول الكاملة وهم
 الجمهور واليه ذهب صاحب الكشاف وج وجهه
 تسميتها بالكناية او استعارة مكنية ظ اما الكناية
 فلا نه لم يصرح بالمستعار بل دل عليه بذكر خواصه
 ولوازمه والكناية لغة الحفاء واما الاستعارة فلا
 لفظ المشبه به مستعمل في المشبه الذي هو غير ما وضع
 له لعلاقة المشابهة **وذكر لازم** للمحذوف **قرينة** **لدى**
 اي قرينة على المشبه به المضم **وقيل** ان الاستعارة
 بالكناية **تشبيه** مضم في نفس المتكلم وهو مذهب
 الخطيب القزويني **وح** لا وجه لتسميتها استعارة بل

Copy

١٥٥
هي تسمية خالية عن المناسبة اذا استعار اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة او استعمال
اللفظ المذكور والتشبيه غير ذلك بل هو فعل من
افعال النفس واما كونها بالكناية او ممكنة فله
ظن وهو ان الكناية كما مر لغة الخفاء والتشبيه المذكور
مخفي في النفس لم يصرح به **او** اي وقيل الاستعارة
بالكناية **المشبه** اي لفظ المشبه كالمنية في مثل
ان شئت المنية اظفارها المستعمل في المشبه **اي** وهو
السبع في مثالنا بارعاء انه عينه وانكار ان يكون شيئا
اخر غير المشبه به بقرينة ذكر الاسم والمنية مراد منها
السبع بارعاء السبعية لها وانكار ان تكون شيئا اخر
غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص **السبع**
وهذا مذهب السكاكي ورد بان لفظ المشبه في
الصورة المذكورة لم يستعمل الا في معنى تحقيق اللفظ
بان المراد بالمنية هو الموت لا غير غاية الامر اننا
اتحاد الموت بالسبع ولا شيء من الاستعارة المستعمل
في معناه الموضوع له تحقيقا والحاصل ان المذهب
ثلاثة اولها وهو المختار انها لفظ المشبه به الضم
في النفس ثانيها التشبيه الضم في النفس ثالثها اللفظ
المشبه المستعمل في المشبه به بارعاء انه عينه **وذكر**
اي المشبه في صورة الاستعارة بالكناية **بلفظ**

الموضوع

١٥٦
الموضوع له تحقيقا ليس **واجب** لموازن يشبه شيء
كالخافة واصفرار اللون والانية بالامر
كاللباس والطعم المر البشع اي الذمير او المتغير
ويستعمل لفظ احدا الامر من المشبه بهما كاللباس في
المشبه فهذه استعارة بصرية وذلك اللفظ
ايض بنفسه استعارة على مذهب السكاكي والمشبه به
المحذوف على المختار ويثبت له شيء من لوازم
الاخر وهذه استعارة تخيلية وقولي **بصري**
اشارة الى ما اجتمعا فيه من قولنا تعافا ذاقها
الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما عشنا الاضنا
عند الجوع والخوف من الخافة واصفرار اللون
من حيث الاشتمال باللباس من حيث اشتمال
على اللابس واشتمال الخافة واصفرار اللون على
ذلك فاستعير له اللباس وشبه ما عشنا الانسان
عند الجوع اي ما يدرك من اثر الضر والالم باعتداله
انه مدرك من حيث الكراهية اي القبح بما يدرك
من الطعم المر البشع فيكون استعارة مصرية نظرا الى
الاول وممكنة نظرا الى الثاني على مذهب السكاكي
او المشبه المحذوف على المختار والتشبيه الضم في
النفس على مذهب الخطيب والاذاعة تخيل **وكذا**
يذكر للمشبه حال كونه **قرينة** للمكنية كاظفا

للمنية احتجرت به عن الترشيع في نحو مخالف للمنية
 ذات اللبدا هلك فلونا وفولده **حقيقة** خبر كل
 اى مستعمل في معناه الحقيقي **عند البهر** اى الحسن
وانما المخالف في الاثبات اى اثبات شئ لشئ ليس
 هو له وهذا عقلي كاثبات الاثبات للربيع وفي
 هذا اشارة الى انه يسمى مجازا في الاثبات واما
 اطلاق الاستعارة الخيلية **او الاستعارة** على اللفظ
 المذكور فهو اطلاق على الاستعارة **از الاستعارة**
 الحقيقية انه يشبه معنى لفظ بمعنى لفظ آخر ينقل
 لفظ الثاني مجردا عن معناه مستعملا في معنى المشبه
 او ما نحن فيه ليس كذلك لانهم نقلوا معنى اللفظ
 المذكور واشتبوه لعنى المشبه على سبيل المجاز العقلي
 ثم انهم نقلوا اللفظ تبعافشروا النقل على طريق
 المجاز العقلي ينقل اللفظ على طريق المجاز اللغوي
 والجامع مطلق النقل واستعملوا ما حقه ان يستعمل
 في النقل الثاني وهو لفظ الاستعارة في الاول
 وسميت تخيلية لتخيلنا باثباته له اتحاد **هـ**
 بالمشبه افادة العلامة الدلج **رحمة الله واختر**
لتفصيل اللام زائدة **عن التقاة** جمع ثقة بمعنى
 الموثوق بهم والتفصيل هو ما اشرت له بقولي **ان**
لم يكن رادف اى لازم **والشبه** اى هذا المشبه

مثل

مثل مشبه به فانتبه **يكر** ذلك المرادف اى
 اللفظ الدال عليه **حقيقا** وكان المجاز في الاثبات
 كخالب المنية فانه ليس للمنية تابع يشبه مخالف
 السبع فيكون لفظ الخالب حقيقة والمجاز في اثنائها
والا هذه ان الشرطية مدغمه وقد يظن من لا خبرة له
 بالخوارق انها استثنائية وهو خطأ اى وان لم يكن
 ما ذكر بيان وجد للمشبه مرادف يشبه مرادف المشبه
 به **فاجعل له استعاره** واشتد بقولي **كنقص نقلا** الى
 قول السبع دان قرينة الاستعارة بالكناية لايجاز
 تكون تخيلية بل تحقيقية كاستعارة النقص لابطال
 العهد ويشعر كلام الكشاف انه متى امكن ذلك لا
 يلتفت الى غيره **وجاز ان تكون** هذه الاستعارة
تحقيقية وضعفوا اى علماء البيان **للقول** اى قول
 السكاكي **بالوهية** حيث جوز كون لفظ ما اثبت
 للمشبه من خواص المشبه به مستعملا في امر وهم محض
 لا يشوبه شئ من التحقق الحسى ولا العقل **توهم** لتكلم
 من تشبهها بمعناه **ما حقيقة** ويسمى استعارة تخيلية
 وذلك كلفظ الاطفال في قول الشاعر **.....**
واذا المنية انشبت اطفالا **ما** الفيت كل قيمة لا تنفع
 فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم
 في تصورها بصورة السبع واخترع لوازمها وهي

الافطار التي بها قوام اغتيال السبع النفوس فاخترع
لها صورة مثل صورة الافطار المحققة ثم اطلق على
تلك الصورة التي مثل صورة الافطار لفظ الافطار
فتكون استعارة تضرعية فانه قد اطلق لفظ المشبه
به وهو الافطار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية
مشبهة بصورة الافطار المحققة والقرينة اضافتها
الى المنية وتوضفها فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يد
عليها دليل ولا تمس اليها حاجة والحاصل ان الاختلالا
ثلاثة فقط الاول كل قرينة مكينة حقيقية وهو
مذهب السلف والخطيب الثاني انها قد تكون
كمذهب السلف وقد تكون استعارة حقيقية وهو
مذهب صاحب الكشاف الثالث انها قد تكون
تخييلية لامر وهم وقد تكون استعارة حقيقية وهو
مذهب السكاكي افاده لبيان الملوي ثم اشترى الى
الفرق بين ترشيح المكينة وقرينة تاتع السهم
فقلت **ما كان اقوى في تعلق** الى ترشيط المشبه
كالافطار **جعل قرينه** للمكينة **وسواء** ترشيح
ولا التباس بين القرينة والترشيح في المصحة
ما ذكر يقال في الفرق بين القرينة والتجريد **ولكن**
على ما قد هدى اي لاجل هدايته **مع السلام**
الصلاة للنبي احمد وآله وصحبه الائمة جمع اما

الافطار

والاصل

والاصل الائمة بوزن امثلة فادغمت الميم في الميم بعد
نقل حركتها الى الهمزة فمن القراء من يبق الهمزة على الاصل
وفهم من يسهلها على القياس بين بين وبعض النخاعة يد
ياء للتحقيق وبعضهم بعده كحا ويقول لا وجه له في
القياس ذكره في المصباح **ومن قفنا** اي تبعهم
قال في المختار فقا اثره تبعه وبابه عداوسما
ومصدون قفوا بفتح فسكون وقفوا على وزن فعول
من جميع الائمة قال في المصباح الائمة اتباع النبي
واجمع امم مثل غرة وغرف اه
اسكننا الله الغرف العلية وجمع لنا بين خير الدين
بجاه خير البرية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه الكرام وعلى سائر اتباعهم وعلينا معهم
اجمعي بلا انقصاص



فوع من كنا بنزيع يوم السبت الموافق
لاثنين مضيا من شهر الحج الحرام
١٢١٤ هـ بقلم الفاضل
احمد الشيخ عفر الله
ولو الله وسلم
امن امن
بجاه
الرحمة



مكتبة المصطفى الالكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>